

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



العنوان:

أثر الفاسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين  
-دراسة ميدانية على عينة من طلبة تاسوست كلية العلوم الإنسانية  
والاجتماعية نموذجا\_

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف :  
د. ميمون سفيان

إعداد الطالبين:  
خدروش عبد الرؤوف  
بولعاط عبد السلام

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الأستاذ
		/د
مشرفاً ومقرراً	جامعة جيجل	د/ ميمون سفيان
		/د

السنة الجامعية 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

قال تعالى: ( و إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم )

إذا كان من الواجب الشكر، فالشكر للمولى عز وجل الذي أمّنا بالإسلام خير الأديان، وأن أرسل لنا أفضل الرسل الكرام شفيعنا يوم الزحام صلى الله عليه وسلم، وأنزل إلينا خير كتبه القرآن خير مؤيد من رب رحمن رحيم.....  
أما بعد فأتقدم بشكري لكل من أمانني ولو بحرفة في إنجاز هذا العمل، إلى أستاذي المشرف الدكتور " ميمون سفيان "

والشكر موصول للشموع والشموس التي تشرقنا بالتلمذ على يديها خلال السنوات الجامعية لأساتذتي الكرام.  
كما لا أنسى عمال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كل باسمه، وعمال المكتبة الذين سهلوا لنا القيام بهذا العمل لهم خالص شكري.



# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعلى ما يفتح عليه الإنسان عينيه،

إلى مصدر العنان والوفاء،

من أذاقني طعم الحب والسهر على تحميلي هذا العلم أسمى الغالية،

إلى من أثمر رضاه في

الدنيا، وكان نعم سند وأخر رجل أمدني يد العون عند حاجتي أربي العزيز،

إلى كل من كان

معي في سبيل النجاح.

إلى كل رفاة دربي وكل إخوتي وأختي وكل عائلتي

قبل أن نمضي أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس

رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل كما أتوجه بالشكر إلى كل من علمنا

التفاضل والمضي إلى الأمام،

إلى كل من وقف إلى

جنبنا عندما ظللنا الطريق.

# فهرس المحتويات

الصفحة	التعيين
3	تشكر
4	إهداء
5	فهرس المحتويات
10	فهرس الجداول
13	فهرس الأشكال
16	ملخص الدراسة
19	مقدمة
21	الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة
23	تمهيد
24	1-أسباب اختيار الموضوع
25	2-إشكالية الدراسة
28	3-أهمية الدراسة
28	4-أهداف الدراسة
28	5-تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
29	5-1 مفهوم الأثر
30	5-2 مفهوم الفايبيوك
31	5-3 مفهوم الوعي
32	5-4 مفهوم السياسية
33	5-5 مفهوم الوعي السياسي
34	6-الخلفية النظرية للدراسة
34	6-1 نظرية الاستخدامات والإشباعات
34	6-1-1 المفهوم
34	6-1-2 نشأة النظرية

35	3-1-6 فروض النظرية
35	4-1-6 أهداف النظرية
35	5-1-6 دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام
35	6-1-6 عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات
37	7-1-6 إشباعات وسائل الإعلام
38	2-6 نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
38	1-2-6 المفهوم
38	2-2-6 فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
39	3-2-6 ركائز النظرية
39	4-2-6 آثار الاعتماد على وسائل الإعلام
41	5-2-6 مراحل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام
42	7 الدراسات السابقة
42	1-7 الدراسات الأجنبية
43	2-7 الدراسات العربية
46	3-7 الدراسات الجزائرية
48	8- رأي وتعليق على الدراسات السابقة
50	الفصل الثاني: الفايسبوك
51	1- الفايسبوك
51	1-1 تعريف الفايسبوك
51	2-1 نشأة الفايسبوك
52	3-1 خصائص الفايسبوك
52	أ- خصائص الفايسبوك التقنية
53	ب- خصائص الفايسبوك الموضوعية
54	5-1 وظائف الفايسبوك

54	6-1 الآثار الإيجابية والسلبية لموقع الفايسبوك
54	أ- الآثار الإيجابية للفايسبوك
55	ب- الآثار السلبية للفايسبوك
56	7-1 الفايسبوك وعلاقته بالحياة السياسية
57	الفصل الثالث: الوعي السياسي
58	تمهيد
59	1- ماهية الوعي السياسي
59	1-1 المفهوم
59	2-1 نشأة الوعي السياسي
61	3-1 خصائص الوعي السياسي
61	4-1 أهمية الوعي السياسي
62	5-1 أنماط الوعي السياسي
62	1-5-1 الوعي الفردي والوعي الجماهيري
63	2-5-1 الوعي الاعتيادي والوعي النظري
63	6-1 مؤسسات الوعي السياسي
63	1-6-1 مؤسسات غير مباشرة
64	2-6-1 مؤسسات مباشرة
66	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
67	تمهيد
68	أولاً: مجالات الدراسة
68	1- المجال المكاني
68	2- المجال الزمني
68	3- المجال البشري
69	ثانياً: منهج وأدوات الدراسة الميدانية



69	1- منهج الدراسة
69	2- أدوات جمع البيانات
72	ثالثا: مجتمع البحث وعينة الدراسة
72	1- مجتمع الدراسة
72	2- عينة الدراسة
75	تمهيد
76	3- خصائص العينة
84	رابعا: معالجة البيانات ومناقشتها وتحليلها في ظل الفرضيات
84	1- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى ومناقشتها
99	2- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية ومناقشتها
107	3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة ومناقشتها
118	خامسا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
118	1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى
119	2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية
119	3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة
121	سادسا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة
123	سابعا: مناقشة النتائج في ضوء النظريات
123	1- نظرية الاستخدامات والاشباع
123	2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
124	ثامنا: النتائج المتوصل إليها في ضوء الدراسات السابقة
127	تاسعا: النتائج العامة
128	الخاتمة
130	الملاحق
138	قائمة المراجع

# فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	نوع العينة وحجمها حسب درجة تحققها	73
02	جنس المبحوثين	76
03	سن المبحوثين	77
04	المستوى الجامعي للمبحوثين	78
05	تخصص المبحوثين	79
06	عمل المبحوثين	80
07	الحالة المادية للمبحوثين	81
08	محل إقامة المبحوثين	83
09	مدى تصفح الإشعارات الخاصة بالسياسة الواردة على موقع الفايسبوك	84
10	مدى المشاركة من قبل في العملية الانتخابية	85
11	مدى المشاركة من قبل في الحراك	86
12	من أسباب المشاركة في الحراك اطلعك على مضمون الشعارات عبر موقع الفايسبوك	87
13	مدى مشاهدة المبحوث للفيديوهات الخاصة بالحراك	88
14	من أسباب المشاركة في الحراك اطلعك على مضمون اللافتات عبر موقع الفايسبوك	90
15	مدى إثارة الفيديوهات أو الصور للمبحوثين ومشاركتهم في الحراك	91
16	منخرط في مجموعات سياسية عبر موقع الفايسبوك	92
17	مدى الاهتمام بالقضايا السياسية	93
18	مدى متابعة الأخبار عبر الفايسبوك عن تورط شخصيات وساسة في نهب المال العام	94
19	مدى مصداقية الأخبار والفيديوهات المنشورة عبر الفايسبوك	97
20	توجد معلومات سرية عبر موقع الفايسبوك وكشفت قضية فساد	98
21	مدى الاطلاع على الرموز المتبناة من طرف الأحزاب	99
22	مدى الاطلاع على نشاطات الأحزاب	100

101	مدى تمثيل الرموز المنشورة فعلا للواقع السياسي	23
102	نوع الصور والفيديوهات التي يشاهدها	24
103	مدى الاهتمام بالمشاركة في إحدى الاستحقاقات الانتخابية	25
104	مدى الاهتمام بالأخبار المنشورة في صفحات الفيسبوك	26
105	مدى تلبية الصفحات الفيسبوكية للإشباعات المعرفية حول الحملات الانتخابية	27
106	إيديولوجية الحزب ودورها في الانخراط فيه	28
107	رأي أفراد العينة حول التعليق على منشور السياسيين في الفيسبوك	29
108	مضمون المنشور السياسي المعلق عليه	30
109	انعكاس هذه التعليقات والمشاركة في الانتخابات	31
110	دعوة النشطاء السياسيين عبر الفيسبوك للانخراط في حزب سياسي معين	32
111	مدى التداول على رئاسة الحزب أدى بك إلى التجنيد ضمن هذا الحزب	33
111	المواقف من الاحتجاجات والإضرابات الحاصلة حاليا	34
112	النقاشات الواقعة في الفيسبوك حول الإضرابات والاحتجاجات	35
113	رأي العينة في موقف الأحزاب اتجاه ما يحدث من إضرابات	36
114	جائحة كورونا وما خلفته من ندرة في المواد الأساسية وحشد للجماهير	37
115	جائحة كورونا وما خلفته من غلاء في الأسعار والخروج إلى الشارع	38
116	جائحة كورونا وما خلفته من غلق للحدود وعلاقتها بالاحتجاجات	39



# فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
76	جنس المبحوثين	01
77	سن المبحوثين	02
78	المستوى الجامعي المبحوثين	03
79	تخصص المبحوثين	04
80	عمل المبحوثين	05
82	الحالة المادية للمبحوثين	06
83	محل إقامة المبحوثين	07
84	مدى تصفح الإشعارات الخاصة بالسياسة الواردة على موقع الفايسبوك	08
85	مدى المشاركة من قبل في العملية الانتخابية	09
86	مدى المشاركة من قبل في الحراك	10
87	من أسباب المشاركة في الحراك اطلعك على مضمون الشعارات عبر موقع الفايسبوك	11
89	مدى مشاهدة المبحوث للفيديوهات الخاصة بالحراك	12
90	من أسباب المشاركة في الحراك اطلعك على مضمون اللافتات عبر موقع الفايسبوك	13
91	مدى إثارة الفيديوهات أو الصور للمبحوثين ومشاركتهم في الحراك	14
92	منخرط في مجموعات سياسية عبر موقع الفايسبوك	15
94	مدى الاهتمام بالقضايا السياسية	16
95	مدى متابعة الأخبار عبر الفايسبوك عن تورط شخصيات وساسة في نهب المال العام	17
96	مدى مصداقية الأخبار والفيديوهات المنشورة عبر الفايسبوك	18
97	توجد معلومات سرية عبر موقع الفايسبوك وكشفت قضية فساد	19
99	مدى الاطلاع على الرموز المتنبئة من طرف الأحزاب	20
100	مدى الاطلاع على نشاطات الأحزاب	21
101	مدى تمثيل الرموز المنشورة فعلا للواقع السياسي	22

102	نوع الصور والفيديوهات التي يشاهدها	23
103	مدى الاهتمام بالمشاركة في إحدى الاستحقاقات الانتخابية	24
104	مدى الاهتمام بالأخبار المنشورة في صفحات الفايسبوك	25
105	مدى تلبية الصفحات الفايسبوكية للإشباعات المعرفية حول الحملات الانتخابية	26
106	إيديولوجية الحزب ودورها في الانخراط فيه	27
107	رأي أفراد العينة حول التعليق على منشور السياسيين في الفايسبوك	28
108	مضمون المنشور السياسي المعلق عليه	29
109	انعكاس هذه التعليقات والمشاركة في الانتخابات	30
110	دعوة النشطاء السياسيين عبر الفايسبوك للانخراط في حزب سياسي معين	31
111	مدى التداول على رئاسة الحزب أدى بك إلى التجنيد ضمن هذا الحزب	32
112	المواقف من الاحتجاجات والإضرابات الحاصلة حالياً	33
113	النقاشات الواقعة في الفايسبوك حول الإضرابات والاحتجاجات	34
114	رأي العينة في موقف الأحزاب اتجاه ما يحدث من إضرابات	35
115	جائحة كورونا وما خلفته من ندرة في المواد الأساسية وحشد للجماهير	36
116	جائحة كورونا وما خلفته من غلاء في الأسعار والخروج إلى الشارع	37
117	جائحة كورونا وما خلفته من غلق للحدود وعلاقتها بالاحتجاجات	38

# ملخص الدراسة



## 1. ملخص باللغة العربية

تتلخص دراستنا التي جاءت تحت عنوان أثر الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، من إعداد الطالبين خدروش عبد الرؤوف وبولعاط عبد السلام، للسنة الجامعية 2021/2020 في تحديد أهداف معينة للدراسة التي تتمثل في تحليل أثر موقع الفايسبوك في نشر وتعزيز مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب الجامعيين، والتعرف على رأيهم حول المضامين والقضايا السياسية التي يقدمها الفايسبوك.

كما تهدف إلى معرفة مدى مساهمة الفايسبوك في إثراء النقاشات السياسية المتعلقة بالقضايا الداخلية والخارجية، حيث اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي وهذا النوع من المناهج يندرج ضمن الدراسات الوصفية في علم الاجتماع وهي دراسات تستخدم في التعرف على وسائل الإعلام وما تبثه من مضامين مختلفة، كما أنه وقع اختيارنا على الاستبيان والملاحظة كأدوات رئيسية للتحليل. واستخلصنا أن موقع الفايسبوك له تأثير في تشكيل الوعي السياسي لهذه الفئة بداية بالحصول على المعلومة السياسية التي تمكنه من معرفة وفهم وإدراك واقعه السياسي وتجعله عضوا فاعلا في صناعة القرار السياسي من خلال المضامين والمحتوى السياسي الذي يقدمه الفايسبوك، كما تبين أن للموقع دور في تحفيز اهتمام الطالب الجامعي بالقضايا السياسية المثارة على الساحة الافتراضية الخاصة بهذا الموقع، وذلك من خلال الشعارات والمنشورات والصور والفيديوهات التي يقوم الجمهور بنشرها وتداولها عبر هذا الموقع. كما أن للفايسبوك تأثير واضح على وعي المضامين السياسية من خلال الصفحات الفايسبوكية المنتشرة، والأفكار المتداولة عبره، كما ساهمت النقاشات في فهم الواقع السياسي للطالب الجامعي.

**Abstract**

Our study, which came under the title The Effect of Facebook on the Formation of Political consciousness of the University Student, was prepared by Students Khedrouche Abderaouf and Boulaat Abdel Salam, for the university year, 2020/2021, in defining specific objectives for the study, which is to analyze the impact of Facebook in spreading and enhancing the level of political consciousness among university students, and to know their opinion about the contents and political issues that Facebook presents.

It also aims to know the extent of Facebook's contribution to enriching political discussions related to internal and external issues, as we followed the descriptive analytical approach, and this type of curriculum falls within the descriptive studies in sociology, which are studies used to identify the media and its various content, and our choice On the questionnaire and observation as the main tool for analysis. We concluded that the Facebook site has an impact in shaping the political awareness of this group, starting with obtaining the political information that enables it to know, understand and realize its political reality and make it an active member in political decision-making through the political contents and content provided by Facebook, as it turns out that the site has a role in stimulating interest The university student deals with the political issues raised on the virtual scene of this site, through the slogans, publications, photos and videos that the public publishes and circulates through this site. Facebook also has a clear impact on the consciousness of political content through the widespread Facebook pages, and the ideas circulated through it, and the discussions contributed to understanding the political reality of the university student.

# مقدمة

## مقدمة

بعد أن تطور وبسط استعمال الأنترنت، وبعد أن برزت هذه الشبكة كأحد أهم وأبرز الوسائل والأدوات القادرة على ربط كافة أنحاء العالم وبقاعه وسكانه ببعضها البعض، ما جعل العالم كأنه قرية صغيرة، ظهرت ما يعرف بوسائل التواصل الاجتماعي التي حولت العالم من قرية صغيرة إلى شارع صغير.

يشير مصطلح التواصل الاجتماعي إلى استعمال التكنولوجيا في عملية تحويل الاتصالات من مجرد اتصالات عادية إلى تفاعل على كافة المستويات والصعد، وقد تم تعريفها على أنها التطبيقات التي تعتمد في عملها على وجود شبكة الأنترنت ومن أهمها نجد الفايسبوك وتويتر... الخ.

ولما كان الوعي السياسي أحد المستويات التي لامستها هذه الشبكات الاجتماعية في عملية التعبئة وتشكيل الرأي العام وإعادة صياغته، وأصبح للفرد دور في إنتاج المعلومات وإعادة صياغة الرسائل الإعلامية، وفي هذا التوجه يبدو الأثر الذي قد يؤديه الفايسبوك في عملية تشكيل الوعي السياسي، وخاصة لدى الطلبة الجامعيين عن طريق تزويدهم بمختلف المعلومات والأحداث السياسية التي تظهر في الساحة.

ومن هذا ارتأينا أن تتمحور دراستنا حول أثر الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين وقد قسمناه إلى أربع فصول:

الفصل الأول: تم التطرق فيه لموضوع الدراسة من حيث تحديد إشكالية الدراسة وطرح التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية والفرضيات وأسباب اختيارها، وأهميتها وأهدافها، وعرض الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم، كما قمنا بتحديد نظريات الدراسة.

الفصل الثاني: يتضمن تعريف الفايسبوك، نشأته، خصائصه، الوظائف التي يؤديها، وأثاره الإيجابية والسلبية.

الفصل الثالث: يتضمن الوعي السياسي، وفيه قمنا بذكر النشأة، وخصائصه وأهميته وأنماط الوعي السياسي ومؤسساته.

الفصل الرابع: يخص الإجراءات المنهجية للدراسة، من مجالات الدراسة، المنهج المتبع وتحديد عينة الدراسة وعرض وتحليل البيانات ومناقشتها، وتقديم قراءة سوسيولوجية لها بهدف التأكد من صدق فرضياتها ومن ثم مناقشة الفرضية العامة للدراسة، وتحديد موقع الدراسة من البناء النظري والنتائج التي وصلت إليها الدراسة، وانتهت الدراسة بخاتمة تليها المراجع ثم قائمة الملاحق.



# الفصل الأول

---

## الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

---

## تمهيد

1. أسباب اختيار موضوع الدراسة
  2. إشكالية الدراسة
  3. أهمية الدراسة
  4. أهداف الدراسة
  5. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
  6. الخلفية النظرية للدراسة
  7. الدراسات السابقة
- خلاصة

**تمهيد**

يتم في هذا الفصل عرض أسباب اختيار الموضوع ومشكلة الدراسة، أهميتها وأهدافها، تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة الخلفية النظرية للدراسة، الدراسات السابقة، فهو يعد الباب الذي نلج من خلاله لهذه الدراسة، ويعتبر إعداد هذا الفصل جوهر البحث العلمي، وذلك لكونه يعطي تصورا واضحا ويرسم طريق التي يسير بها الباحث أثناء بحثه، فإذا نجح في ذلك يكون قد حدد المسار الصحيح لبحثه. وعليه سيتم في هذا الفصل عرض الإطار المنهجي والمفاهيمي.

## 1-أسباب اختيار الموضوع

## 1-1 الأسباب الذاتية

- الميل والرغبة في دراسة مواضيع متعلقة بالشأن السياسي.
- الرغبة الشخصية في توسيع معارفنا العلمية من خلال دراستنا لهذا الموضوع.
- الميل الطبيعي للبحث والاستطلاع حول أهمية هذا الموضوع.
- الرغبة في معرفة مدى مساهمة الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين وأنهم معنيون أكثر من غيرهم في أنماط ووعيهم السياسي والإلمام بجميع جوانبه، وذلك في ظل استخدامهم المبالغ فيه لمواقع التواصل الاجتماعي.

## 1-2 الأسباب الموضوعية

- الموضوع مهم وحيوي وقابل للبحث والدراسة كما انه ميدان حديث، ذلك أن المضامين والمحتوى السياسي الذي يقدمه الفايسبوك جديد على الساحة الإعلامية في الجزائر.
- التعرف على مدى تأثير الفايسبوك في تنمية وتشكيل وعي الطلبة من الجانب السياسي بعد الانفتاح الإعلامي الذي شهدته الساحة الجزائرية.
- هذا الموضوع هو في مجال التخصص العلمي.
- قلة الدراسات الوطنية خاصة المحلية في حد علمنا التي تناولت موضوع الفايسبوك وارتباطه بالجوانب السياسية.



## 2- الإشكالية

يعتبر الاتصال من أقدم النشاطات الإنسانية، فهو من الظواهر المألوفة لدينا وأكثر من أي شيء آخر. فالفرد يعد طرفاً في عمليات اتصال عديدة مع غيره من الناس، كما أن الاتصال عامل هام ومن العوامل التي تقوم عليها حياة الناس قديماً وحديثاً، إذ يحتل مكانة هامة في حياة الأفراد، بل يعد جزءاً لا يتجزأ من حياتهم ونظراً للتطورات الحادثة في جوانب الحياة البشرية، وما أفرزته التكنولوجيا من فرص وإمكانيات متعددة وحديثة في مجال التواصل على اختلاف أشكاله ووسائله وتعدد استخداماته.

وبفضل الكم الهائل من التطور في مجال الاتصال وتطور شبكة الأنترنت في السنوات الأخيرة بشكل مذهل وسريع جداً، أصبح العالم أجمع باستطاعته أن يغوص في مضامينه بحكم غناه بمصادر المعلومات، ولعل أبرز موقع لقي اهتمام واستقطاب الجماهير هو موقع الفيسبوك، والذي يتربع على صدارة المستخدمين بـ 2.8 مليار مستخدم، حسب التقرير العالمي الذي صدر بعنوان "ديجيتال 2021". إن الاستخدام السهل لموقع الفيسبوك ساهم بشكل كبير في انتشاره بين فئات المجتمع. فقد أسس هذا الموقع "مارك زاكربيرغ" بالاشتراك مع زميليه في نفس الجامعة "داستين موسكوفيتز" و "كريس هيوز" عندما كانوا طلاباً بجامعة هارفارد وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا، ثم انتشر ليتطور الموقع ويتحول من مجرد موقع لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية، ومنبر لعرض السياسة وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض.

لقد أدى التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى خلق فضاءات جديدة للنقاش بين مختلف أطراف المجتمع؛ إذ ساهمت هذه التكنولوجيا في نقل النقاش من الفضاء الواقعي إلى الفضاء الافتراضي الذي اختزل الحدود الزمانية والمكانية مما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد والتكلفة. في نفس السياق شهدت الحياة السياسية نقلة نوعية، حيث أسست مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك من فضاء جديد لنقل المعلومات ذات الطابع السياسي، وتبادل الآراء والتعبير عن المطالب من طرف مستخدمي الموقع، كما منح حرية التعبير في القضايا التي تشغل جماهير المجتمع وتعميم عملية الاتصال السياسي، من خلال ما يقدمه من مضامين الرسائل الاتصالية ذات البعد السياسي المتعددة التأثير، من حيث تلقين الأفراد القيم والمعايير والأهداف السياسية ونموذج السلوك السياسي الذي يرتبط ببيئتهم السياسية.

واعتباراً أن الطلبة الجامعيين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع بحكم أنهم سيتولون قيادة العمل السياسي، كان واجب على موقع الفيسبوك أن يقوم بدور تشكيل الوعي السياسي لهذه الفئة بداية بالحصول على المعلومة السياسية التي تمكنه من معرفة وفهم وإدراك واقعه السياسي وتجعله عضواً فاعلاً في صناعة القرار السياسي من خلال المضامين والمحتوى السياسي الذي يقدمه الفيسبوك، خاصة وأن تشكيل الوعي السياسي يعد المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية؛ حيث يفترض أن هذه المضامين تساعد على تنمية و تكوين وتشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

وعليه سيتم إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تاسوست ولاية جيجل، وهذا لمعرفة مدى مساهمة الفيس بوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

في خضم ما تقدم يمكن صياغة وحصر إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

– إلى أي مدى يساهم الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة تاسوست كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؟

وتندرج تحت هذا السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

#### التساؤلات الفرعية

- إلى أي مدى يؤثر موقع الفيسبوك على اهتمام الطالب الجامعي بالقضايا السياسية؟
- ما مدى تأثير محتويات الفيسبوك على وعي المضامين السياسية لدى الطالب الجامعي؟
- إلى أي مدى تساهم النقاشات السياسية على موقع الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي للطلاب الجامعي؟

#### الفرضيات

#### الفرضية الرئيسية

– يساهم الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي.

#### الفرضيات الفرعية

- لموقع الفيسبوك تأثير على اهتمام الطالب الجامعي بالقضايا السياسية.
- هذين المتغيرين يتفرع عن كل واحد منهما أربعة مؤشرات مربوطين بشبكة من العلاقات وهي كالتالي:
  - ✓ للإشعارات في موقع الفيسبوك دور في توجيه الطالب الجامعي للمشاركة في الانتخابات.
  - ✓ للمنشورات عبر موقع الفيسبوك مساهمة في توعية الطالب الجامعي على المشاركة في الحراك.

- ✓ المجموعات الشخصية عبر موقع الفايسبوك تزيد من التعبئة الجماهيرية حول قضية سياسية.
  - ✓ للمعلومات المطروحة عبر موقع الفايسبوك دور في كشف بعض قضايا الفساد.
  - لمحتويات الفايسبوك تأثير واضح على وعي المضامين السياسية لدى الطالب الجامعي.
- هذين المتغيرين يتفرع عن كل واحد منهما أربعة مؤشرات مربوطين بشبكة من العلاقات وهي كالتالي:
- ✓ تساهم الشعارات السياسية المنشورة عبر موقع الفايسبوك في معرفة توجه الأحزاب السياسية.
  - ✓ تساهم الصور والفيديوهات المنشورة في موقع الفايسبوك في إنتاج فكر ذو طابع سياسي.
  - ✓ الصفحات الفايسبوكية تساهم في نشر الأخبار حول الحملات الانتخابية.
  - ✓ الأفكار المتناولة عبر موقع الفايسبوك لها علاقة بتوجيه الطلبة نحو انتماء سياسي معين.
  - تساهم النقاشات عبر الفايسبوك بشكل واضح في فهم الواقع السياسي لدى الطالب.
- هذين المتغيرين يتفرع عن كل واحد منهما أربعة مؤشرات مربوطين بشبكة من العلاقات وهي كالتالي:
- ✓ الآراء المطروحة عبر فضاء الفايسبوك توجه الطالب الجامعي نحو الفعل الانتخابي (المقاطعة / المشاركة).
  - ✓ طرح بدائل جديدة عبر الفايسبوك يزيد من التعبئة الحزبية.
  - ✓ القضايا الراهنة المطروحة بالفاسبوك تساهم في فهم مواقف الأحزاب تجاه قرارات السلطة.
  - ✓ الواقع المرزي المعبر عنه عبر صفحات الفايسبوك يؤدي إلى الاحتجاجات الشعبية.

## 3- أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الجوانب التالية:

- تقديم إضافة في تبيان تأثير الفيسبوك على الوعي السياسي لدى شريحة مهمة من المجتمع ألا وهي طلبة الجامعة.
- تناول الدراسة لمتغير الوعي السياسي من المنظور السوسيو إعلامي والتأثيرات الفيسبوكية على ذلك.
- تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في معرفة طبيعة المضامين السياسية التي يقدمها الفيسبوك، فهي تؤثر على أداء الطلبة وتصرفاتهم وأسلوب حياتهم. ومن تم تساعد على تكوين ثقافة الفرد لكونها وسيلة لها تأثير على الجماهير.

## 4- أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر موقع الفيسبوك في نشر وتعزيز مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب الجامعيين، عبر دراسة ميدانية لعينة من الطلبة في جامعة تاسوست. وهذا في ظل الاستخدام الكبير لهذا الموقع من طرف الجماهير الجزائرية.
- كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على رأي الطالب الجامعي حول المضامين والقضايا السياسية التي يقدمها الفيسبوك.
- مدى مساهمة الفيسبوك في إثراء النقاشات السياسية المتعلقة بالقضايا الداخلية والخارجية.
- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة قد تفتح المجال للتوسع في البحث بها.

## 5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

لا يخلو أي بحث علمي من المفاهيم والمصطلحات العلمية، يقوم الباحث بتحديد استنادا إلى عنوان البحث أو الفرضيات الموضوعية، مما يحتم على الباحث حجز حقل مستقل في بداية بحثه لتعريف وتحديد معاني المفاهيم العلمية التي تناولها في بحثه، ليكون القارئ على دراية بها حتى يستطيع فهم الفرضيات والنتائج النهائية التي توصلت إليها الدراسة. وتعتبر مرحلة تحديد المفاهيم والمصطلحات إحدى الخطوات الهامة في البحوث والدراسات العلمية، ونقصد بالمفاهيم، "مجموع الصفات والخصائص التي تحدّد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديداً يكفي لتميزها عن الموضوعات الأخرى"<sup>1</sup>، وعرفه (وارن Warren) بقوله: "عملية ذهنية تشير إلى مجموعة من

1 محمد بن يحيى زكريا، وحناش فضيلة، بناء المفاهيم (المقاربة المفاهيمية)، وزارة التربية الوطنية - الجزائر، 2008 ص (17).

الموضوعات أو الخبرات، أو إلى موضوع واحد في علاقته بغيره من الموضوعات، ويعتبر المعنى كلياً لأنه يمثل أفراداً مختلفين، وفكراً مجرداً؛ لأنه يمثل الصفة السائدة في هؤلاء الأفراد.<sup>1</sup>

ولأهمية تحديد المفاهيم التي تعد من أولى الخطوات التي يقوم بها الباحث في العلوم الاجتماعية عند إجرائه لأية دراسة أو بحث، قمنا في هذا الجزء بضبط أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع بحثنا وهي: الأثر، الفايبيوك، الوعي السياسي.

## 5-1- مفهوم الأثر

### أ- لغة

ذكر ابن منظور في مصنفه "لسان العرب" أن الأثر يطلق على بقية الشيء، والجمع آثار وأثور. وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده، والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً.<sup>2</sup>

كما جاء في مصنف الفراهيدي "العين": الأثر، بقية ما يرى من كل شيء، وما لا يرى بعد أن تبقى فيه عُلقه. والإثر، خلاص السمن. وأثر السيف ضربته، وذهبت في أثر فلان، أي، استنقيته.<sup>3</sup>

وفي المعجم الوسيط: "الأثر: العلامة. والأثر لمعان السيف. وأثر الشيء: بقيته".<sup>4</sup>

قال ابن فارس: "أثر: الهمزة والثاء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي".<sup>5</sup>

وجاء في القاموس المحيط، "وعاه يعيه: حفيظة وجمعه، كأوعاه فيهما".<sup>6</sup>

### ب- الأثر اصطلاحاً

قال الجرجاني: "الأثر: له ثلاثة معانٍ: الأول: بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني: بمعنى العلامة، والثالث: بمعنى الجُزء".<sup>7</sup>

1 إبراهيم بيومي، أسامة محمد الففاش، السيد عمر، إشراف علي جمعة محمد، وسيف الدين عبد الفتاح إسماعيل، بناء المفاهيم، دراسة معرفية ونماذج تطبيقية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي - الجزء الأول - القاهرة: 1418 هـ - 1998 م. ص (31)

2 ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج1، دار المعارف، القاهرة، دون سنة ص (25).

3 الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص 56

4 مجموعة من العلماء، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2008، ص 5

5 ابي الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1979، ص 53

6 الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث لتوزيع والنشر، القاهرة، 2008، ص 1766

7 علي الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، ص 11

والتأثير في علم الاجتماع: "الظاهرة التي تقوم على القدرة على إنتاج أثر حاسم في زمن محدد. كما يقصد بهذه الكلمة حالة وضع قائمة فعلا".<sup>1</sup>

إن الأثر في الاصطلاح له عدة استعمالات، بحسب العلم الذي هو داخلٌ فيه، فله في علم النفس استعمال، وله في علم الاجتماع استعمال، وكذلك له في العلوم الأخرى استعمالٌ خاصٌ أيضاً.

### ج-التعريف الإجرائي

هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر والمتأثر، بحيث يخلق لدى المؤثر عليه رد فعل معين.

### 5-2- مفهوم الفايسبوك

#### أ- اصطلاحاً

"مصطلح فيس بوك (Facebook) كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي، يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة من الجامعات ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم، حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجدين في نفس الكلية".<sup>2</sup>

كما يعرف على أنه "موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرف موقع ويكيبيديا الموقع الإلكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم بوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدم إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل عالمي عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية".<sup>3</sup>

يلاحظ على التعاريف المقدمة أنها اعتبرت الفايسبوك موقع إلكتروني أو دفتر ورقي، غير أن هناك تعدد في التعاريف البعض يعتبره شبكة وآخرون تطبيق والبعض الآخر يعتبره موقع إلكتروني.

### ب-التعريف الإجرائي

هو موقع على الأنترنت للتواصل الاجتماعي، يسهل الاتصال بالعائلة والأصدقاء، تم تصميمه من طرف مارك زوكربيرج في عام 2004، وبحلول 2006 أمكن لأي شخص يزيد عمره عن 13

1 أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1982 ص 127

2 وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، السودان، ط1، 2011، ص 12

3 وسام طایل البشاشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها، رسالة ماجستير، جامعة البتراء، الأردن، 2013/2012، ص 8.

سنة ولديه عنوان بريد إلكتروني صالح للانضمام إلى فايسبوك، ويعد اليوم أكبر شبكة اجتماعية في العالم.

### 5-3- مفهوم الوعي

#### أ- لغة

الوعي: "حفظ القلب الشيء. ووعي الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم".<sup>1</sup>

وقد جاء في قاموس "le petit Larousse illustré" "بأن" الوعي "هو إدراك معرفة الفرد للشيء بوضوح سواء حول عالمه الخارجي أو ما بداخله وهو أيضا إحساس داخلي يدفع الفرد للحكم على الأشياء والأفعال في حسنها أو سوءها".<sup>2</sup>

#### ب- اصطلاحا

عرفه لالاند في موسوعته الفلسفية بقوله "تدل كلمة وعي، بالمعنى أ على الفكر عينه، السابق للتمييز بين العارف والمعروف، وهو بهذه الصفة، المعطى الأولي، الذي يفككه التفكير إلى ذات وموضوع، فاعل وقابل".<sup>3</sup>

كما يعرف على أنه "محصلة عمليات ذهنية شعورية معقدة، فالتفكير وحده لا يتفرد بتشكيل الوعي، فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير، وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفترة والنظم الاجتماعية، والظروف التي تكتنف حياة المرء، وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جدا لاكتساب الوعي حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف متسارعة وديناميكية من وقت لآخر".<sup>4</sup>

لا يوجد تعريف اصطلاحى محدد على الأقل متفق عليه نظرا لما يحيط بمفهوم الوعي من غموض وخط كبير، وتعدد الجوانب التي تتناول من خلالها المفكرون والفلاسفة هذا المفهوم، نتيجة تأثره بالتوجهات الأيديولوجية والتيارات الفلسفية فإن هذا الغموض والخلط قد شكل صعوبة لدى عدد من الباحثين لتفسير هذا المفهوم بشكل دقيق وواضح.

<sup>1</sup> ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ص (4876).

<sup>2</sup> Claude Augé, **Le petit Larousse illustré**, édition librairie Larousse, paris 2008.

<sup>3</sup> أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ج أ-ج، منشورات عويدات بيروت، باريس، ط2، 2001 ص210

<sup>4</sup> عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار البازودي، الأردن، د ط، 2007، ص، 127.

## ج- التعريف الاجرائي

كلمة تعبر عن حالة العقل أو هي الحالة العقلية المدركة، التي تتواصل مباشرة مع المحيط الخارجي عن طريق الحواس.

## 4-5 مفهوم السياسة

أ- لغة: القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة: فعل السائس، يقال: هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها، والوالي يسوس رعيته، كما يقال: سوس فلان لفلان أمرا فركبه، وقال غيره: سوس له أمرا أي روضه.<sup>1</sup> وقال الفيروز آبادي وسست الرعية سياسة: أمرتها ونهيتها.<sup>2</sup>

أما كلمة سياسة باللاتينية أو الإنجليزية Policy فمردها إلى الكلمة الإغريقية أو اليونانية Polis وتعني الدولة أو المدينة أو مكان تجمع المواطنين.<sup>3</sup>

ب- اصطلاحاً: يعرفها هارولد لازويل "بأنها دراسة السلطة التي تحدد من يحصل على ماذا، ومتى، وكيف، (المصادر المحددة)، أي دراسة تقسيم الموارد في المجتمع عن طريق السلطة".<sup>4</sup>

السياسة هي "علم الحكومة وفن علاقات الحكم، وتطلق على مجموعة الشؤون التي تهتم الدولة أو الطريقة التي يسلكها الحكام".<sup>5</sup>

أو أنها "تنظيم أمور الدولة وتدبير شؤونها، وقد تكون شرعية أو تكون مدنية، فإذا كانت شرعية كانت أحكامها مستمدة من الدين، وإذا كانت مدنية كانت قسماً من الحكمة العملية وهي الحكمة السياسية أو علم السياسة".<sup>6</sup>

في الواقع، تنوعت التعريفات المقدمة لمصطلح السياسة وكل عرفها حسب اختصاصه، إذا نستنتج من هذه التعريفات تركيزها على عدة أمور، فالسياسة علم، وفن، وسلوك، وتدبير، وإرشاد.

ج- التعريف الإجرائي: هي العلاقة القائمة بين الحاكم والمحكومين في الدولة. أو هي عمل تقوم به الدولة، وجهاز السلطة من أجل تحقيق الأهداف الأساسية.

1 نضال حميد الموسوي، ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993، ص ص 51-52.

2 الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987، ص 18

3 علاء محمد مطر، مبادئ العلوم السياسية، جامعة الإسراء، فلسطين، ط2، 2018، ص 4

4 علاء محمد مطر، المرجع السابق ص 4

5 عبد الوهاب الكيالي وكمال زهيري، الموسوعة السياسية، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974، ص 327

6 جميل صليبا، القاموس الفلسفي، ج1، منشورات دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص 679



## 5-5 مفهوم الوعي السياسي

عرف الوعي السياسي بأنه "مدى معرفة وإدراك واهتمام الناس بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية".<sup>1</sup>

كما يعرف على أنه مجموعة من المعارف والمفاهيم والأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الإطار الأيديولوجي للمجتمع، وهي تمكن الفرد من تفسير وتحليل التصورات السياسية المحلية، والعالمية في ضوء المنهج العلمي، والمشاركة في التنظيمات والعمليات السياسية والتعبير عن وجهة النظر من خلال الوسائل المشروعة.<sup>2</sup>

**المفهوم الإجرائي:** حالة عقلية للفرد يدرك فيها الإنسان نفسه وواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي ومعرفة ما يجري على الساحة السياسية، ومعرفة مشكلات عصره.

<sup>1</sup> الفردي عبد الله، الوعي السياسي في الإعلام الرياضي، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، 2010، ص 63

<sup>2</sup> شرين حربي جميل الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعة في قطاع غزة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر، غزة، 2010 ص 29

## 6- الخلفية النظرية للدراسة

## 6-1 نظرية الاستخدامات والإشباع

## 6-1-1 المفهوم

يعرف مدخل الاستخدامات والإشباع بأنه مدخل يوضح ويفسر الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاطه قبل التعرض وأثناء التعرض، فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها ويميّز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته.<sup>1</sup>

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة، حيث يعتبر المتلقي نقطة البدء وليس الرسالة الإعلامية ولا وسيلة الاتصال، ويقوم المدخل على مقولة رئيسية وهي أن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة لإشباع حاجاته أو حاجات معينه لديه.<sup>2</sup> تبحث هذه النظرية في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباع التي يحققونها من استخدام تلك الوسائل، حيث تهتم النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام.

ووفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباع فإن وسائل الإعلام تشكل مورداً لتلبية احتياجات الجمهور المختلفة، وتحول السؤال من: ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ما يفعله الجمهور لوسائل الإعلام؟ والتي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة، تختلف لدى الفرد دوافع التعرض لوسائل الاتصال.<sup>3</sup>

## 6-1-2 نشأة النظرية

بدأت الأبحاث النظرية من عام 1944 في دراسة كل من "هرتا وهرج"، والتي كانت الهدف منها استهداف الكشف والبحث عن رغبة وإشباع ومستمتع، ولم يتوقف عند هذا الحد ففي عام 1954 قام "بيرلسون" بعمل دراسة أيضاً حول الصحف التي قد توقف عن الصدور وكان عددها 8 صحف، وكان سبب توقف تلك الصحف عن الصدور عائد إلى إضراب العاملين بشركة التوزيع والتي توجد في مدينة

<sup>1</sup> عبد الرزاق الديلمي، نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 253

<sup>2</sup> أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، جامعة السلطان قابوس، السعودية، 2014، ص 398

<sup>3</sup> عبد الرزاق الديلمي، المرجع السابق ص 253

نيويورك، وكان سؤال "بيرلسون" حول ما افتقده الجمهور، وقد توصل أن الصحف تلعب أدوارًا عديدة في حياة الجمهور، فهي عالم ينقل الأخبار والمعلومات، وأيضًا عالم آخر يهرب إليه الجمهور من مصاعب الحياة.

وكانت البداية الحقيقية ما قام به "كاتز ويلمار" في كتابه استخدام "وسائل الاتصال الجماهيري" سنة 1974، ودار حول فكرة أساسية وهي تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، وواقع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

### 6-1-3 فروض النظرية

يهدف جمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محددة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفة إيجابية، للربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إليها الجمهور نفسه، الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من أجل تحديد احتياجاته الأساسية وتلبية رغباته. تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقال والاستخدام التي يقوم بها الجمهور من أجل إشباع رغباته وحاجاته، باعتبار أن تلبية وسائل الإعلام لهذه الاحتياجات تختلف من فرد إلى آخر باختلاف البيئة الاجتماعية.<sup>1</sup>

### 6-1-4 أهداف النظرية

نستعمل هذه النظرية لتحقيق ثلاثة أهداف:

- أ. التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجته وأهدافه.
- ب. توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.
- ج. التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.<sup>2</sup>

### 6-1-5 دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام

هناك مجموعة من الدوافع وراء تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وهذه الدوافع مرتبطة بالأفراد وتؤثر في سلوكهم، وقد وضع "ماكوير" و "يكومر" أربعة فئات للدوافع، تسعى وسائل الإعلام لإشباعها:

**الترفيه:** حيث تستخدم وسائل الإعلام للهروب من روتين الحياة اليومية، والهروب من المشكلات اليومية وتخفيف من القلق والتوتر.

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي، الشريف سامي، نظريات الإعلام، مركز جامعه القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2000، ص 208

<sup>2</sup> محمود حسن، حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003، ص207.

**العلاقات الشخصية:** عندما يتعرض الأفراد إلى المواد الإعلامية مثل المسلسلات، فهي تضمن لهم الشخصيات والمواقف فيها الحصول على معرفة قد لا يجدونها هؤلاء الأفراد في حياتهم العادية إلا نادرا، كما تسمح هذه المسلسلات بالتعرف على ما الذي سوف يحدث للشخصيات في الحلقات القادمة، وتتكون هناك نوع من العلاقات الشخصية بين الأفراد والشخصيات في المسلسلات، والتي يقصد بها الاستخدام الاجتماعي في المناقشات، واستخدام وسائل الإعلام كرفيق أو الاستغناء بها عن الصحبة.

**الهوية الشخصية:** فالأفراد يسعون من خلال مشاهداتهم الدرامية إلى حل مشكلاتهم، من خلال معرفة الطريقة التي تحل بها شخصيات المسلسل مشكلاتهم المتشابهة، ودعم الثقة بالنفس واكتشاف الحقيقة وتعزيز القيم.

**المراقبة:** فنحن نستخدم وسائل الإعلام للحصول على المعلومات وإبقاء أعيننا مفتوحة على العالم ولتوضيح ما يجب أن نفكر فيه، فهذه الوسائل تقدم بناءات معرفية يبني عليها الجمهور اختياراتهم وردود فعلهم اتجاه أي موقف يعرض في هذه الوسائل.<sup>1</sup>

من خلال العرض السابق يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات من أنسب المداخل للدراسة الحالية، حيث يقوم الشباب الجامعي بدور إيجابي في اختيار الوسائل التي تشبع احتياجاته المتعددة، سواء المعرفية، الوجدانية، الاجتماعية، أو السياسية، ويعرض عن الوسائل التي لا تحقق له إشباع. لذا تحاول هذه الدراسة التحقق من مدى تأثير الطالب الجامعي بالفيسبوك في تشكيل وعيه السياسي، وتوجيه معارفه بما يلبي رغباته واحتياجاته المختلفة.

وكما أن الاعتماد على الفيسبوك كوسيلة أساسية تستقطب فئة واسعة من الشباب الجامعي وما يدل على نشاط المتابع وإنجابيته، ما يحقق فرضا أساسيا من فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات وهو افتراض الجمهور النشاط.

## 6-1-6 عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات

أ- الجمهور النشط: يقصد به أفراد الجمهور الذين لديهم نشاط وإيجابية في استقبال الرسالة وليس مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام، وأصبحوا يتعرضون لهذه الوسائل بما يشبع احتياجاتهم ورغباتهم من وسائل الإعلام.

ب- الأصول النفسية لاستخدامات وسائل الإعلام

ت- حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: وتنقسم إلى قسمين:

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 1، 2004، ص 264.

- **دوافع نفعية:** تستهدف التعرف إلى الذات واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

- **دوافع طقوسية:** وهي تستهدف إضاعة الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وتعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية والأفلام والمنوعات وبرامج الترفيه.<sup>1</sup>

### 6-1-7 إشباعات ووسائل الإعلام

وتنقسم إلى:

#### أولاً: إشباعات المحتوى

وتحتوي على نوعين من الإشباعات:

أ. **إشباعات توجيهية:** وتتمثل في الحصول على المعلومات وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.

ب. **إشباعات اجتماعية:** ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية، حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرهم، من خلال تحقيق إشباعات مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين والقدرة على إدارة النقاش، والتمكين المعرفي والقدرة على فهم الواقع والتعامل مع المشكلات.

#### ثانياً: إشباعات عملية الاتصال

وتنقسم هي الأخرى إلى نوعين:

أ. **إشباعات شبه توجيهية:** وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتعكس في مواضيع التسلية.

ب. **إشباعات شبه اجتماعية:** وتتحقق من خلال التوحد مع الشخصيات ووسائل الإعلام، وتزداد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية، وزيادة إحساسه بالعزلة، مثل تحرير الخيال واستشارة العواطف والتخلص من الشعور بالوحدة والعزلة، والتوحد والاندماج مع الشخصيات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عماد حسن مكاوي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص 247.

<sup>2</sup> مجله الجامعة الأمريكية، مجلد (3)، العدد (1)، 2017.

## 2-6 نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

## 1-2-6 المفهوم

من خلال النظرية يتضح مفهومها وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين الوسائل والنظم الاجتماعية والجمهور.<sup>1</sup> فمحور هذه النظرية يقوم على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبى حاجته وتساعد في تحقيقها.<sup>2</sup> ويمكن القول أنّ هذه النظرية هي "نظرية بيئية"، تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية ويرتبط كل منها بالآخر.<sup>3</sup>

ويذكر "محمد إسماعيل" أن نظرية الاعتماد تعد نظرية شاملة، حيث تقوم نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام، وتجنب الأسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام في المجتمع، كما يذكر أن أهم إضافة للنظرية هي أنّ المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام، وهذا يعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة، وهو الميل إلى الحياة على أنها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة وليس نماذج منفصلة.<sup>4</sup>

## 2-2-6 فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تقوم النظرية على مجموعة من الفروض الرئيسية يمكن إجمالها في:<sup>5</sup>

1. تزداد إمكانية تحقيق الرسائل الإعلامية للتأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية عندما تتوفر النظم الإعلامية على خدمات معلوماتية متميزة وأساسيه، ويزداد التأثير بشكل كبير في حالة عدم استقرار المجتمع بسبب الصراع والتغير.
2. كلما كان عدد ودرجة مركزية خدمات تقديم المعلومات التي تقدمها وسيلة إعلامية معينة كبيرة كان الاعتماد على تلك الوسيلة كبيراً، وزادت هذه الوسيلة كمية المعلومات ودرجة أهميتها وازداد اعتماد الجمهور عليها.
3. ترتبط كثافة علاقات الاعتماد للأفراد إيجابياً بإدراكات التهديدات البيئية والاجتماعية، حيث يزداد الاعتماد على مصادر وسائل الإعلام في أوقات الصراع والتغير الاجتماعي. وفي المجتمعات ذات النظم الإعلامية النامية يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام عند ازدياد حالات الصراع وعدم الاستقرار.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، نظريات وإعلام واتجاهات التأثير، دار الكتاب، القاهرة، 1997، ص 204.

<sup>2</sup> هيثم الهيثي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 133.

<sup>3</sup> هيثم الهيثي، المرجع السابق، ص 134.

<sup>4</sup> عماد حسن مكاي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص 314.

<sup>5</sup> هشام رشدي خير الله، محاضرات في نظريات الإعلام، كلية التربية، مصر، 2010، ص 189.

4. يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام عندما تكون قدرة تلقي المعلومات من مصادر الاتصال شخصي مقيد.

5. يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة الغموض والالتباس المنسب في نقص المعلومات أو كفايتها أو صعوبة في التفسير الصحيح للأحداث.

### 6-2-3 ركائز النظرية

يقوم مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام على دعامين أساسيتين:<sup>1</sup>

**الدعامة الأولى:** أن هناك أهدافاً للأفراد يبيغون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة، سواءً كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.

**الدعامة الثانية:** اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل انتقاء المعلومات ونشرها مروراً بعملية الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات ثم نشرها بصورة أخرى.

### 6-2-4 آثار الاعتماد على وسائل الإعلام

رصد مؤسس النظرية "ملفين دفلر" و "سندرابول روكيسيتش" مجموعة من الآثار والنتائج التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، وذلك بتقسيمها إلى ثلاثة فئات أساسية:

#### أ. الآثار المعرفية

يشمل الآثار لوسائل الإعلام وفقاً لمدخل الاعتماد على كشف الغموض وتكوين الاتجاه، وترتيب الأولويات والاهتمام، واتساع المعتقدات والقيم.<sup>2</sup>

**الغموض:** هو مشكلة ناتجة عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث، أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث. وهناك إشارة إلى أنه تزداد نسبة الغموض عند وجود أحداث مفاجئة، فهنا تقدم وسائل الإعلام معلومات ناقصة لعدم الاستطاعة على تفسير أسباب هذا الحدث.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> يوسف محمد، النظريات النفسية والاجتماعية في وسائل الاتصال المعاصرة والإلكترونية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010 ص 360.

<sup>2</sup> ملفين دفلر، سندرابول روكيسيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية، القاهرة، 2012 ص ص 242-243.

<sup>3</sup> يوسف محمد، مرجع سابق، ص 365.

**الاتجاهات:** من الآثار المعرفية الشاسعة للأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام، أنهم سيقدمون معلومات تلك الوسائل في تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع<sup>1</sup>.

**اتساع المعتقدات:** تقوم وسائل الإعلام بتوسيع المعتقدات التي يدركها الجمهور ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئة مختلفة<sup>2</sup>.

### ب. الآثار الوجدانية

ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل المشاعر والعواطف، ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار، ويحدد "ملفين دفلر" و "سندرابول روكيسيتش" هذه الآثار الوجدانية في الفتور العاطفي، الخوف والقلق، والدعم المعنوي والاعتراب.

- **الفتور العاطفي:**

يفترض أن كثرة التعرض في وسائل الإعلام يؤدي إلى الشعور بالتبدُّد أو اللامبالاة وعدم الرغبة في تقديم العون للآخرين حين تقع أحداث عنيفة في الواقع.

- **الخوف والقلق:**

عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاعتقالات فإنها تثير مشاعر الخوف والقلق لدى الجمهور.

- **الدعم المعنوي والاعتراب:**

إن المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة لزيادة الشعور الجمعي والاندماج، كما أن اغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات ووسائل معبرة عن نفسه وثقافته وانتمائه العرقي<sup>3</sup>.

### ج. الآثار السلوكية

تتحصر الآثار السلبية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوكين أساسيين:

- **التنشيط:** يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وقد يتمثل هذا التنشيط في اتخاذ موقف مؤيد نتيجة التعرض لوسائل الإعلام.
- **الخمول:** ويعني عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وهذا النوع يحظى بالدراسات الكافية<sup>4</sup>.

1 عماد حسن مكاوي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص 327.

2 عماد حسن مكاوي، ليلي حسن السيد المرجع نفسه، ص ص 328-329.

3 عماد حسن مكاوي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص 327.

4 هبه حسن عبد المجيد، مرجع سابق، ص 50.



## 6-2-5 مراحل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام

يتسم القائمون بنشاط ويعرضون أنفسهم لمحتويات وسائل الإعلام لديهم انتقائياً، ما يدعو للتوقع انه سوف تساعدهم على تحقيق هذه أو أكثر من الفهم أو توجيهه، أما الأفراد العاديون فإنهم إما تستنار دوافعهم ليتم التعرض أو أن يخرجوا نهائياً من هذه العملية، فعلى سبيل المثال يرقب المراقبون العرضيون لمحتويات وسائل الإعلام مصادفة دون أي توقعات مشكله.

كلما كانت قوة الاعتماد على وسائل الإعلام أكبر كانت الدرجة أكبر في الاستثارة المعرفية والعاطفية وبالتالي تزداد المشاركة، وتتمثل هذه الاستثارة في جذب انتباه الناس وإثارة عواطفهم والحفاظ عليها.

يعتبر الاشتراك في وسائل الإعلام مفهوماً أساسياً وإشارة إلى المشاركة النشيطة في تنسيق

المعلومات.<sup>1</sup>

---

1 ملفين دفلر، سندرابل روكيسيتش، مرجع سابق، ص ص 425-429

## 7- الدراسات السابقة

## 7-1 الدراسات الأجنبية

## أ. دراسة "ريتا سافرانيك" "Rita Safrenek"

تناولت دراسة "ريتا سافرانيك" "Rita Safrenek" الدور الناشئ لوسائل الإعلام الاجتماعي في التغيير السياسي وتغيير الأنظمة « The Emerging Role of Social Media in Political and Regime Change » ، بعنوان وسائل الإعلام الاجتماعي ودورها في الاضطرابات السياسية التي حدثت في الفلبين وإيران وتونس ومصر ومنتقدي ثورة "تويتر"، وخلص إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعي ليست العصا السحرية عندما يتعلق الأمر بالتغيير السياسي وإطاحة الحكومات القائمة، وليس لاستخدام أدوات الإعلام الاجتماعي (الرسائل النصية، والرسائل الإلكترونية وتبادل الصور ومواقع التواصل الاجتماعي... إلخ) أي نتيجة حتمية، ولذلك فإن محاولات إبراز تأثيراتها في العمل السياسي كثيرا ما تتحول إلى مغالطات في الواقع. تكمن القدرة الحقيقية لوسائل الإعلام الاجتماعي في دعمها للمجتمع المدني والعمل الاجتماعي العام، الذي سيحدث تغييرات تستغرق سنوات وعقودا وليس أسابيع أو شهورا.

## ب. دراسة مجموعه أساتذة من جامعة واشنطن 2011

وعنوانها فتح الأنظمة الحاكمة المغلقة وما هو دور وسائل الاتصال الاجتماعي أثناء الربيع العربي 2011، تناولت الدراسة الأسباب المتعددة في حدوث الربيع العربي، وأن واحد من هذه الأسباب هي القوة التي تمتلكها مواقع التواصل الاجتماعي في دفع الإنسان إلى أن يجابه القمع السياسي، الذي كان متواجدا في تلك الحكومات.

## هدف الدراسة

إن استخدام التقنيات الرقمية شجعت على خلق جو المطالبة بالديمقراطية ونشر الأفكار عن الحرية والثورة لعدد من الجهلاء من الناس الذين هم غرباء عن الثورة، ومن المثير للاهتمام أنه لا يوجد موقع سياسي مصري واحد ربط مصادر الأخبار الإقليمية مثل قناة الجزيرة العربية قبل الثورة وما يحدث داخل الساحة الداخلية آنذاك.

## منهج الدراسة وعينته

شمل البحث خلف خرائط للمواقع السياسية المصرية الهامة ومن ثم دراسة الأحداث السياسية في العالم، والتدوين التونسي وتحليل أكثر من ثلاث ملايين تغريدة على أساس الكلمات الرقمية، إضافة إلى تتبع البلدان للآلاف من الأفراد الذين يغردون خلال الثورات.

## نتائج الدراسة

لعبت وسائل الإعلام الاجتماعية دوراً مركزياً في تشكيل المناقشات السياسية في عالم الربيع العربي، حيث تبين الأدلة لدينا أن وسائل الإعلام الاجتماعية كانت تستخدم بشكل كبير لإجراء محادثات سياسية من قبل مجموعة سكانية رئيسية في الثورة، وهم من فئات متعددة كالشباب في المناطق الحضرية والأفراد الذين يمتلكون تعليماً جيداً، وقد استخدم هؤلاء الأفراد الفيسبوك وتويتر للضغط على حكوماتهم.

- 1) لعبت وسائل الإعلام الاجتماعية دوراً مركزياً في تشكيل المناقشات السياسية في الربيع العربي.
- 2) إن الفيسبوك وتويتر ويوتيوب لديها عدة أنواع من التأثير على الأنظمة المحلية، حيث أن وسائل الإعلام الاجتماعية توفر فرصاً جديدة وأدوات جديدة للحركات الاجتماعية للرد على الأوضاع في بلدانهم.
- 3) إن وسائل الإعلام الاجتماعية تعزز الروابط الوطنية بين الأفراد والجماعات.

## 2-7 الدراسات العربية

## أ- الدكتور عبد الرزاق الدليمي 2013

تحت عنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي 'دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق'.

هي دراسة قدمت استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، وتهدف إلى التعرف على دور الشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الوعي السياسي لفئة مهمة وهي فئة الشباب الجامعي، وقعت عينة الدراسة على طلبة جامعات عراقية حكومية كانت مناطقها تشهد بداية الحراك الشعبي.

## التساؤل الرئيسي للدراسة

هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في (Twitter, YouTube , Facebook) على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية، في كل من الموصل وتكريت والأنبار في طرح القضايا المعاصرة.

## الأسئلة الفرعية

- ما طبيعة استخدام طلبة جامعة الموصل والأنبار وتكريت لمواقع التواصل الاجتماعي، وأثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم.
- كيف يقيم طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ويوتيوب، وتويتر من بين وسائل الإعلام الأخرى.

## فرضيات الدراسة

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يوتيوب، تويتر في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي، ولا تؤثر في السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وما تعكسه على الشارع السياسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0,05) في أثر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يوتيوب، تويتر على الاتجاهات السياسية وفي تأثير سلوكيات والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل تكريت والأنبار.

## منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي حاول من خلاله التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي على طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت، معتمداً على بيانات أولية وعينة بـ 430 فرداً.

## نتائج الدراسة

إن مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر تساهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت.

تسهم مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر ويوتيوب في التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي.

أظهرت النتائج أنما نسبته 59 % من أفراد العينة هم مقتنعين بأن الأحداث التي شهدتها الدول العربية كانت سبباً للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي، فيما كانت نسبة 41 % لأفراد العينة لم تتأثر باشتراكها في مواقع التواصل الاجتماعي في الأحداث التي جرت في الدول العربية.

ب- الدكتور شدان يعقوب خليل أبو يعقوب سنة 2015:

تحت عنوان: "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية".

تهدف هذه الدراسة على الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية كونها من أكبر الجامعات في الضفة.

## التساؤل الرئيسي للدراسة

- ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

## الأسئلة الفرعية

- ما هو مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- ما هو أبرز مظهر لمواقع التواصل الاجتماعي من طابع اجتماعي بحث على مواقع ذات طابع سياسي؟
- ما هو حجم اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات السياسية.

## فرضيات الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير السكان.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

## منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تجميع البيانات والمعلومات اللازمة.

## نتائج الدراسة

- إن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مصدرا أوليا بالنسبة لطلبة جامعة النجاح الوطنية للحصول على المعلومات.
- وفرت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا رحبا لكافة المستخدمين بممارسة حرية التعبير والرأي في كافة القضايا المجتمعية، بعيدا عن احتكار المعلومات.

- لوحظ فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الدرجة الكلية للوعي السياسي، والفروق كانت لصالح الذكور وهذا يدل على أن الذكور لديهم مستوى وعي سياسي أكثر من الإناث.
- مواقع التواصل الاجتماعي ليست منفصلة عن باقي وسائل الإعلام التقليدية بل هي وسيلة مكملتها، تخطت الحدود الجغرافية التي لا يمكن الوصول إليها من خلال الإعلام التقليدي.

### 3-7 الدراسات الجزائرية

أ. الدكتور مالك شعباني 2018

تحت عنوان: "وسائل الإعلام والوعي السياسي في المجتمع الجزائري".

لقد عالج الدكتور وسائل الإعلام الجزائرية وتأثيراتها، والوعي السياسي بأبعادها المعرفية والوجدانية والعاطفية والسلوكية، وكان الهدف من الدراسة معرفة الأسباب الكامنة وراء متابعة المواطن الجزائري لوسائل الإعلام الجزائرية، وحجم ومقدار ثقة المواطن الجزائري في المضامين السياسية لوسائل الإعلام.

### التساؤل الرئيسي

ما هي آثار التعرض للمضامين السياسية عبر وسائل الإعلام الجزائرية من قبل المواطن الجزائري على مستوى وعيه السياسي بأبعاده الثلاث المعرفة للسياسة والإدراك السياسي وسلوكه السياسي؟

### الأسئلة الفرعية

- هل توجد علاقة بين أسباب ودوافع متابعة وسائل الإعلام لدى المواطن الجزائري ومستوى وعيه السياسي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري يعزى إلى العادات وأنماط استخدام المواطن الجزائري لوسائل الإعلام؟
- هل توجد علاقة بين حجم ومقدار ثقة المواطن الجزائري بالمضمون السياسي لوسائل الإعلام ومستوى وعيه السياسي؟

### فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباط بين طبيعة المضمون السياسي لوسائل الإعلام الجزائرية ومستوى الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري.

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أسباب درجة الواقعية ودوافع متابعة وسائل الإعلام ومستوى الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري.

### منهج الدراسة

تبني الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما قام بجمع بيانات ومعلومات حول مجتمع إحصائي حدوده من المجتمع السكيكدي حوالي 1174.

### نتائج الدراسة

- توجد علاقة ارتباط بين حجم الثقة بوسائل الإعلام الجزائرية ومستوى الوعي السياسي للمبحوثين.
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين أسباب ودوافع ومتابعة وسائل الإعلام ومستوى الوعي السياسي للمواطن الجزائري.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي بأبعاده الثلاث لدى المبحوثين، تعزى بمعدل متابعتهم لوسائل الإعلام الجزائرية.

### ب. دراسة الدكتور عيسى عبيد نورية جامعة مستغانم 2015

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان الأحزاب السياسية والإعلام الجديد، وكان الهدف منها معرفة تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري.

### التساؤل الرئيسي للدراسة

- كيف توظف الأحزاب السياسية الإعلام الجديد في التأثير على الشباب؟

### الأسئلة الفرعية

- هل يتردد الشباب الجزائري على صفحات الأحزاب السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الخاصة.
- كيف تساهم الأحزاب السياسية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري من خلال وسائط الإعلام الجديدة.

### فرضيات الدراسة

- يساهم الإعلام الجديد في نشر الأحداث والنشاطات الحزبية في فترات مختلفة.
- يتابع الشباب الأحداث السياسية من خلال وسائط الإعلام الجديد.

## منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي واستعانت بالاستبيان بقسم طلبة علوم الإعلام بمدينة مستغانم.

## نتائج الدراسة

تمحورت الدراسة في متغيرين هما: الإعلام الجديد والسياسة ومعرفة العلاقة بينهما، كما درست أيضا فئة الطلبة وكيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل الأحزاب السياسية الجزائرية. وقد اتضح أن أغلب الطلبة يترددون على صفحات الأحزاب، كما أنهم يعتبرون أن الأحزاب السياسية تعزز الوعي السياسي من خلال مؤشر الانتماء عبر المشاركة السياسية والهوية.

## 8- رأي وتعليق على الدراسات السابقة

إن العدي من الدراسات أكدت على طرح الإعلام الجديد ووسائل الاتصال الاجتماعي لقضايا سياسية على أنها أصبحت منبرًا بديلاً لنقد الحكومات، بل وأصبحت مواقع التواصل همزة وصل بين الجمهور والحكومات وتهيئة مطالب التغيير، وأن الآراء والوعي الجماهيري أصبحت تشكل الوسائط الاجتماعية، وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من "ريتا سافرانيك" 2014 و"عبد الرزاق الديلمي" 2011 و"الدكتور مالك شعباني" 2018.

إن معظم الدراسات، سواء العربية أو الجزائرية، حاولت التعرف على أهمية مواقع التواصل في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب خاصة فئة الطلبة الجامعيين، والتي ساعدت على خلق المعرفة السياسية وتشكيل الآراء السياسية

من خلال مواقع فيسبوك، تويتر، ويوتيوب. ومن أهم الدراسات التي أشارت لذلك "دراسة مجموعة الأساتذة من جامعه واشنطن 2011"، "عيسى عبيد سنة 2015"، و"عبد الرزاق الديلمي 2013".

تبيّن من خلال الدراسة مكانة وأهمية مواقع التواصل كالفيسبوك مقارنة بالإعلام التقليدي، والتي تلعب كوسيل أكثر انتشاراً وأسهل استعمالاً بين الشباب في مختلف النقاشات المعرفية والسياسية والاجتماعية، وهو ما أشارت إليه دراسات "ريتا سافرانيك 2014"، "وشدان يعقوب خليل أبو يعقوب سنة 2015".

ولقد استفدنا من الدراسة السابقة في بناء أداة بحثنا المستخدمة (الاستبيان)، كما استفدنا من نتائج الدراسة في ربط الحقائق وبرهنة نتائج الدراسة.



كما أن دراسات كل من "ريتا سافرانيك 2014" و"دراسة مجموعه أساتذة واشنطن"، و "دراسة شدان يعقوب"، و "الدلمي" و "عبدي نورية" كانت ملائمة لموضوع الدراسة الحالية، وذلك لوجود تقاطعات وتشابهات مع عناصر الدراسة من خلال استخدام مواقع التواصل، وأيضا في الفئة المقترحة وهي فئة الشباب والطلبة جزء منهم، وتوفر الوعي السياسي مع وجود بعض الهوامش التي لا علاقة لها بموضوع الدراسة لعدم تطابق جميع عناصرها مع عناصر الدراسة الحالي.

## الفصل الثاني

### الفايسبوك

## 1- الفاييسبوك

## 1-1 تعريف الفاييسبوك

الفايسبوك كلمة أعجمية مكونة من جزئين «FACE» و «BOOK» وهي تعني كتاب الوجوه مثلما أراد مؤسس الموقع.<sup>1</sup> ويقصد به أنه موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة فايسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة، لها مستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافتهم إلى قائمة أصدقائهم.

يعد الفاييسبوك من أحد مكونات شبكات المعلومات الدولية، إضافة إلى أنه يشكل قطعة متميزة له طبيعته الخاصة في المجتمع الافتراضي.<sup>2</sup> ويعرف الفاييسبوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية بأنه موقع الشبكات الاجتماعية أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع والتواصل مع الآخرين.<sup>3</sup>

## 1-2 نشأة الفاييسبوك

انطلق موقع الفاييسبوك في 28 أكتوبر عام 2003، عندما قام "مارك زوكربيرغ" وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية بابتكار الفاييسبوك مع زميله في غرفة السكن "موسكوفيتز" و"هيوز"، حيث تمّ استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية عن طريق وضع صورتين بجانب بعض ودعوة الطلبة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية، وقد لجأ "زوكربيرج" إلى اختراق محمية في شبكة الحاسوب الخاص بجامعة هارفارد وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي.<sup>4</sup>

في 4 نوفمبر 2004 قام "زوكربيرج" بتأسيس موقع الفاييسبوك على نطاق جامعة هارفارد تحت مسمى: The facebook.com، وكانت العضوية قاصرة على طلاب جامعة هارفارد فقط وتم توسيع النطاق إلى جامعة أخرى. في جويلية 2004 تم نقل مقر الفاييسبوك إلى مدينة "بالو آلتو" في مدينة "كاليفورنيا" وقامت بإسقاط كلمة: The من اسمها بعد شراء اسم نطاق facebook.com

<sup>1</sup> حسان أحمد قميحة، الفاييسبوك تحت المجهر، دار النخبة، مصر، ط1، 2017، ص 58.

<sup>2</sup> محمد شرف، وسائل الإعلام في المنادى إلى الأنترنت، دار الفكر العربي مصر، 2009، ص ص 287-288.

<sup>3</sup> علي لبلبة، تأثير الفاييسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2009، ص 23.

<sup>4</sup> حسان أحمد قميحة، الفاييسبوك تحت المجهر، مرجع سبق ذكره، ص ص 56-57.

في أكتوبر 2007 أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك على اتخاذ "دبلن" عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له.<sup>1</sup> وقد سلط موقع Gadgetsnow.com الضوء على أن موقع الفايسبوك سيصل عدد مستخدميه إلى أكثر من اثنين مليار ونصف في آفاق 2020، وأشار التقرير أن الشركة عملت بشكل مستمر خلال الفترة الماضية من أجل توسيع قاعدة المستخدمين حول العالم، سواء من خلال إطلاق مبادرة الأنترنت المجاني باستخدام الموقع internet.org في عدد من الدول النامية حول العالم أو عقد شركات مع بعض الشركات، بلغ عدد المستخدمين نهاية 2018م 2,32 مليار شخص أي أكثر من ثلث سكان المعمورة.<sup>2</sup>

### 1-3 خصائص الفايسبوك

#### أ. خصائص تقنية

##### – الملف الشخصي

عندما تشترك بالموقع عليك أن تنشأ ملف يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.

##### – إضافة صديق

وبها يستطيع المستخدم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائه، وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكه الفايسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

##### – إنشاء مجموعة

تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة على الأنترنت أن تنشأ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أو اجتماعية أو رياضية... إلخ، وتستطيع الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة أو الأصدقاء أو عامة، ويشترك بها من هو مهتم بموضوعها.<sup>3</sup>

##### – لوحه الحائط

هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال رسائل مختلفة إلى هذا المستخدم.

<sup>1</sup> شفرة علي خليل، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 320.

<sup>2</sup> بن عبد المجيد بيص سالم، الإعلام الجديد 2016/06/12، تمّ تصفح المقع 2021/04/16م على الساعة: 15:30.

<http://download-internet-pdf-books.com/11673freebook>

<sup>3</sup> شفرة علي خليل، الإعلام شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 67.

## - النكزة

من خلالها يمكن للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض، وهي عبارة من إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب.

## - الصورة

وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور والأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

## - الحالة

تتيح للمستخدمين إماكنه إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.<sup>1</sup>

## - التغذية الإخبارية

تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

## - الهدايا

ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم، تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

## - السوق

وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبدئية ومجانية.

## - إنشاء صفحة خاصة على الموقع

تستطيع إنشاء خاصة بموضوع معين ويكون اسم "الدومين" الخاص بها منتهيا بـ"بوك"، ويتيح لك بأن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات.<sup>2</sup>

## ب. خصائص الفيسبوك الموضوعية

- يعتبر موقع الفيسبوك للتواصل الاجتماعي ذرة تلك المواقع، ومن بين مواقع التواصل المشهورة فهو يساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم، وذلك بسبب الخصائص التي يحوزها والتي يسرت وشجعت الناس على الاشتراك والتواصل عبره.

1 خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن، ط1، 2013، ص 43.

2 خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 45.

– هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأنه يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع مواقع تواصل أخرى.<sup>1</sup>

### 1-5 وظائف الفايسبوك

– أنه وسيلة لزيادة مساحة انتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه مع الوسائل الأخرى، وفي السابق تعيد المؤسسات نشر موادها الإخبارية من مقروءة تقليدية إلى إلكترونية على صفحاتها في الفايسبوك، بالإضافة يحصل القائم بالاتصال على رجع الصدى من خلال التفاعل مع المنشور التي تم نشره، مما يساهم في التواصل بين القائم بالاتصال والمتلقي.

– هي أن عدد الجهات العامة والخاصة والشخصيات العامة لهم صفحات فيس بوك، الأمر الذي يوفر الجمهور أو المتلقي المعجب لهذه الصفحة فرصة الحصول على أحدث المعلومات والأخبار فهكذا أصبحت المؤسسات عرض خدماتها وإعلاناتها ونشر كل ما يتعلق بالمؤسسة من أجل الوصول إلى الجماهير العريضة نظرا لسهولة استخدامها وقلة تكاليفها.<sup>2</sup>

### 1-6 الآثار الإيجابية والسلبية لموقع الفايسبوك

#### أ- الآثار الإيجابية للفايسبوك

– تساعد مستخدميه على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة من خلال الاطلاع على المؤتمرات والندوات.

– تحقيق التفاعلية والمرونة لمستخدميها، فهي تجعل المستخدم لها متلقيا وملقيا.

– يساهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلفة.<sup>3</sup>

– تتمي لدى مستخدميها روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعدهم على تبادل الآراء والمقترحات.

– الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة، مثل استطلاع آراء الشباب عبر الفايسبوك وتويتر وغيره.

1 صاحب سلطان محمد، وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص 360.

2 سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، جداول النشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص 116-117 .

3 الديسي عبد الكريم وآخرون، وسائل الإعلام أدوات وتغيير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2013، ص

– ازدياد قوة المجتمع المدني، حيث اتخذ من وسائل التواصل الاجتماعي ومنها الفاييسبوك منصّة للانتشار وممارسة دور العابر للقيود المحلية التي تضمها بعض الحكومات والسلطات على أنشطة المؤسسات داخل الدول.<sup>1</sup>

– استفادة الشركات والمؤسسات من الفاييسبوك (شركات الطيران، التأمين، البنوك) في تنشيط مبيعاتها، وتحسين صورتها المهنية ودعمها والتعرّف على حاجات الزبائن، حيث يعتبر الفاييسبوك قناة اتصال مؤثرة بين الشباب وصغار السن.<sup>2</sup>

– ساهمت بانتشار الحر للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية، ويتأثير على تصور المواطن الشاب.

### ب- الآثار السلبية للفايسبوك

بالرغم من أهمية الفاييسبوك إلا أنه سلاح ذو حدين وله عديد المآخذ، منها:

– بث الأفكار الهدّامة وزرع بذور الفتنة والتفرقة في المجتمع، وجمع الشباب حول ما يهدم ولا يفيد، كما أنّها قد تكون مرتعا لإشاعة المعلومة المضللة.

– هي موطن لنشأة الأفكار الشاذة والغريبة وإطلاق الشائعات، إلا أنّها تعبّر عن رأي الشارع بجميع الأحداث الجديدة، نجد صدامها أولا بأول على الفاييسبوك في مجموعات مختلفة، بعضها متصارع، وهي لا تعبّر بالضرورة على الواقع الحقيقي.<sup>3</sup>

– باتت مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك منها اليوم تسيطر على أوقات أفراد الأسرة، فكان لها وقع خطير على العلاقات الاجتماعية والأسرية وصلة الأرحام فصارت الشغل الشاغل.<sup>4</sup>

– إن كثير من الكلام يحول من اللسان إلى الأصابع، فصارت تتحدّث أكثر من الأسنة باستخدام وسائل التواصل، فالبيوت الحية أهلها صارت خاوية صامتة، فأدّت في كثير من الأحداث إلى العقوق.

– إنّ الجلوس لساعات طويلة يقتل الوقت ويسبب العزلة الاجتماعية، مكتفيا بالتواصل الافتراضي حتى يكاد ينعدم التواصل والصلة الحقيقية.<sup>5</sup>

1 السويدي جمال سيد، وسائل الاتصال الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفاييسبوك، دار المعارف، الإمارات، ط1، 2013، ص 42.

2 بشيري الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، جامعة بغداد، العراق، كلية الإعلام، 2012، ص 102.

3 أمينة السيد، هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الإحصائي والمكتبة، دار شوقي، مصر، 2009، ص 36.

4 قنيطرة أحمد أحمد بكر، الآثار السلبية لاستخدام الأنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص ص 18-19.

5 العقيل عقيل، أخطر ما في النت غرف الدردشة، مجلة الفرقان، 2011/03/14، www.forqan.net

## 1-7 الفاييسبوك وعلاقته بالحياة السياسية

تطورت دور الشبكات الاجتماعية وشعب مواقع التواصل الاجتماعي لتشمل معظم نواحي الحياة العلمية، ومع زيادة الاعتماد على تلك المواقع وخاصة الفاييسبوك وزيادة تأثيره على مئات الملايين من البشر، صار لزاما استغلاله في جوانب الحياة ومنها السياسة، ولذلك اهتم المدراء أو السياسيين عند إنشائهم لمواقع قصد زيادة الوعي السياسي أو الفكري بقضية أو حزب معين.<sup>1</sup>

يشير الكاتب "محمد يوسف" إلى ذلك بقوله "ويبقى المتلقي على الجانب الآخر متعرضا لرسائل عديدة، تساهم بشكل كبير في إمداده بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكره السياسي، وصولا إلى تشكيل آرائه

ومعتقداته واتجاهاته ومن ثم سلوكه السياسي، فوسائل الاتصال تقف بين الجمهور والأنشطة السياسية والمصادر الأخرى المتعلقة بالإيديولوجية الطبقية وقد أمكنها بفضل هه الحالة الوسطية أن تعلق على التطور السياسي وتفسره حيث أصبح الانفصال ضرورة في المجتمع ولا يستطيع الفرد أن يثبت وجوده بدونها".<sup>2</sup>

وقد برز الدور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة، بالإضافة إلى تزويد الشعب بالخبرات السياسية التي من خلالها يشكل الرأي في المجتمع، كما يلعب دورا هاما في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية الهامة.<sup>3</sup>

تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة للتواصل بين المجتمعات الإلكترونية، ومنبر لعرض الأفكار السياسية أو تكوين تجمعات سياسية إلكترونية، عجز عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض.

أصبحت قناة تواصل تسويقية أساسية، تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف والتي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل الأخبار وترويجها، تعدى موقع الفاييسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع للتواصل متعدد الأغراض.<sup>4</sup>

1 خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 243.

2 محمد يوسف، موسوعة التخطيط الاستراتيجي في الإعلام الجماهيري، دار الكتاب الحديث، مصر، ط1، 2013، ص 54.

3 عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح، السياسات الإعلامية في مصر والعالم العربي، هبة النيل للتوزيع، مصر، 2011، ص 62.

4 صاحب سلطان محمد، وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 360.



# الفصل الثالث

الوعي السياسي

## تمهيد

تهتم العلوم الاجتماعية عامة والعلوم السياسية خاصة بموضوع الوعي السياسي، إذ يمثل الوعي السياسي أحد أهم الجوانب الأساسية في التحليل السياسي للظواهر السياسية. فالوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الاجتماعي نشاطاً في المجتمع، فكلما كان المواطن على مستوى عالٍ من الوعي والإدراك، كلما كانت فرصة اهتمامه وتأثيره في العملية السياسية أكبر، ومن العوامل التي تساعد على انتشاره هو التفاعل اليومي مع الأحداث الجارية خاصة على المستوى السياسي، من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة، من نشرات إخبارية وتعليقات وبرامج حوارية يختص أغلبها بالمجتمع وسلطته السياسية، ويعد الإعلام من أكثر الأدوات الفاعلة في تحريكه، لذا فإن مساهمة الفرد في الحياة السياسية تعتمد على مستوى ثقافة الفرد وإدراكه. سنتناول الوعي السياسي بكل تفاصيله في هذا الفصل إلى نشأة هذا الوعي السياسي، أهميته، خصائصه، أنماطه، مستوياته، مؤسساته، تكوينه، بالإضافة إلى معرفة علاقة وسائل الإعلام بالوعي السياسي.

## 1- ماهية الوعي السياسي

## 1-1- المفهوم

يعتبر الوعي السياسي أحد فروع الوعي الشامل والمتكامل الذي يعدّ مستوى من مستويات الوعي، وهو عندما يكون الفرد واعياً بالأمور والقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمعه، وعندما يعي مدى مشاركة السياسة وعلاقة مجتمعه بالمجتمعات الأخرى. ولتفعيل هذا الوعي ولكي يكون حاضراً بشكل فعال ومؤثر يجب على المؤسسات التعليمية والتنقيفية في المجتمع أن تحرك كوامن الوعي داخل من تضمهم في جوانبها.<sup>1</sup>

وانطلاقاً من ذلك فإن الوعي يعرف بأنه إدراك الفرد وفهمه لواقع مجتمعه السياسي ومعرفة المشكلات القائمة، والقوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار على المستوى الوطني والعالمي. والوعي السياسي هو حالة من اليقظة الفكرية يتمكن من خلالها الإنسان من رصد الأحداث وتحليل وتشخيص أبعادها وأثارها. كما يعرف بأنه نمط الأفكار والقيم والاتجاهات التي تحدد من خلالها الأوضاع القائمة، ويتجلى معها الشعور بالوجود الاجتماعي لطبقة أو حركة اجتماعية متميزة، ومدى مواكبة موقعها السياسي لمقتضيات التغيير وتلبية أهدافها في السيطرة على المجتمع.<sup>2</sup>

والوعي السياسي معرّض للتغيير والتبديل وفقاً للواقع السياسي الديناميكي كونه يجري في حركة دائمة ومستديمة، ففي كل فترة زمنية نجد أفكار ومشاريع تطرح على شعوب العالم وتؤثر على وعيهم السياسي، وهذا ما نجده في الفترة الراهنة حيث المفاهيم (الحرية، حقوق الإنسان، الديمقراطية، الإصلاح السياسي في الشرق الأوسط) وكل ذلك عبر مشاريع تطرحها الدول العظمى.<sup>3</sup>

## 1-2 نشأة الوعي السياسي

ارتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور الفكر الاجتماعي، فالتفكير السياسي هو ذلك التفكير المتعلق برعاية شؤون الإنسان من زاوية خاصة. بمعنى رعاية شؤونه من وجهة نظر معينة في الحياة. فالإنسان بطبعه سياسي يرضى شؤونه بنفسه ويقوم على تدبيرها، وذلك بحكم غريزة البقاء. فقد أثر ظهور التفكير السياسي تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي وتطوره إذ ظهرت البذور الأولى

<sup>1</sup> الزيات السيد، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي البنية والأهداف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 221.

<sup>2</sup> الحورش محمد عبد الله، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية (دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء)، رسالة ماجستير، جامعه الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2002، ص 10.

<sup>3</sup> هادي نعمان الهيثي، إشكالية المستقبل في الوعي السياسي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 2، 2008، ص 101.

للتفكير السياسي مع ظهور التفكير الاجتماعي، والذي عرفته مجتمعات الشرق القديم وحضاراته،<sup>1</sup> ولم تظهر الأفكار الاجتماعية والسياسية المتماسكة، نظرياً إلا في العصر اليوناني، فالتفكير اليوناني كان أرقى إذا ما قورن بتفكير حضارات الشرق القديم (الحضارة الفرعونية، وحضارة بلاد ما بين النهرين، وحضارة فارس، والهند والصين).<sup>2</sup>

فالرومان كانت لهم إسهامات كبيرة في معرفة الفرد للحقوق السياسية والقانونية، والدور الجلي في تحليل الأحداث السياسية.

أما اليونانيون فيرجع لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية، وأصبحت بمثابة قواعد فكرية أرسيت فيما بعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا. ويعتبر عصر النهضة من الظروف المساهمة في نمو الوعي لدى الفرد بحيث هدفت إلى إحداث التغيير والابتكار، ليس هذا فقط بل كان للمفكرين الذين ظهوروا في تلك الفترة التأثير الواضح على الأفكار السياسية على غرار "ميكافيلي" صاحب كتاب الأمير، والذي أرجع التخلف في إيطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة.<sup>3</sup>

أما في الشرق فإن العكس مما هو الحال عليه في أوروبا، فقد عرف الشرق الاستقرار السياسي وذلك نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية، وذلك يرجع إلى الفصل بين ما هو ديني وما هو دنيوي، الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بالسياسة ضمن الشريعة في الإسلام منذ أن جاء إلى الواقع بمفاهيم مرنة وقابلة للانسجام مع الواقع البشري.<sup>4</sup>

أما في خمسينيات القرن الماضي، رُفعت شعارات التحرر والوحدة، وهذا ما ساعد على نمو الوعي القومي بقضايا المنطقة، إلا أنّ الوعي لم يكن وعياً سياسياً موجهاً، إنّما تحت تأثير السلطة والأحزاب الحاكمة، أما فترة السبعينات فقد تأثر الوعي السياسي إلى حد كبير بالصراع الدولي واستحالة إمكانية التغيير الديمقراطي بحجه الظروف، مما أدى إلى إبقاء المجتمعات العربية تحت الاستبداد السياسي.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد نصر مهنا، مراحل الفكر السياسي في تاريخ الأفكار السياسية وتنظيم السلطة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص ص 11-13

<sup>2</sup> ف.س. نرسيان، الفكر السياسي في اليونان القديمة، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1999، ص 9

<sup>3</sup> زيرفان سليمان البيراوي، الوعي السياسي وتطبيقاته، مطبعة خالي، دهوك، العراق، ط 1، 2006، ص ص 14-17.

<sup>4</sup> هشام جعيط، أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2000، ص 138.

<sup>5</sup> منير ممدوح الشامي، محمد عبد الحميد، الإعلام السياسي، مؤسسة طبعة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001، ص 12.

## 3-1 خصائص الوعي السياسي

للووعي السياسي خصائص ومميزات نجملها فيما يلي:

- الوعي السياسي إدراك قائم على إحساس المجتمع.
- يهتم الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والآثار المترتبة عليها.
- يتكون الوعي السياسي ويتبلور أثناء مراحل نمو الفرد ومسيرة حياته.
- الوعي السياسي هو خطوة مهمة في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي.
- يتوقف الوعي السياسي للفرد على ثقافته السياسية حيث يتكون نتيجة ما يتوفر للفرد من معرفه وفهم للأمور.
- ينمو ويتطور هذا الوعي خلال سنين عمر الفرد المختلفة، ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد.
- يعتمد الوعي السياسي على الإدراك بصفة أساسية، حيث أن الإدراك عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها بعملية انتقاء المعلومات وتنظيمها وتفسيرها.
- يتلازم المكون المعرفي والمكون الوجداني في الوعي السياسي، حيث أن الوعي ينبع من الوجدان ومنتشع بالمعرفة.<sup>1</sup>

## 4-1 أهمية الوعي السياسي

وأبرز النقاط نلخصها فيما يأتي:

- إن الوعي السياسي يساعد على القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد أهم المشاكل وأخطر الأزمات، إذ يعد الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في المجالات الأخرى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية... إلخ. وهي من الأزمات الموجودة في العالم الثالث، وأن أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هي عن طريق معرفة الشعب.
- لماله وما عليه، أي حقوقه وواجباته وليس معرفة ما عليه فقط دون التفكير فيما له، وأن الشعوب المتقدمة قد تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم، إذ تحولت الدول الأكثر عداوة في الشرق إلى حلفاء في مسائل الحرية والديمقراطية، وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الأفراد والجماعات.<sup>2</sup>
- يساعد الوعي السياسي على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات، كل هذا يكون له الإسهام في تطور المجتمع ونهضته،

1 عبد الله بن علي الفرد، الوعي السياسي في الإسلام، دار طريق النشر الرياض (السعودية)، ط1، 2010، ص 68-67.

2 عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، سوريا، 2000، ص 216،

وأن النهضة الحضارية والفكرية لا يمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي التاريخي والوعي بالأمور التي يمر بها الأفراد.<sup>1</sup>

– إنَّ الوعي السياسي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية علمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة، حيث يساعد الوعي السياسي المحيط الذي يعيش فيه على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة، بحيث يعطي الواقع مشهداً علمياً وأكاديمياً، يخدم الدارسين في هذا المجال، وأهمية الوعي السياسي هي إعادة ترتيب وصياغة الأفكار والمعتقدات التي سادت في حياة الشعوب في البلدان المختلفة خلال العقود الماضية، وما تزال عن طريق نشر المعرفة وثقافة الحوار وقبول الآخر.<sup>2</sup>

– يعزز الوعي السياسي الديمقراطية في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمنه، وكذلك رؤيته للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلي للديمقراطية.<sup>3</sup>

– عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا التي تحدث داخل المجتمع، وأن الوعي السياسي موجود لدى الأفراد غالباً ما يقيد حركة الدولة، ولا تسمح لها بأن يعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية وعلى المستوى الدولي.<sup>4</sup>

## 1-5 أنماط الوعي السياسي

### 1-5-1 الوعي الفردي والوعي الجماهيري

أ- الوعي الفردي: هو العالم الروحي للفرد، يتحدد بالخصائص الفردية في وعي الإنسان مثل المشاعر

والعواطف، الأفكار والعادات الشخصية.<sup>5</sup> كما لا يمكن عزله عن الوعي الجماعي الذي يوجه سلوك الأفراد والذي تزداد معه شدة أو ضعف ذلك الوعي الفردي.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> برهان غليان، اغتيال العقل محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية، مكتبة مديولي، القاهرة، ط2، 1987، ص 342.

<sup>2</sup> نعيم إبراهيم الظاهر، مدخل إلى العلوم السياسية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص 181.

<sup>3</sup> محمد عبد الله محمد الحورش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني (ماجستير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، مارس 2012، ص 49.

<sup>4</sup> عبد الكريم بكار، مرجع سابق، ص 217.

<sup>5</sup> عبد الله بن علي الفردي: الوعي السياسي في الإسلام، دار طريق النشر، الرياض السعودية، ط1، 2010، ص 69.

<sup>6</sup> يحيى عبد الحق: نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2010-2011، ص 59.

ب- الوعي الجماهيري: هو الذي يعبر عن ذكر الجماهير، ويشكل في إطار الممارسة العلمية، ويرتبط

بالواقع القائم، وموجود على شكل أذكار وتوجيهات، مشاعر ورغبات تتميز بها مجموعة من الناس ويعبر عن المصلحة المشتركة لها.<sup>1</sup>

### 1-5-2 الوعي الاعتيادي والوعي النظري

أ- الوعي الاعتيادي: يعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يتشكل لدى الناس، من خلال ممارساتهم لنشاطاتهم اليومية، وكذا حالتهم الطبيعية في الواقع الاجتماعي والسياسي المميز لمكان عيشهم، ويشمل هذا الوعي على المعايير والتطورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم، سواء كانت تصورات واقعية حقيقية أو تصورات ساذجة، وتتبنق تلك التصورات عن الظروف المباشرة لحياة الناس وأخرى عن الواقع المحيط بهم.

ب- الوعي النظري: فغالبا ما يرتبط بالنخب لأنه يعني محاولات تحديد القوانين والقواعد التي تحكم الواقع المعاش وكذا تحديد الكيفيات التي يتم بها التغيير، أو تحقيق الثبات لجماعة ما، وتساهم النخب العالمية في صياغة هذا الوعي النظري ليشكل منظومة معرفية تخص الجماعة التي ينتمون إليها.

### 1-6-6 مؤسسات الوعي السياسي

هناك عدة وسائل كفيلة لاكتساب وعي سياسي عقلائي بحيث لها قابلية تحليل الأحداث تحليلا موضوعيا ومن بينها ما يلي:

#### 1-6-1 مؤسسات غير مباشرة

##### أ. العائلة

تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل أسس التنشئة الاجتماعية باعتبارها اللبنة الأولى لذلك، وهي أول نمط للسلطة يعيشه الطفل، وتؤثر طريقة ممارسة هذه السلطة على اتجاهاته كما يظهر دور الطفل من خلال العلاقات السائدة بين الأفراد من حريات لأبنائها. ويتضح في علم النفس مرور الطفل بمراحل مختلفة تعزز من تكوينه وشخصيته حتى يصل إلى مرحلة تصوير وتكوين قيم محددة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الله بن علي الفردي: مرجع سابق، ص 71.

<sup>2</sup> إحسان محمد شفيق العاني، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، مطبعة جامعة بغداد، 1986، ص 127.

## ب. المدرسة

تعد المدرسة عامل آخر من عوامل التنشئة السياسية التي تسهم في نشر الوعي السياسي، لما لها من دور في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع والمناهج الدراسية، فالمدارس هي التي تعمق من شعور أفراد في الانتماء إلى المجتمع وتساهم في بناء شخصية الطفل عن طريق فهم العادات والتقاليد.

## ج. الجامعة

هي أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر وتوليد الأفكار وتطويرها، وتلعب دورا فعالا في صنع القرار السياسي للمجتمع، كما تلعب دورا إيجابيا في الربط بين المعرفة والإنتاج من خلال وضع الخطط والبرامج التنموية ومراكز الأبحاث، التي تعمل على زيادة الوعي السياسي ونشره بين الطلبة والمجتمع.<sup>1</sup>

## 1-2-2 مؤسسات مباشرة

## أ. الأحزاب السياسية

تلعب الأحزاب السياسية دورا مهما في تأثير الوعي السياسي خاصة في الدول الديمقراطية، ولها دور بارز في توحيد وتقديم ونمو وازدهار المجتمعات التي تنتمي إليها، حيث يوكل لها تأطير الشباب وإعدادهم حسب الوجه العام للحزب، ولها وظيفة سياسية هي الوصول إلى السلطة أو التأثير على من في السلطة. وهنا تلعب الأحزاب السياسية دورا أساسيا في خدمة النسق السياسي من خلال مساندته ودعم مطالبه أو ما في معارضته، وهي تساهم في صياغة الثقافة السياسية من خلال مبادئها وبرامجها، وهذه الثقافة هي المصدر التي تنطلق منه عملية التنشئة السياسية.<sup>2</sup>

## ب. وسائل الإعلام

تلعب دورا مهما في عملية التنشئة، فهي تزود الفرد بالمعلومات السياسية والعامة، وتشارك في تكوين وترسيخ القيم الاجتماعية والسياسية، كما تبرز أهمية هذه الوسائل في المكانة التي أصبحت تحتلها كقوة يحسب لها ألف حساب، لما تملكها من تأثير على توجيه الأفراد ومواقفهم السياسية من خلال توفير معلومات جديدة وخلق صور جديدة من القيادة السياسية.<sup>3</sup>

1 أبراش إبراهيم، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله فلسطين، ط1، 1998، ص 113.

2 إمام شكري إبراهيم، أحمد القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهق، مذكرة ماجستير منشورة، الإسكندرية للكتاب، القاهرة، د. ط، 2009، ص 310.

3 ريتشارد داوسن وآخرون، التنشئة السياسية دراسة تحليلية، ترجمة مصطفى عبد الله قاسم، جامعة قار يونس، بن غازي، ط1، 1990، ص 249.



تعتبر وسائل الاتصال من العوامل المؤثرة في عملية الوعي السياسي نظرا لأن الصفوة الحاكمة تسهم في تسخير الوسائل، بعبارة أخرى يستطيع النظام بقيادة الرأي العام في نشر الوعي والقيم والاتجاهات،<sup>1</sup> وبالتالي فهناك طرق مختلفة في اكتساب الوعي السياسي واتساع مؤشراتته.

### ج. مؤسسات المجتمع المدني

تعتبر مؤسسة المجتمع المدني إحدى البيل المهمة للوصول إلى حالة الوعي السياسي، عبر تنمية الثقافة المستقلة والمطالبة بحقوق الإنسان وكرامته وفض الفساد وأصحاب النفود، حتى أنّ هناك من يرى أن تعثر التحول الديمقراطي.

في أي بلد يرجع إلى غياب أو توقف نمو المجتمع المدني، وتوقف ما يتبع له من تعزيز القيم الديمقراطية التي توجه سلوك المواطنين في المجتمع، وتهيئتهم للمشاركة في النشاط السياسي، ويتمثل البعد البنيوي لدى مؤسسات المجتمع المدني في مؤسسات مختلفة تربوية وثقافية، من خلال التدريب العملي على الأسس الديمقراطية ودور تعبوي من خلال توسيع آفاق المشاركة السياسية، ودور رقابي بالنقد والضغط على الحكومة إذا ما تجاوزت مشروعيتها.

1 إمام شكري إبراهيم، مرجع مسابق، ص 311.

## الفصل الرابع

---

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

---

**تمهيد**

إن التحليل العلمي المتين يقوم على النظرة الفاحصة للظاهرة المدروسة، وذلك من خلال التعمق في أبعادها وتحديد العلاقات بينها وبين مختلف الظواهر الأخرى، ولدى فإن تحقيق هذه الغاية يتطلب من الباحث عدم الاكتفاء بالجانب النظري الذي يهدف إلى توضيح مجموعة من الافتراضات النظرية حول علاقة الظاهرة الاجتماعية بمختلف العوامل المتحكمة فيها، بل تدعيم ذلك بجانب ميداني بهدف دراسة تأثيرات الفايسبوك على الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي إمبريقيا، وهذا باستخدام مجموعة من الأدوات البحثية أهمها الاستبيان.

بناء على ذلك فالدراسة تهدف للكشف عن تأثيرات الفايسبوك على تشكل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة تاسوست، وذلك عبر عينة الدراسة المتمثلة في مجموعة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست.

## أولاً- مجالات الدراسة

تعتبر مجالات الدراسة خطوة مهمة وأساسية في البناء المنهجي لأي دراسة، ذلك لأنها تساعد على تحقيق المعارف النظرية في الميدان وتشمل مجالات الدراسة في ثلاث حدود.

## 1- المجال المكاني

أجريت الدراسة بالقطب الجامعي تاسوست، الواقع على الشريط الساحلي لمدينة تاسوست بلدية الأمير عبد القادر دائرة الطاهير ولاية جيجل الجزائر، تبعد عن عاصمة الولاية جيجل حوالي 10 كلم، تتربع على مساحة تقدر بحوالي 18 هكتار، فتحت أبوابها في السنة الجامعية 2008/2007 وتتكون من أربع كليات هي: كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

## 2- المجال الزمني

كوننا طلاب بهذه الجامعة، تم إجراء هذه الدراسة الميدانية من الفترة الزمنية الممتدة من بداية جانفي 2021، حيث كانت البداية بجمع المادة العلمية النظرية المتعلقة بالموضوع، وقد استمر ذلك إلى غاية شهر أفريل 2021، وبعد ذلك تم تحديد الإطار النظري بشكله النهائي خلال شهر أفريل وماي وبداية جوان 2021.

## 3- المجال البشري:

يتمثل في طلبة جامعة تاسوست، وتحديدًا قسم علم الاجتماع ومن كلا الجنسين، وكذا تخصصات مختلفة.

## ثانياً: منهج وأدوات الدراسة الميدانية

## 1- منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص التعرف على تأثيرات الفاسبوك على الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة تاسوست قسم علم الاجتماع. من خلال توزيع 70 استمارة استبيان على عينة الدراسة. من طلاب جامعة تاسوست ولاية جيجل منهم 26 ذكر بنسبة 37.1% و44 أنثى بنسبة 62.9% وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وهذه تعد نسبة مقبولة تفي لمتطلبات البحث العلمي.

## مفهوم المنهج الوصفي

يعرف بأنه الطرق والإشارات والأدوات التي تستخدم لدراسة الظاهرة أو موضوع دراسة وصفية، وتكشف عما فيه من خصائص ومتغيرات وعلاقات من حيث الشدة والاتجاه، أي أن الوصف يتضمن تحليل بنية الموضوع وتوضيح العلاقة بين مكوناته، ووصف أبعاده المختلفة كما في الواقع، ويتركز الوصف على الوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو اتساق الموجود، وفي بعض الأحيان يشمل الوصف الاتجاهات والآراء والعمليات الداخلة في موضوع الدراسة والمتغيرات ذات الصلة. بينما يعرف المنهج الوصفي بأنه يقرب الباحث من الواقع ويدرس الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالتها.<sup>1</sup>

## 2- أدوات جمع البيانات

إن طبيعة الدراسة تفرض مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات، وتعرف أنها تلك الوسائل التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات.

## أ- الملاحظة

يعرف أحمد مرسلي الملاحظة العلمية بأنها مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز، وفق ظروفها وطبيعتها، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، وهي

<sup>1</sup> عبد العزيز بركات، مناهج البحث الإعلامي، الأصول ونظريات ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، مصر، ط1، 2012، ص 12، 20، 28.

عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع، وهدفها ينحصر في مساعدة الجوانب الخاصة للدراسة.<sup>1</sup>

وتعرف أيضا أنها إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو عن طريق الاستبيان والمقابلات، كما تعد اللبنة الأولى في البحث، فهي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة.<sup>2</sup>

وقد استخدمنا الملاحظة في دراستنا هذه من أجل جمع المعلومات لتشخيص ظاهرة الوعي السياسي، كما اعتمدنا عليها للتعرف على استعمالات الأفراد لوسائل الاتصال الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، وتفسيرها هذه الظواهر وتحليلها.

ويمكن القول أن الملاحظة أفادتنا أيضا في جمع المعلومات التي تتصل بالسلوك الفعلي للأفراد، في بعض المواقف الواقعية وشرح بعض الغموض.

#### ب- الاستبيان

##### التعريف بأداة الدراسة والغاية منها

يعدّ الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد يستخدم على إطار واسع يشمل الأمم، أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده. إنّ الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة والحصول على استجابات كاملة، ومن الأهمية بمكان أن تكون أسئلة الدراسة وفرضياتها واضحة ومعرفة كي يكون بالإمكان بناء الفقرات بشكل جيد.<sup>3</sup> ويعرف أيضا بأنه إعداد صفحة أو عدة صفحات، يترك ملؤها من قبل الأفراد المشمولين بالبحث، ويجب أن تراعى الدقة في صياغة الأسئلة الواردة، أي أن تكون غير قابلة لأكثر من تفسير وهو تفسير الذي يعنيه مصمم الاستمارة.<sup>4</sup>

وقد اختيرت استمارة الاستبيان لطبيعة الدراسة التي نحن بصدد القيام بها، والتي تخص أثر الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي للطلبة الجامعيين.

1 أحمد مرسلّي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2005، ص 189.

2 أحمد مرسلّي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 191.

3 محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 2006، ص ص91-91..

4 محمد أزهر، سعيد السماك وآخرون، أصول البحث العلمي، مطبعة جامعته صلاح الدين، بغداد، ط 2، 1996، ص 167.

فقد تم إعداد استبيان تضمن عدة محاور، وبعد إعداده في صورته الأولى تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية، الأستاذ بليط عبد الله، الأستاذ شربال مصطفى، الأستاذ عادل شيهب، الأستاذة جيسكا نورثي من بريطانيا، وقد أسفر التحكيم عن تعديل صياغة بعض الأسئلة، وحذف أسئلة وإضافة أخرى، وتعديل ترتيب بعض الأسئلة وبعد إجراء التعديلات الملائمة تم القيام بدراسة تجريبية التي تعد إحدى الوسائل الهامة لقياس مدى صلاحية وفعالية الاستبيان، ويتجلى ذلك من خلال كونها تتيح التعرف على ما يلي:

- مدى فهم أفراد العينة للأسئلة والألفاظ المستخدمة.
  - مدى تجاوب المبحوثين مع كل سؤال.
  - نوع الإجابات المحتملة للأسئلة المطروحة.
  - مدى ملائمة الصياغة.
- حيث تم توزيع 20 استمارة على عينة مقصودة من مجتمع البحث، وتمثلت في مجموعة من الطلبة الجامعيين، وبناء على هذه التجربة فقد تم تسجيل مجموعة من الملاحظات:
- صعوبة فهم بعض الأسئلة من طرف المبحوثين.
  - عدم الإجابة على بعض الأسئلة.
  - احتواء الاستبيان على عدد من الأسئلة المكررة لاكتشاف مدى صدقية آراء المبحوثين أثبتت فعاليته للتأكد من صلاحية الاستبيان.
- وبناء على نتائج الدراسة التجريبية تم إعادة صياغة أسئلة الاستبيان في شكله النهائي، من خلال تعديل بعضها وإضافة أخرى، وهو ما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة، كأساس الدراسة الإمبريقية تعتمد على مدى صلاحية وقوة الاستبيان من حيث المحتوى وطبيعة الأسئلة وصياغتها.
- ولأن الهدف من الدراسة الكشف عن أثر الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، اعتمدنا طرح الأسئلة على محورين محاور رئيسيه:
- المحور الأول: البيانات الشخصية: ضم سبعة أسئلة.
  - المحور الثاني: أسئلة حول موقع الفايسبوك وتشكل الوعي السياسي مقسم إلى 31 سؤال.

## ثالثا- مجتمع البحث وعينة الدراسة

## 1-مجتمع الدراسة

يضم مجتمع الدراسة في القطب الجامعي تاسوست، 626 مفردة.

## 2-عينة الدراسة

## حساب حجم عينة الدراسة

لدينا مبادئ عامة يجب أن يضعها الباحثون في حساباتهم عند تحديد الحجم المناسب للعينة وهي على النحو التالي:

- أولا: أن حجم العينة المناسب يعتمد على الغرض الذي تجرى الدراسة من أجله، وعلى طبيعة مجتمع البحث بالإضافة إلى متغيرات الدراسة، ونمط العلاقات التي يرغب في الكشف عنها.
- ثانيا: أن الزيادة في حجم العينة يمكن أن يوفر تمثيلا أعلى لخصائص المجتمع، وبالتالي تعميما أصدق لنتائج البحث.

- ثالثا: تمر عملية اختيار العينة بعدة خطوات يمكن توضيح بعضها على النحو التالي:

1- تحديد مجتمع الدراسة بشكل واضح ودقيق من حيث التسمية والسمات والخصائص التي تميز أفرادها عن غيرهم.

2- تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وترتيبهم في جداول بأرقام متسلسلة إن أمكن ذلك.

3- تحديد العدد المناسب لأفراد العينة وذلك بناء على عدة معايير.

اهتم باحثون آخرون بتحديد حجم العينة في ضوء تجانس أو عدم تجانس المجتمع وذلك على

النحو التالي:

- إذا كان مجتمع الدراسة متجانسا تقريبا، وأراد الباحث تحقيق درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون عشوائية بسيطة بحجم 23%، أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة فإن العينة تكون عشوائية بسيطة بحجم 10%.

- إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانسا وكانت المجموعات فيه صغيرة ومتطرفة، وأراد الباحث تحقيق درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون عشوائية طبقية بحجم 13%، أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة فإن العينة تكون عشوائية طبقية بحجم 10%.



وعليه يمكن حساب حجم عينة الدراسة كما يلي:

$$\text{لدينا مجتمع البحث } N = 626 \text{ طالب}$$

نرمز لعينة الدراسة بـ  $n$ .

$$\frac{\%11.18 \times N}{\%100} = n \text{ إذا } \%11.18 = n \text{ ولدينا } \%100 = N \text{ 626 إذا}$$

$$70 = \frac{11.18 \times 626}{\%100} = n \text{ إذا}$$

جدول رقم 01: نوع العينة وحجمها حسب درجة تحققها<sup>1</sup>

نوع العينة	حجم العينة لتحقيق درجة عالية من الدقة	حجم العينة لتحقيق درجة مناسبة من الدقة
عشوائية بسيطة متجانسة	%23	% 10
عشوائية طبقية غير متجانسة	% 13	% 10

مما لا شك فيه أن لكل بحث علمي مجتمع تدور حوله الدراسة، إلا أنه عادة ما يواجه الباحثين مشكلة الأعداد الكبيرة لمجتمع البحث محل الدراسة، مما يجعل دراسة المجتمع أمر صعب للغاية، وذلك لما يترتب عليه من جهد مضاعف

ووقت أطول، إلى جانب صعوبة جمع البيانات من كل مجتمع البحث، كلها أسباب تدفع الباحث إلى دراسة عدد صغير من الأفراد، يمثلون المجتمع الكلي أفضل تمثيل، يطلق على هذا المجتمع الصغير مصطلح عينة الدراسة.

يعرّف مجتمع البحث حسب "مادلين قرافيت" أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث والتقصي.<sup>2</sup> وعليه يشمل مجتمع البحث في دراستنا طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة تاسوست ولاية جيجل.

<sup>1</sup> من إعداد الطالبين

<sup>2</sup> محمد مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص 82.

تعرف العينة على أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيل صحيحاً.<sup>1</sup>

وتعرف أيضاً عبارة عن مجموعة جزئية من المجتمع، يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. بعد تحديد مجتمع الدراسة تحديداً جيداً، قمنا بتحديد عينة الدراسة باستخدام عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث، وهي طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست، يتم استخدام العينة العشوائية البسيطة إذا كان المجتمع الأصلي للدراسة معروف ويمكن الوصول إليه، في هذه الحالة يتم الاختيار العشوائي على أساس تكافؤ فرص الاختيار أمام جميع أفراد المجتمع وهناك شرطان لها:

- أن يكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين.
- أن يكون تجانس بين هؤلاء الأفراد.

وهذا ما يتوافق مع ميدان بحثنا الذي فيه مجتمع البحث معروف، وهم الطلبة الجامعيين وهناك تجانس بينهم، وعلى هذا الأساس فقد اخترنا 70 مفردة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست، ولقد تم حصر هذا العدد ومع ضيق الوقت فقد تقرر أخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من 70 طالب، وهذا راجع إلى:

- الظروف الزمنية: نظراً لضيق الوقت.
- ظروف الحجر الصحي ونظام الدفعات في الدراسة بالجامعة.
- كون موضوع الدراسة في مجال تخصصهم.

1 كامل محمد الغريبي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 2009، ص 139.

**تمهيد**

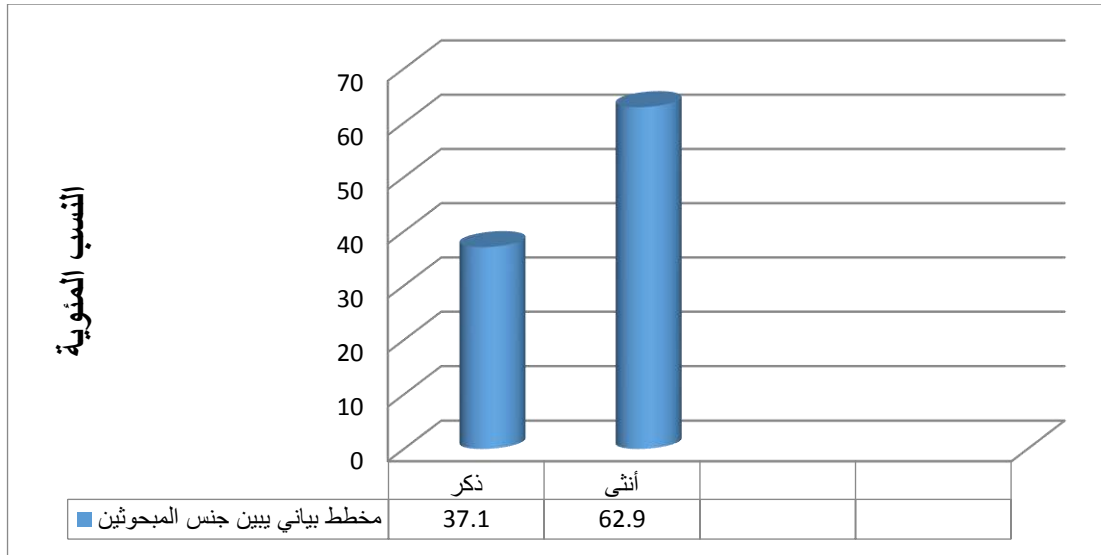
يتناول الفصل الأخير من الدراسة عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من أدوات جمع البيانات: الاستمارة وذلك في جداول بها الإجابات والتكرارات والنسب المئوية لكل سؤال، حيث تم توزيع 70 استمارة على عينة طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست، وقد تم استرجاع كل الاستمارات، وبعد ترتيب وتصنيف الاستثمارات تحصلنا على المعلومات الآتية مصنفة في جداول.

## 3- خصائص العينة

جدول رقم 02: جنس المبحوثين

النسب المئوية	التكرار	البيانات الشخصية	
37.1%	26	ذكر	إناث
62.9%	44	أنثى	
100%	70	المجموع	

الشكل رقم 01: جنس المبحوثين



يلاحظ من أرقام الجدول أن أغلب الطلبة في قسم علم الاجتماع من جنس إناث بنسبة 62.9%

ويرجع ذلك إلى:

- أن اهتمام الإناث بالدراسة أكثر منه بالنسبة للذكور.
- ميل الإناث إلى التخصصات الإنسانية والاجتماعية أكثر منه من الذكور.
- خصوصية المجتمع الجزائري والذي يعتبر فيه عدد الذكور أقل من عداد الإناث.
- التسرب المدرسي للذكور أكبر منه عند الإناث.
- تفضيل الذكور التوجه للحياة العملية أفضل من الدراسة.

معنى ذلك أن الطابع الأنثوي في المجتمع الجزائري يبحث في الآونة الأخيرة عن التمييز والوصول إلى مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع، وكذلك الهروب من الأعمال المنزلية، خاصة بعد

ولوح المرأة الحياة العملية وهيمنتها على مختلف المجالات بعد التغيير الاجتماعي لحاصل في المجتمع الجزائري. كما أن المجتمع الجزائري فيه نسبة الإناث أكثر من الذكور بالإضافة إلى أن العنصر الذكوري يفضل التوجه إلى العمل بغية تكوين أسرة والرفع من المستوى المعاشي.

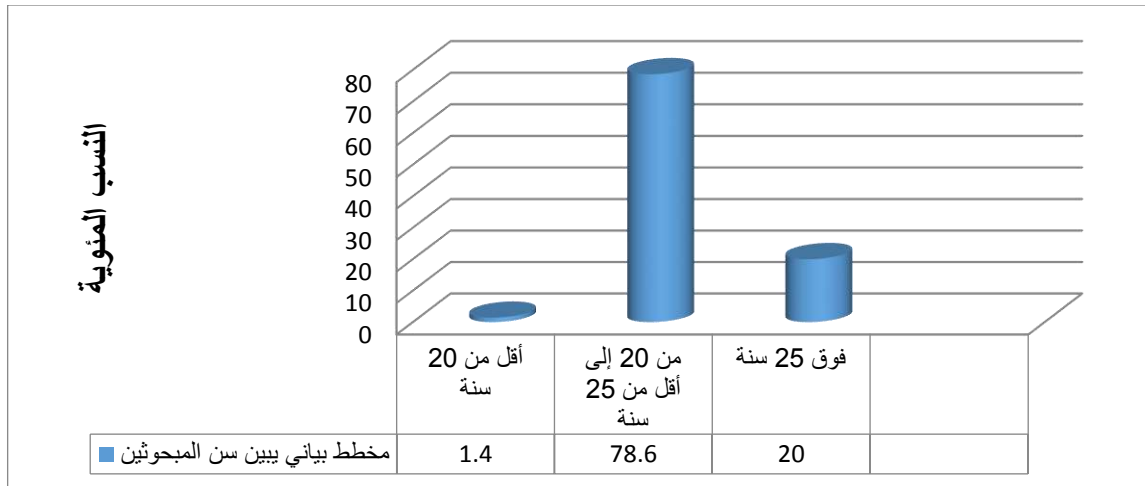
كما يلاحظ أيضا أن الفئة الذكورية تكون أكثر تسربا في المراحل التعليمية الأولى وهذا ناتج عن ضعف وهشاشة مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وعليه يمكن القول بأن الطابع الأنثوي يتغلب على الطابع الذكوري في قسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست.

### جدول رقم 03: سن المبحوثين

النسب المئوية	التكرار	البيانات الشخصية	
1.4%	1	أقل من 20 سنة	السن
78.6%	55	من 20 سنة إلى أقل من 25	
20%	14	فوق 25 سنة	
100%	70	المجموع	

### الشكل رقم 02: السن المبحوثين



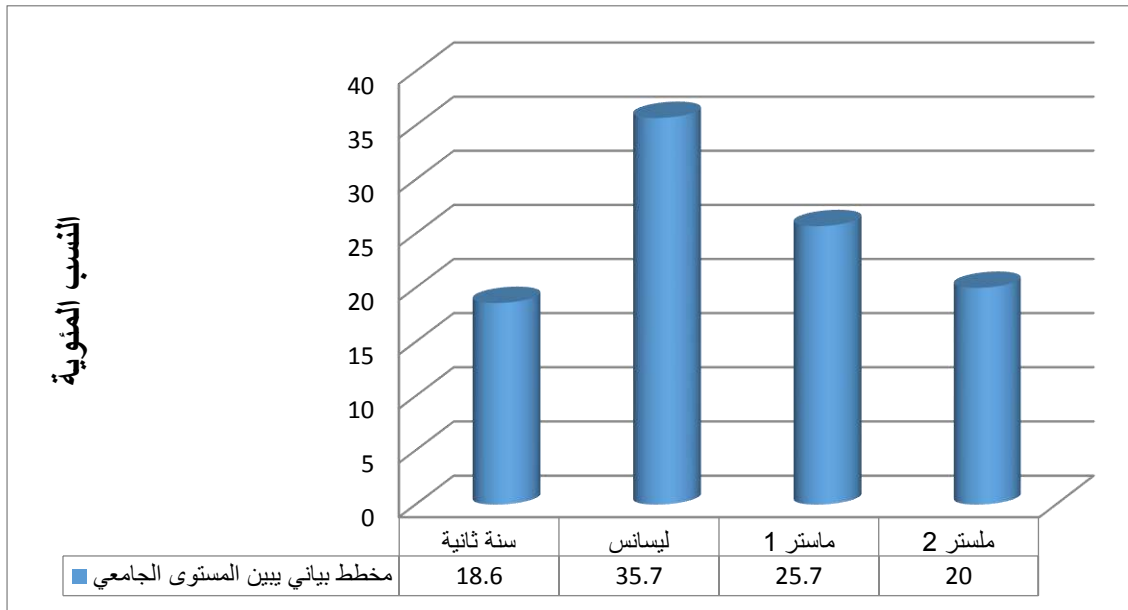
يلاحظ من أرقام الجدول أن الفئة العمرية لدى الطلبة الجامعيين من 20 إلى أقل من 25 سنة هي الغالبة بنسبة 78.6% و يرجع ذلك إلى:  
- طبيعة المجتمع الجزائري الشبابي.

- أن العمر الذي يتوافق مع المستوى التعليمي هو هذه الفئة [20-25] معنى ذلك أن المجتمع الجزائري مجتمع شبابي وهو مجتمع معطاء نظرا لطبيعة الشباب وقوته وتطلعاته المستقبلية التي تضع الدراسة والتعليم هي سبيل الوصول إلى طموحاتهم. كما أن مجانية التعليم في الجزائر ساعد على متابعة الدراسة. وكذلك المنحة الجامعية والإقامة والأكل المجاني، وهذا ما يلاحظ على الفئة الأنتوية التي تميل إلى القبول بأقل الخدمات المقدمة. ومنه يمكن القول أن أغلب الطلاب الجامعيين أعمارهم تتراوح بين (20-25) بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست.

## جدول رقم 04: المستوى الجامعي للمبحوثين

النسب المئوية	التكرار	البيانات الشخصية	المستوى الجامعي للمبحوثين
18.6%	13	سنة ثانية	
35.7%	25	ليسانس	
25.7%	18	ماستر 1	
20%	14	ماستر 2	
100%	70	المجموع	

## الشكل رقم 03: المستوى الجامعي للمبحوثين

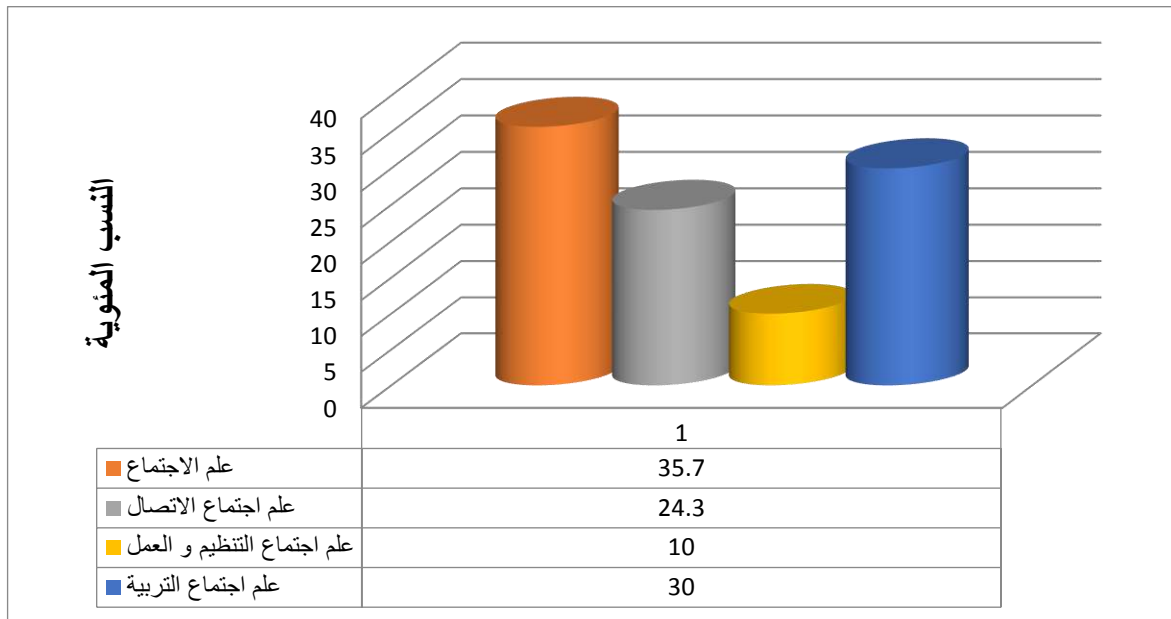


نلاحظ من أرقام الجدول أن المستوى الجامعي متقارب لدى كل المستويات إلا أن نسبة السنة الثالثة هي الأكبر وهذا بنسبة 37.7% ويرجع هذا إلى أن الطلبة تم توجيههم نحو التخصص الذي كان الطلبة يرغبون فيه، والنظام المعمول به في الجامعة يسمح بتدرجهم من مستوى إلى آخر. كما أن فرص النجاح بين الطلبة متساوية إلا أنه ينخفض ما بعد التدرج 1. وذلك راجع إلى وجود معايير معينة للقبول في هذا المستوى.

جدول رقم 05: تخصص المبحوثين

النسب المئوية	التكرار	البيانات الشخصية	
35.7%	25	علم الاجتماع	التخصص
24.3%	17	علم اجتماع الاتصال	
10%	7	علم اجتماع التنظيم والعمل	
30%	21	علم اجتماع التربية	
100%	70	المجموع	

الشكل رقم 04: تخصص المبحوثين



نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن التخصص السائد هو علم الاجتماع بنسبة 35.7 % ويرجع ذلك إلى:

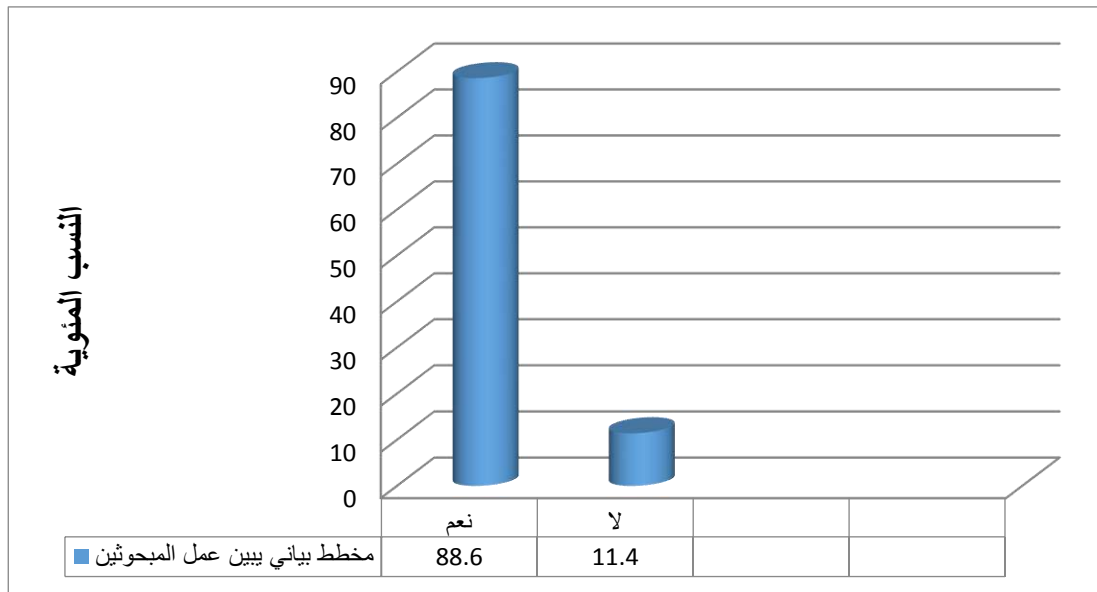
- عدد الطلبة الدارسين في تخصص علم الاجتماع أكثر من التخصصات الأخرى.
- التخصصات الأخرى متفرعة من التخصص الأول وهو علم الاجتماع.

بمعنى أن الطلبة قبل التفرع في التخصصات الأخرى يجب عليهم المرور بالتخصص العام ألا وهو علم الاجتماع، والناجحين من هذا التخصص يتفرعون إلى مجموعة التخصصات المتاحة، حيث نجد أن الدارسين في علم اجتماع التربية أكبر منه في التخصصات الأخرى. وهذا راجع إلى طبيعة العينة التي يغلب عليها الطابع الأنثوي، وهذا ما يلاحظ في الجدول رقم 01 والذي يشير إلى 62.9 % منه إناث، وهذا بدور يفسر لنا طبيعة المرأة وميولها إلى الجانب التربوي.

#### جدول رقم 06: عمل المبحوثين

النسب المئوية	التكرار	البيانات الشخصية	
%88.6	62	نعم	العمل
%11.4	08	لا	
%100	70	المجموع	

#### الشكل رقم 05: عمل المبحوثين





من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن أغلب الطلبة لا يعملون بنسبة 88,6% وهذا راجع إلى:

- الوقت غير المتاح للعمل.
- الرغبة في الحصول على الشهادة قبل العمل.
- عدم توفر أعمال تتوافق مع المرحلة الدراسية.
- دعم الطلبة من قبل الأولياء.

معنى ذلك أن الحجم الساعي للتدريس كبير لا يسمح للطلبة بالعمل، كما أن رغبة الطلبة في الحصول على مناصب عليا تمنحه مكانة اجتماعية في المجتمع، وتدفع بهم إلى الصبر على إكمال المسار الدراسي.

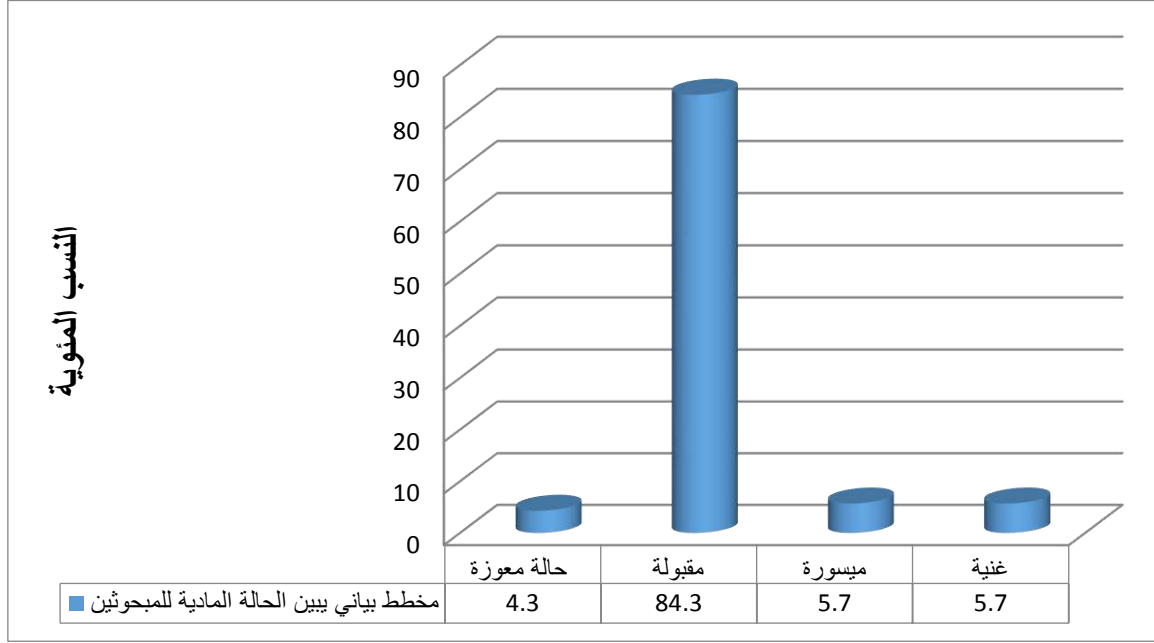
كما أن طبيعة هشاشة سوق العمل في الجزائر تدفع بالطلاب إلى مواصلة التعليم، إضافة إلى إلهام الأولياء على أبنائهم لإكمال المشوار الدراسي رغبة منهم.

مما سبق يتضح أن اغلب الطلبة الجامعين بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست لا يعملون.

#### جدول رقم 07: الحالة المادية للمبحوثين

النسب المئوية	التكرار	البيانات الشخصية	
35.7%	3	حالة معوزة	الحالة المادية
24.3%	59	مقبولة	
10%	4	ميسورة	
30%	4	غنية	
100%	70	المجموع	

الشكل رقم 06: الحالة المادية للمبحوثين



نلاحظ من أرقام الجدول رقم 07 أن أغلب الطلبة حالتهم المادية مقبولة بنسبة 84.3 % وهذا

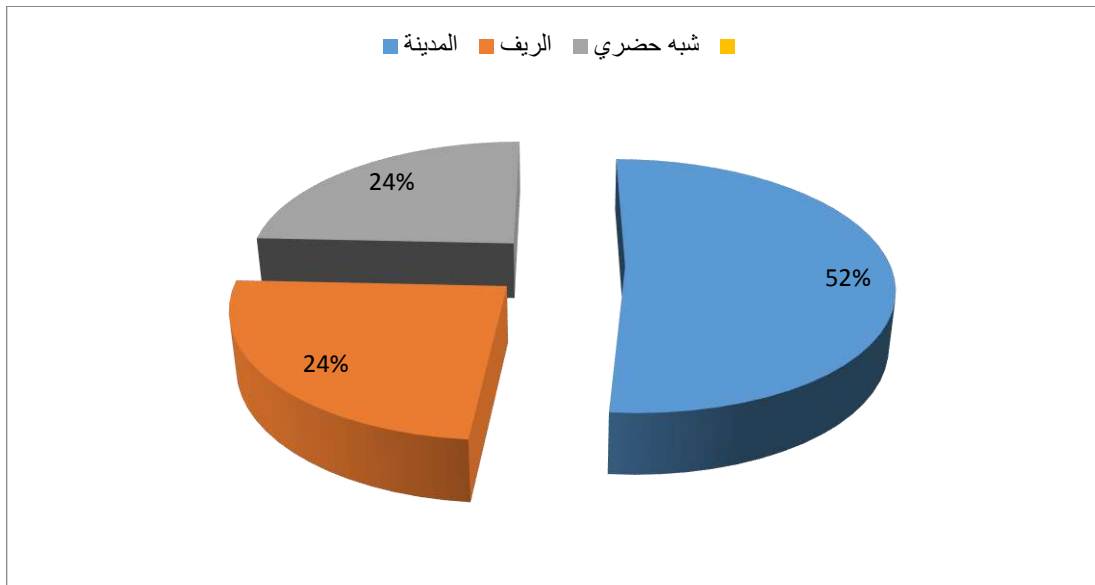
نتج عن:

- طبيعة دخل الأسر الجزائرية المتقارب.
- عقلية الجزائري والتي يرغب دوما في الحصول على منصب عمل وتأمين.
- طبيعة النظام الاقتصادي الجزائري الذي يمنح الفرد دخل متوسط.
- معنى هذا أن دخل الفرد الجزائري في جميع القطاعات (سلك التعليم، أو الصحة أو الأمن .....)
- متقارب إلى حد ما، وغياب العقلية الاستثمارية وإنشاء المقاولات والاعتماد على الراتب الشهري لسد حاجيات الأسر. كما أن طبيعة النظام البيروقراطي السائد تحد من عقلية الفرد الجزائري من التوجه نحو الاستثمار وهو ما حد أيضا من دخول الشركات الأجنبية للاستثمار في الجزائر.
- إضافة إلى سلم الأجور المعمول به في الجزائر والذي لا يلبي حاجات الأفراد.
- يمكننا القول أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست حالتهم المادية مقبولة.

جدول رقم 08: محل إقامة المبحوثين

النسب المئوية	التكرار	البيانات الشخصية	
52%	36	المدينة	محل الإقامة
24%	17	الريف	
24%	17	شبه حضري	
100%	70	المجموع	

الشكل رقم 07: محل إقامة المبحوثين



تكشف المعطيات الإحصائية في الجدول رقم 08 توزيع محل إقامة المبحوثين والملاحظ على هذه النسب أن 52% من المبحوثين الطلبة يسكنون المدينة ويرجع ذلك إلى:

- الفترة الأخيرة التي مرت بها الجزائر جراء العشرية السوداء.
- النزوح السكاني تجاه المدينة.

معنى هذا أن فترة التسعينيات ساهمت في هجرة سكان الأرياف إلى المدن نظرا للحالة الأمنية غي المستقرة آنذاك إلى غاية سنة 2000م وهو ما ساهم في ارتفاع الكثافة السكانية في المدن وانخفاضها الكبير في الأرياف. كما أن الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية المزرية في الأرياف ساهمت في هجرة السكان إلى المدن والإقامة بها.

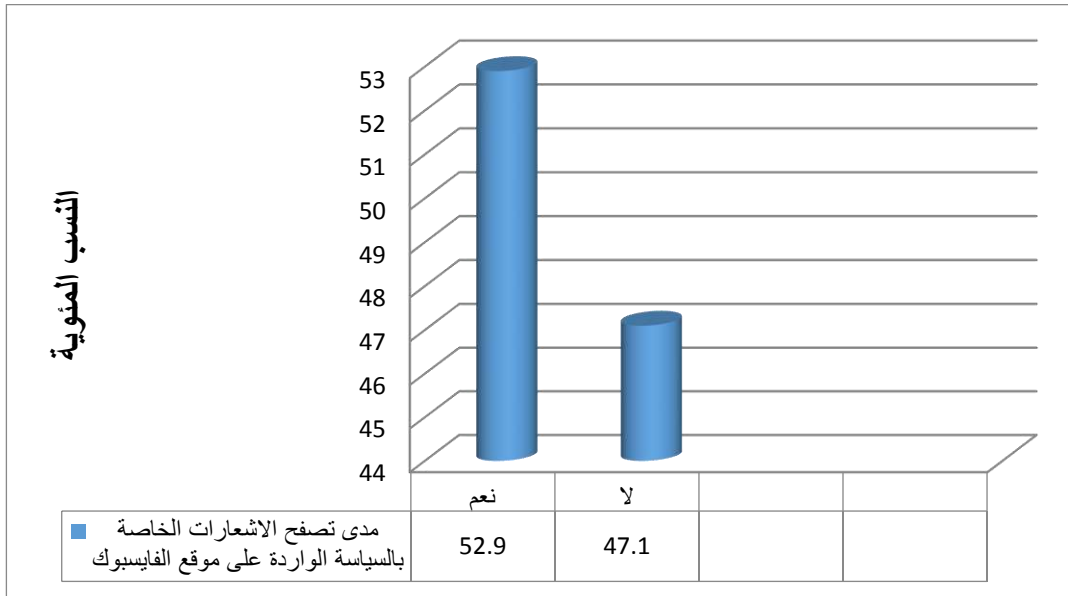
مما سبق يتضح لنا أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست يسكنون المدن.

رابعاً: معالجة البيانات ومناقشتها وتحليلها في ظل الفرضيات  
1. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها

جدول رقم 09: مدى تصفح الإشعارات الخاصة بالسياسة الواردة على موقع الفايسبوك

النسب المئوية	التكرار	مدى تصفح الإشعارات الخاصة بالسياسة الواردة على موقع الفايسبوك
52.9%	37	نعم
47.1%	33	لا
100%	70	المجموع

الشكل رقم 08: مدى تصفح الإشعارات الخاصة بالسياسة الواردة على موقع الفايسبوك



- كما يظهر من خلال الجدول رقم 09 أن أغلبية الطلبة يقومون بتصفح الإشعارات الخاصة بالسياسة على موقع الفايسبوك وهذا بنسبة 52,9% ويرجع ذلك إلى:
- أن المتصفح لموقع الفايسبوك عند دخوله إلى الموقع يلاحظ وجود إشعارات على الموقع (Notifications).
  - اهتمام الطلبة بالقضايا السياسية.

معنى ذلك أن صاحب الحساب على موقع الفايسبوك يتلقى رسالة إشعار من إدارة الفايسبوك، تنبهه بأن لديه رسالة غير مقروءة، وهذا ما يدفع بالمتصفح إلى الاطلاع على الرسائل والتنبيهات الواردة في الإشعارات. وعليه فإن كل متعلق بالسياسة تصله الرسائل ويقوم بالاطلاع عليها.

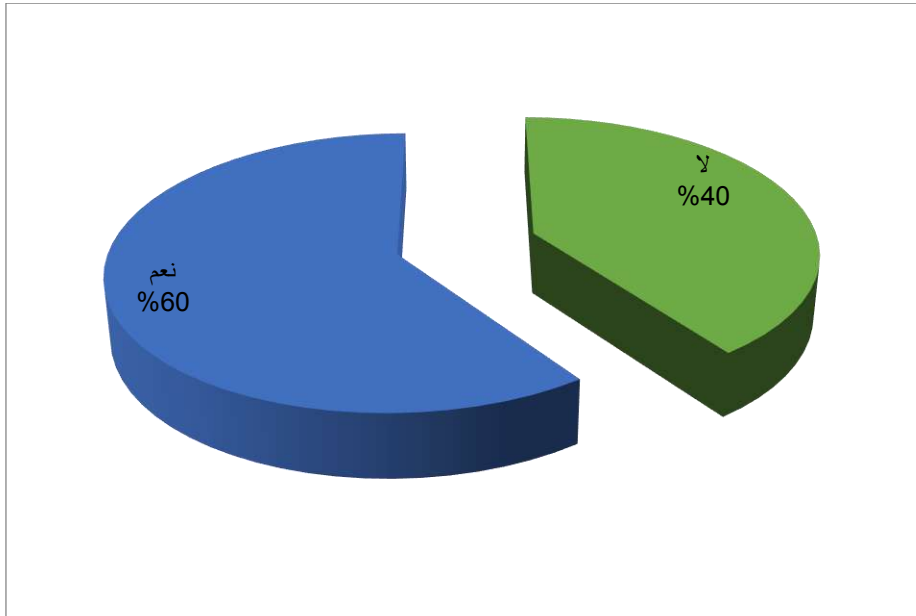
كما أن الطلبة وهم النخبة لهم اهتمام بقضايا السياسة وهذا ما يدل عليه الجدول 17. أما الذين لا يتصفحون الإشعارات فيعود ذلك إلى اهتماماتهم، فهناك من يتصفح صفحات تلمي إشباعاته كالرياضة والصحة والعلوم والطبخ والتجميل خاصة الفئة النسوية وهي الغالبية.

يتضح لنا مما سبق أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست يتصفحون الإشعارات الخاصة بالسياسة الواردة على موقع الفايسبوك.

جدول رقم 10: مدى المشاركة من قبل في العملية الانتخابية

النسب المئوية	التكرار	مدى المشاركة من قبل في العملية الانتخابية
%60	42	نعم
%40	28	لا
%100	70	المجموع

شكل رقم 09: مدى المشاركة من قبل في العملية الانتخابية



يظهر الجدول رقم 10 أن أغلب الطلبة شاركوا في عملية الانتخاب وهذا بنسبة 60% ويرجع

ذلك إلى:

- المستوى العلمي لدى الطالب الجامعي.

- الغالبية العظمى للمشاركين نساء.

معنى ذلك أن الطالب الجامعي فرد متعلم يدرك مدى أهمية الانتخاب ودوره في إرساء واستقرار الدولة، وذلك بتحمل المسؤولية والمشاركة في العملية الانتخابية، وهذا ما يؤكد الجدول رقم 04 فمعظم الطلبة لهم مستوى ليسانس.

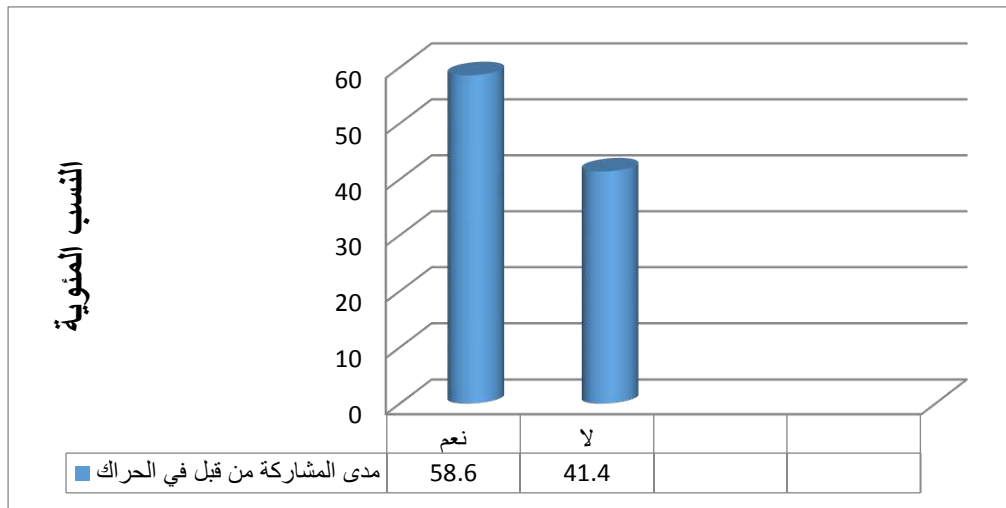
كما أن المجتمع الجزائري مجتمع شبابي غالبية نساء، تحاول معظمهن الحصول على عمل ولو كان الثمن زهيدا، وهذا ما يلاحظ خلال الحملات الانتخابية وذلك بإقبالهن على المشاركة في الحملة الانتخابية، والجدول رقم 02 يؤكد أن الغالبية من المجتمع الجزائري إناث.

مما سبق ذكره يتضح لنا أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست شاركوا في عملية الانتخاب.

جدول رقم 11: مدى المشاركة من قبل في الحراك

النسب المئوية	التكرار	مدى المشاركة من قبل في الحراك
58.6%	42	نعم
41.4%	28	لا
100%	70	المجموع

شكل رقم 10: مدى المشاركة من قبل في الحراك



يلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أن أغلب الطلبة شاركوا في الحراك وهذا بنسبة 58,6% ويرجع ذلك إلى:

- الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مرت بها البلاد.

- سلمية الحراك.

معنى ذلك أن الجزائر مرت بظروف خاصة خلال ربع قرن وهي المرحلة الممتدة من 1999 إلى غاية 2019، أين شهدت الجزائر قفزة نوعية في المداخل وصل إلى حدود 1200 مليار دولار، دون استغلال هذه الثروة المالية في تحسين الظروف الاجتماعية والصحية والسياسية، ما دفع بالشعب إلى الخروج في مسيرات تطالب بإسقاط النظام القائم.

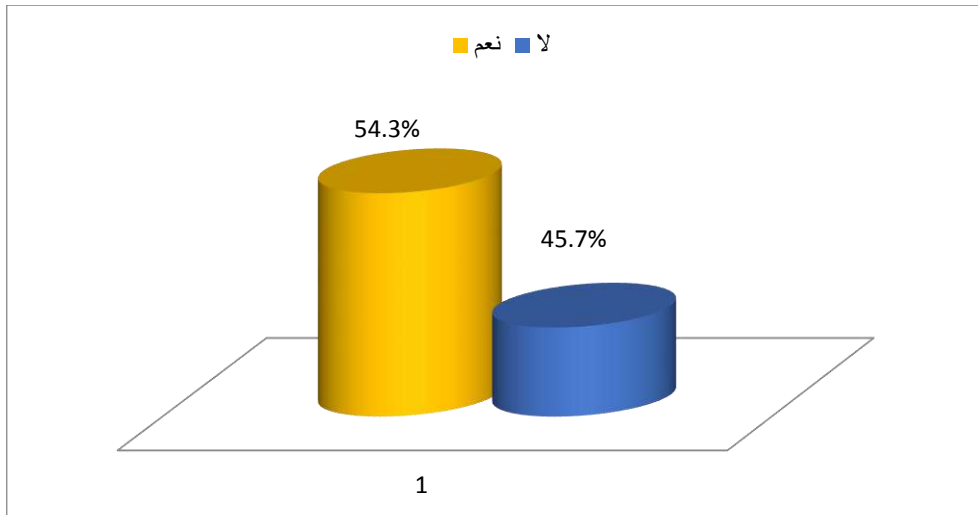
كما أن التأمين الجيد للمسيرات ساهم في خروج الجماهير وبأعداد كبيرة خاصة في العاصمة و برج بوعريبيج، وهذا ما يؤكد الجدول رقم 15 في شقه الثاني. أما بخصوص الفئة الممتعة عن المشاركة في الحراك فيعود ذلك إلى كونها الفئة النسوية وتعدادها كبير، كما أن التعليمات الصادرة إلى الإدارات الجزائرية بعدم المشاركة في حراك وإلا يتعرض صاحبها لعقوبات حدت من خروج الأفراد إلى الشارع.

نستنتج مما سبق أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست شاركوا في الحراك.

جدول رقم 12: من أسباب المشاركة في الحراك اطلعك على مضمون الشعارات عبر موقع الفايسبوك

النسب المئوية	التكرار	من أسباب المشاركة في الحراك اطلعك على مضمون الشعارات عبر موقع الفايسبوك
45.7%	32	نعم
54.3%	38	لا
100%	70	المجموع

شكل رقم 11: من أسباب المشاركة في الحراك اطلعك على مضمون الشعارات عبر موقع الفايسبوك



كما يظهر من خلال الجدول رقم 12 أن أغلبية الطلبة عبروا عن أسباب المشاركة في الحراك، واطلاعهم على مضمون الشعارات عبر موقع الفايسبوك بنسبة 54,3 % بنعم، ويرجع ذلك إلى: سهولة الوصول للمعلومة.

- المطالبة بإسقاط العهدة الخامسة.
- المطالبة بتغيير النظام.
- الضغط الاجتماعي.

معنى ذلك أن الفايسبوك يعتبر من بين موقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا في العالم والتي تعتبر سهلة الاستعمال، كما أن الأخبار تنقل عبره بسرعة ومباشرة مما سهل ذبوعها في ربوع العالم وما شهدته الجزائر خلال الحراك خير دليل على ذلك، فقد خرج الشعب الجزائري في 22 فيفري مطالبا بإسقاط العهدة الخامسة لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، ثم تغيرت المطالب بعد ذلك إلى المطالبة بتغيير النظام وهذا بعدما شهدت المسيرات حشود هائلة وصلت في بعض المناطق مثل العاصمة حدود 22 مليون متظاهر. وهذا نظرا للضغط والاحتقان الاجتماعي الذي كان يعيشه الفرد الجزائري والأوضاع الكارثية التي يمر بها.

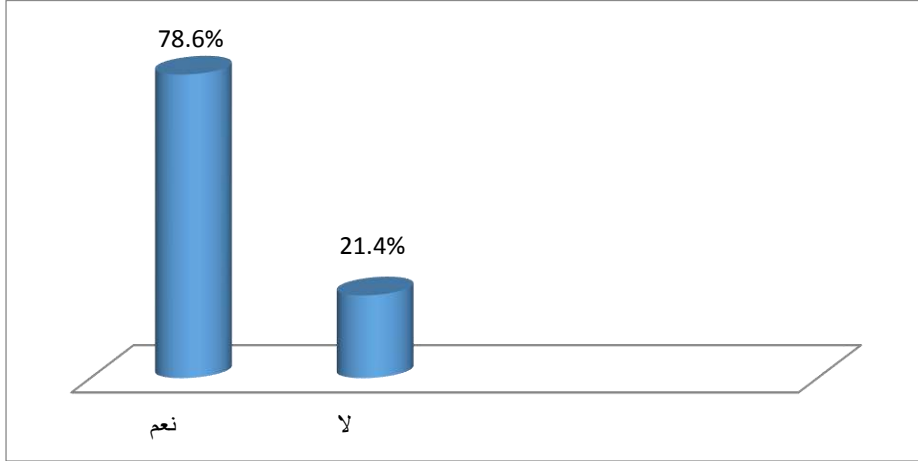
نستنتج مما سبق أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست الطلبة عبروا عن أسباب المشاركة في الحراك، واطلاعهم على مضمون الشعارات عبر موقع الفايسبوك بنعم.

جدول رقم 13: مدى مشاهدة المبحوث للفيديوهات الخاصة بالحراك

النسب المئوية	التكرار	مدى مشاهدة المبحوث للفيديوهات الخاصة بالحراك
78.6%	55	نعم
21.4%	15	لا
100%	70	المجموع



## جدول رقم 12: مدى مشاهدة المبحوث للفيديوهات الخاصة بالحراك



يلاحظ من خلال جدول رقم 13 أن أغلب الطلبة قاموا بمشاهدة الفيديوهات الخاصة بالحراك وهذا بنسبة 78.6% ويرجع ذلك إلى:

- معظم الطلبة يملكون هواتف ذكية.
- النقل المباشر للحراك عبر تقنية الصورة المباشرة.
- الرغبة في مشاهدة ما يحدث في الجزائر.
- الاهتمام بالأخبار الواردة حول الحراك.

يلاحظ في الآونة الأخيرة الانتشار الواسع للأنترنيت في المدن والقرى والتغطية الواسعة من طرف متعاملي الهاتف النقال، مما ساهم في انتشار الهاتف الذكي كما أن سهولة استعماله وخفته مقارنة بجهاز الكمبيوتر، هذا ما سهل على الطالب الجامعي اقتناء مثل هذا النوع من الهواتف للاستعمالات المتعددة له. وقد ساهم الهاتف الذكي في نقل الأخبار من

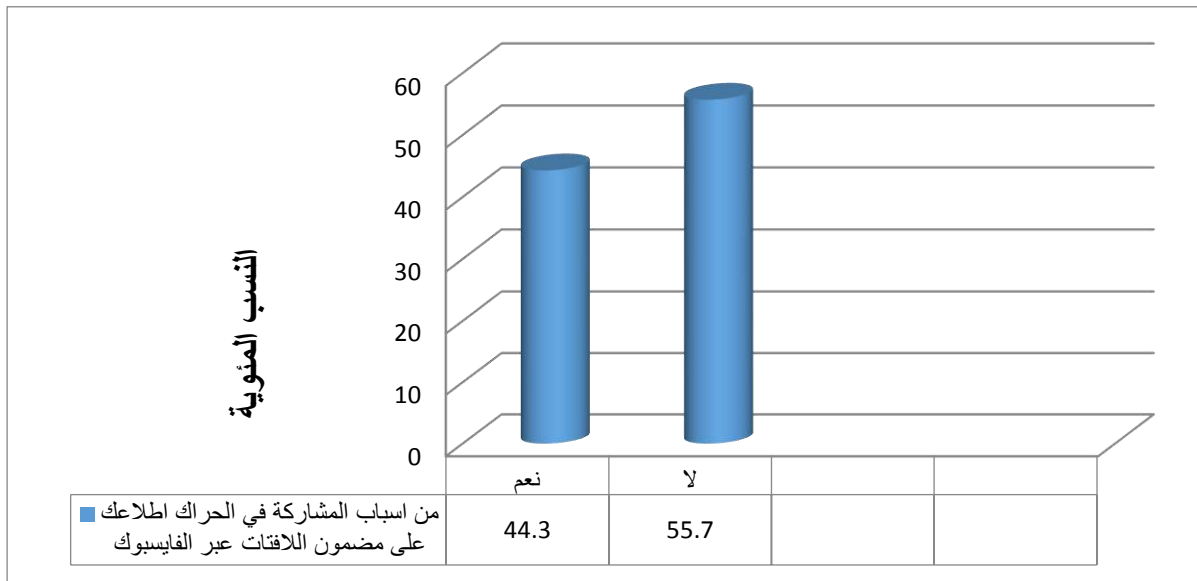
مصدرها مباشرة عبر موقع الفيسبوك، في بضع ثواني فقط ودون ثمن، لهذا نجد شريحة كبيرة جدا أيام الحراك كانت تتنقل على المباشر صور قوافل من الناس وهي في المسيرات هذا نتاج عن رغبة الجزائريين في معرفة ما يحدث.

مما سبق يمكن القول أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست الطلبة قاموا بمشاهدة الفيديوهات الخاصة بالحراك.

شكل رقم 14: من أسباب المشاركة في الحراك اطلاقك على مضمون اللافتات عبر موقع الفايسبوك

النسب المئوية	التكرار	من أسباب المشاركة في الحراك اطلاقك على مضمون اللافتات عبر موقع الفايسبوك
44.3%	31	نعم
55.7%	39	لا
100%	70	المجموع

شكل رقم 13: من أسباب المشاركة في الحراك اطلاقك على مضمون اللافتات عبر موقع الفايسبوك



يلاحظ من خلال الجدول رقم 14 والذي يعبر عن أسباب المشاركة في الحراك واطلاع الطلبة على مضمون الشعارات عبر موقع الفايسبوك ظهر التقارب بنسبتيين، ويرجع ذلك إلى:

- أولوية الطالب لعامل الدراسة.

- وجود يوم محدد للخروج إلى الحراك.

- طبيعة اهتمام الجنس الأنثوي.

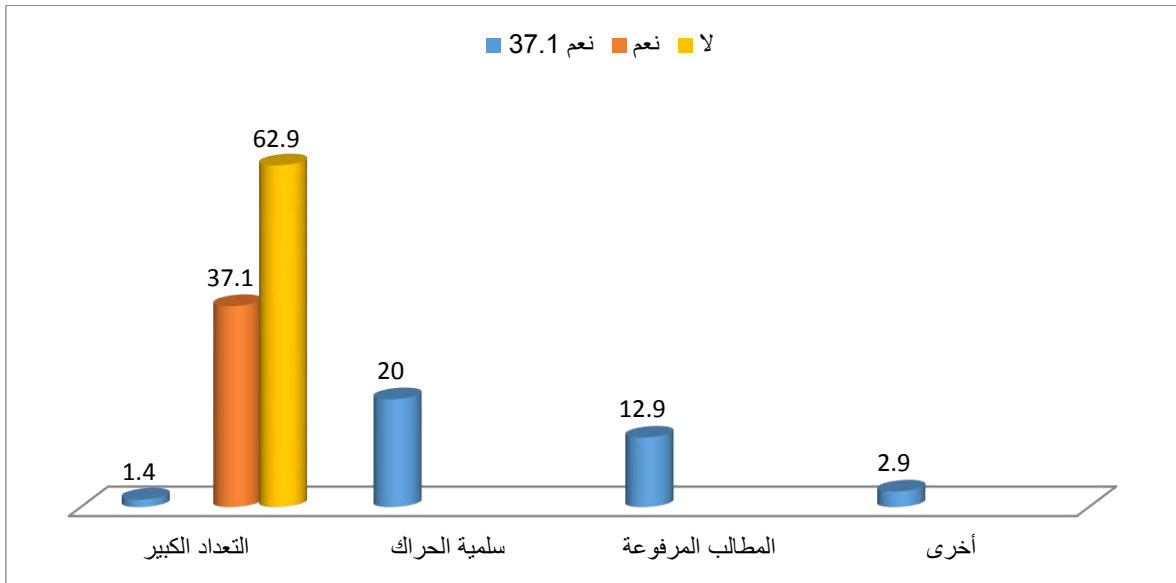
معنى ذلك أن الطالب الجامعي له أولويات وتعتبر الدراسة هي أولوية الطالب من خلال إعداد البحوث والدروس وأهم ما نشر فيما يخص البحوث العلمية، ولهذا نجد اهتمامه باللافتات ذو أولوية ثانوية كما نجد أيضا تحديد يوم الثلاثاء هو يوم لخروج الطلبة إلى الحراك للتعبير عن آراءهم، هذا ما يقلل نوعا ما من مشاهدة اللافتات، كما نجد أن اهتمام المرأة الجزائرية ينصب حول الاطلاع على برامج الطبخ والموضة والتزيين وغيرها هذا ما يشغلها عن الاطلاع عن اللافتات.

من تحليلنا المنطقي للجدول نجد الاهتمام أيضا موجود من قبل الطلبة بمضمون اللافتات المنشورة عبر الفايسبوك، والتي دفعت بهم للمشاركة في الحراك ولكن بنسب متقاربة مع زملائهم الذين عبروا بالسلب، ويعود ذلك إلى متابعة الأخبار المنشورة عبر الفايسبوك حول القضايا السياسية وخاصة الأخبار المتعلقة بالحراك، لأن الشعب الجزائري كان يمر بمرحلة ضغط اجتماعي واحتقان سياسي.

جدول رقم 15: مدى إثارة الفيديوهات أو الصور للمبجوثين ومشاركتهم في الحراك

النسب المئوية	التكرار	مدى إثارة الفيديوهات أو الصور للمبجوثين ومشاركتهم في الحراك
55.7%	39	نعم
44.3%	31	لا
100%	70	المجموع

شكل رقم 14: مدى إثارة الفيديوهات أو الصور للمبجوثين ومشاركتهم في الحراك



يلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن أغلبية الطلبة عبروا عن مدى إثارة الفيديوهات أو الصور لهم ومشاركتهم في الحراك بنسبة 62.9 % لا، ويرجع ذلك إلى:

- مشاركة المرأة المحتشمة.
- الخوف من مآلات الانزلاق.
- طبيعة النظام القائم.

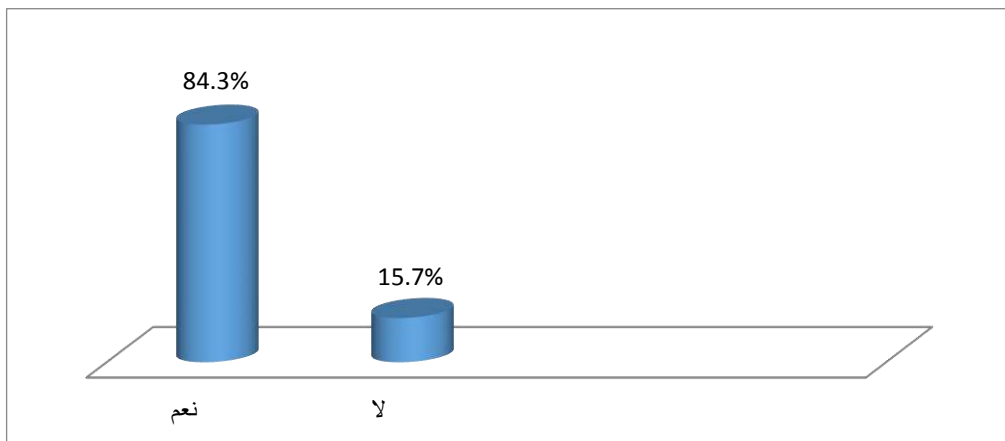
معنى هذا أن البدايات الأولى للحراك كانت بأعداد قليلة مقارنة مع المظاهرات التي تلتها والتي كانت بالملايين، إذ تكشف الدراسات أن العنصر الذكوري كان مهيم على بدايات الحراك، مع ضعف مشاركة المرأة الجزائرية، إذ تظهر الفيديوهات والصور الأعداد الكبيرة للرجال مقابل النساء، كما أن المظاهرات السابقة كانت تتسم بالعنف تجاه المتظاهرين وهو القمع الذي يمارسه البوليس والدرك تجاه من تسول له نفسه الخروج عن النظام أو محاولة المطالبة بتغييره.

غير أن الملاحظ فيما يخص عينة المبحوثين والذين عبروا عن مشاركتهم في الحراك وتأثرهم بالمشاهد التي بثت عبر الفيسبوك أن 20% من المبحوثين، عبروا عن نوع الإثارة التي دعتم للمشاركة وهي سلمية الحراك، وهذا ما يفسر خروج أعداد كبير في الحراك وصلت حدود الملايين، وقد شارك فيها النساء والرجال والأطفال والشيوخ. كما عبرت مجموعة من المبحوثين على عدم تأثرهم بالصور والفيديوهات حول الحراك، والسبب في ذلك يعود لاهتمامات هذه الفئة أولاً والخوف من بطش السلطة ومتابعاتها لهم، كما أن الصور والفيديوهات التي كانت تنشر لا تعبر عن رغبات وميول المبحوثين. مما سبق يمكن القول أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست عبروا عن عدم تأثرهم بالفيديوهات و الصور التي نشرت عبر موقع الفيسبوك و الخاصة بالحراك.

#### جدول رقم 16: منخرط في مجموعات سياسية عبر موقع الفيسبوك

النسب المئوية	التكرار	منخرط في مجموعات سياسية عبر موقع الفيسبوك
84.3%	59	نعم
15.7%	11	لا
100%	70	المجموع

#### شكل رقم 15: منخرط في مجموعات سياسية عبر موقع الفيسبوك



يلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن أغلبية الطلبة منخرطين في مجموعات سياسية عبر موقع الفايسبوك بنسبة 84.3 % لا، ويرجع ذلك إلى:

- الانتشار الواسع للصفحات السياسية عبر الفايسبوك.
- الاهتمام الزائد من الطرف الجزائريين بالسياسية.
- محاولة فهم ما يجري في الواقع السياسي.
- مناقشة الأفكار السياسية المطروحة عبر فضاء الفايسبوك.

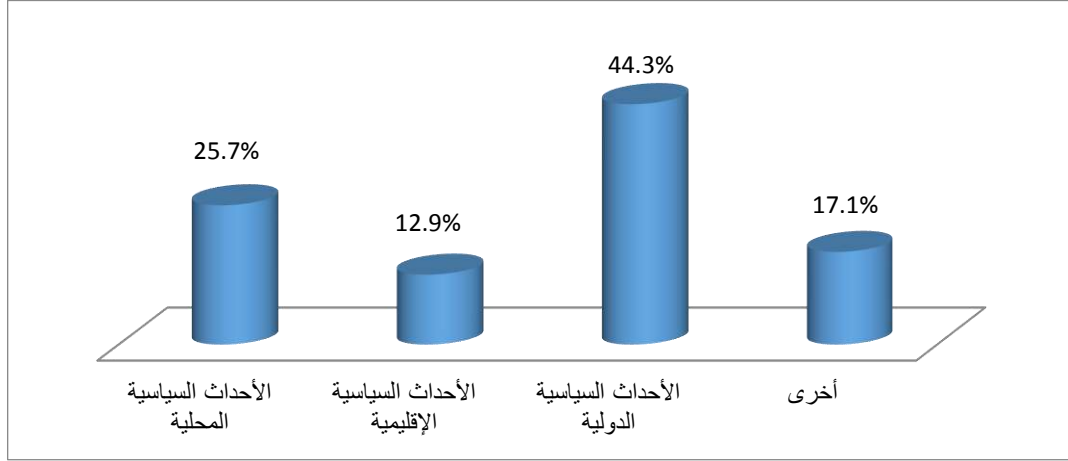
معنى هذا أن الفايسبوك يعج بالصفحات السياسية التي تحاول نشر أفكارها وأيديولوجيتها لتمير أجندتها السياسية، ومحاولة التأثير على أكبر عدد ممكن من متابعيها، كما تحاول إثارة الرأي العام المحلي والعالمي حول القضايا الداخلية والخارجية التي تخدم مصالحها. لعلمي لا أعالي أن قلت إن الشعب الجزائري في مرحلته الراهنة هو من أكثر شعوب العالم إن لم يكن أكثرها ولعا بالسياسة وانهماكا فيها. فكل فرد فيه تقريبا هو رجل سياسي، لا تكاد تتحدث سائق سيارة أجرة أو بقال أو عطار حتى تجده يحاورك بالسياسة أو يسألك عنها. وهذا كله محاولة منهم لفهم ما يجري في الواقع السياسي، عسى أن يكون باستطاعتهم تغيير أحوالهم نحو الأحسن. وتعد المجموعات السياسية عبر الفضاء الافتراضي تحاكي الواقع وذلك من خلال مناقشة القضايا السياسية وقضايا الحال، فيمكن لأي شخص نخرط فيها تقديم وجهة نظره.

مما سبق يمكن القول أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست منخرطين في مجموعات سياسية عبر موقع الفايسبوك.

جدول رقم 17: مدى الاهتمام بالقضايا السياسية

النسب المئوية	التكرار	مدى الاهتمام بالقضايا السياسية
84,3%	59	نعم
15,7%	11	لا
100%	70	المجموع

شكل رقم 16: مدى الاهتمام بالقضايا السياسية



يلاحظ من خلال جدول رقم 17 أن أغلب الطلبة يهتمون بالقضايا السياسية وهذا بنسبة 44,3% ويرجع ذلك إلى:

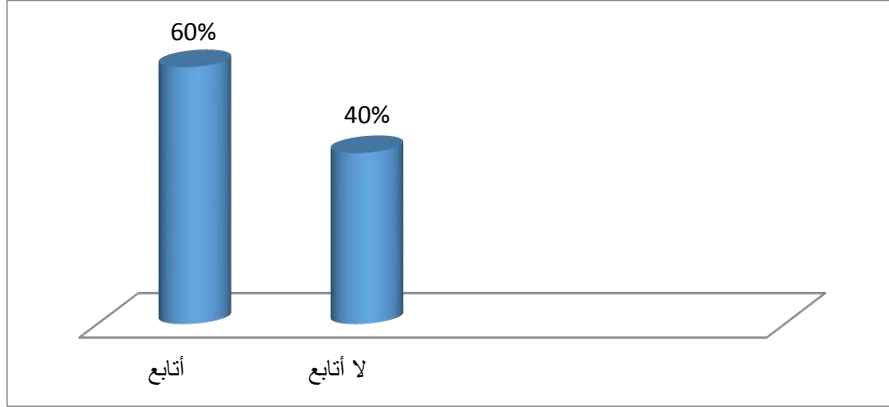
- الأزمات الدولية والإقليمية.
- الأزمة السياسية في الجزائر والضغوط الإقليمية المحيط بها.
- الوضع السياسي المتعفن داخليا.

معنى هذا أن مواضيع الساعة والمنشورة عبر وسائل الإعلام كان لها انعكاس على اهتمام الطالب الجامعي بالأحداث الجارية على الساحة الدولية منها القضية الفلسطينية والتي هزت الرأي العام العالمي عامة والرأي العام العربي خاصة، كما أن الوضع السياسي المتأزم في الجزائر والظروف الخارجية المحيطة بها كالأزمة الليبية والمالية على الحدود زاد من متابعة الوضع الراهن. كما أن الأوضاع السياسية المضطربة في الجزائر مما سبق يمكن القول أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست قاموا بمشاهدة الفيديوهات الخاصة بالحراك.

جدول رقم 18: مدى متابعة الأخبار عبر الفايسبوك عن تورط شخصيات وساسة في نهب المال العام

النسب المئوية	التكرار	مدى متابعة الأخبار عبر الفايسبوك عن تورط شخصيات وساسة في نهب المال العام
40%	28	أتابع
60%	42	لا أتابع
100%	70	المجموع

شكل رقم 17: مدى متابعة الأخبار عبر الفايسبوك عن تورط شخصيات وساسة في نهب المال العام



يتبين من خلال الجدول رقم 18 حول مدى متابعة الأخبار عبر الفايسبوك عن تورط شخصيات وساسة في نهب المال العام، أن ما نسبته 60% من فئة المبحوثين يتابعون الأخبار المنشورة عبر الفايسبوك، والتي تدين تورط ساسة وشخصيات في نهب المال العام ويرجع ذلك إلى:

- الفترة الماضية من حكم الرئيس الأسبق.
- الانتشار الواسع للفساد في جميع القطاعات.
- موقع التواصل الاجتماعي والتي أصبحت من بين البدائل المطروحة في نقل انشغالات المواطنين.
- العدد الهائل من رواد الفضاء الشبكي.

معنى هذا أن هذه الفترة تميزت ببخوحة مالية قاربت 1500 مليار دولار، غير أن تهريب الأموال إلى الخارج وملف الفساد المالي، والرشوة والاستغلال السياسي هو أبرز القضايا التي شهدتها هذه الفترة، إذ تشير بعض المعلومات إلى أن بعض التحقيقات في شأن قضايا الفساد تشير إلى تورط وزراء ومسؤولين كبار سابقين في الدولة تورطوا فيها. وأشارت السلطات القضائية في الجزائر إلى أن تحقيق في قضايا الفساد التي وقعت خلال حكم الرئيس السابق الذي دام حكمه نحو 20 سنة قاربت 50 قضية.

لقد ساد فترة حكم الرئيس السابق نوع من الفساد المقنن إذ لا يخلو قطاع من قطاعات الدولة إلا مسه الفساد، وهذا ما أدى إلى الانتشار الواسع للأخبار عبر المنشورة عبر وسائل الإعلام والاتصال، وخاصة منها وسائل التواصل الاجتماعي، فلا يكاد يوم يمر على الجزائر وتكتشف فيه قضية فساد واختلاس الأموال من طرف مسؤولين ورجال أعمال في الدولة، وقد كان الفايسبوك من بين الوسائط التي عجت بها هذه القضايا وهو ما سهل على المواطن الجزائري معرفة ما يجري على الساحة، ويعتبر الفايسبوك من بين مواقع الأكثر استخداما في العالم إذ يقدر عدد المنخرطين فيه بحوالي 2 مليار مشترك.

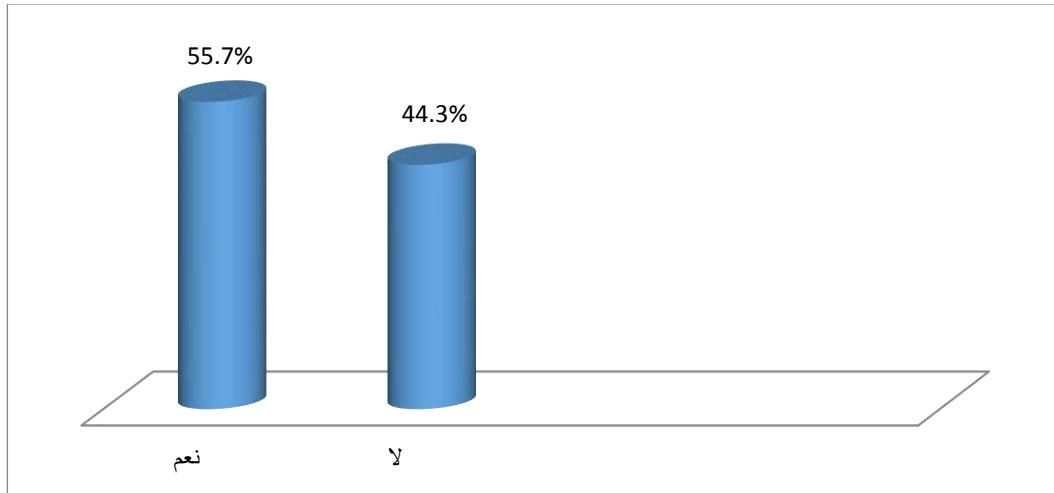
في حين كانت ما نسبته 40% لم يكن لهم اهتمام بهاته الأخبار المنشورة عبر الفايسبوك، لوجود أخبار أكثر أهمية تخص النشاطات الرياضية والثقافية التي رافقت هاته الأحداث.

مما سبق يمكن القول أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست يتابعون الأخبار التي تقدم معلومات حول تورط بعض الساسة و الشخصيات في نهب المال العام.

جدول رقم 19: مدى مصداقية الأخبار والفيديوهات المنشورة عبر الفايسبوك

النسب المئوية	التكرار	مدى مصداقية الأخبار والفيديوهات المنشورة عبر الفايسبوك
55.7%	39	نعم
44.3%	31	لا
100%	70	المجموع

شكل رقم 18: مدى مصداقية الأخبار والفيديوهات المنشورة عبر الفايسبوك



من خلال الجدول رقم 19 حول مدى مصداقية الأخبار والفيديوهات المنشورة عبر الفايسبوك، يتبين لنا أن ما نسبته 55.7% من فئة المبحوثين يعتبرون الأخبار والفيديوهات المنشورة عبر الفايسبوك صادقة ويرجع ذلك إلى:

- تأكيد الخبر من عدة وسائل إعلام.
- متابعة الدولة لما يجري عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- معايشة الطالب الجامعي للواقع الاجتماعي.

معنى ذلك أن الأخبار والفيديوهات التي يتم تناولها تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكذا الوسائط التقليدية كالتلفاز والإذاعة والصحف المحلية والعالمية، وقد تبين في العديد من القضايا



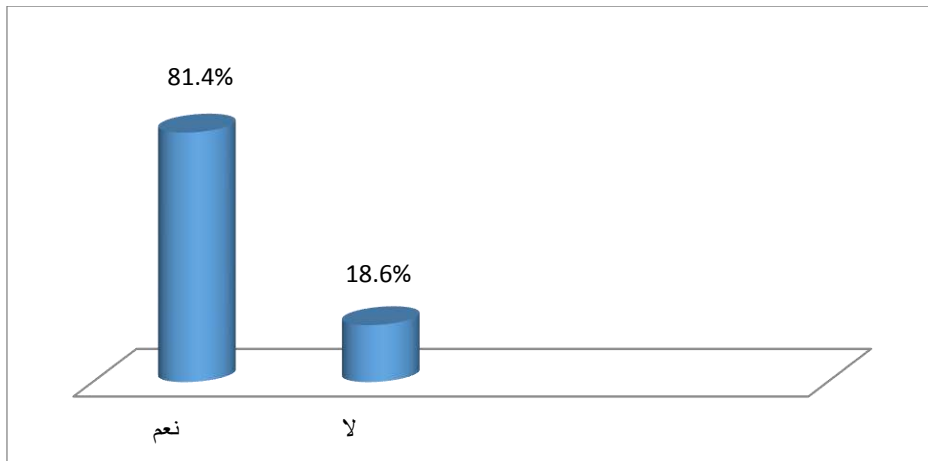
المطروحة عبر الفايسبوك صدق الأخبار المنقولة، فقد تم تسريب قضية الكوكابين عبر الفايسبوك وبعدها تم التأكيد الخبر، ففي كثير من الأخبار التي نشرت عبر الفايسبوك قامت الدولة من التحقق منها عبر فتح تحقيقات قضائية تبين تورط أفراد وجماعات في قضايا الفساد.

كما أنه تم عبر منصات التواصل الاجتماعي التعبير في كثير من الأحيان عن الواقع المرير التي وصلت إليه الأوضاع في الجزائر، وهذا نتاج عن هشاشة طبيعة الحكم الراشد الذي تبناه بوتقلية مما سمح لمواطنين التعرف عن كثب عن هذه التصرفات والأفعال المرضية التي أصابت الدولة وقطاعاتها. أما الفئة التي عبرت عن عدم صدق الفيديوهات والأخبار المنشورة فيعود ذلك إلى عدم الثقة في تلك الفيديوهات ووجود فبركة فيه خدمة لأطراف معادية للوطن، ومما تقدم يمكن القول أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست يعتبرون الأخبار والفيديوهات المنشورة عبر الفايسبوك ذات مصداقية.

جدول رقم 20: توجد معلومات سرّبت عبر موقع الفايسبوك وكشفت قضية فساد

النسب المئوية	التكرار	توجد معلومات سرّبت عبر موقع الفايسبوك وكشفت قضية فساد
81.4%	57	نعم
18.6%	13	لا
100%	70	المجموع

شكل رقم 19: توجد معلومات سرّبت عبر موقع الفايسبوك وكشفت قضية فساد



نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 حول المعلومات المسربة عبر موقع الفايسبوك والتي كشفت قضية فساد أن ما نسبته 81.4% من فئة المبحوثين يؤكدون وجود معلومات مسربة عبر الموقع المذكور كشفت قضية فساد ويرجع ذلك إلى:

- الواقع يصدق ذلك.

- استخدام الفايسبوك كنوع جديد من وسائل التواصل.

- محاولة إخفاء هوية المبلغ.

معنى ذلك أن الفساد آفة اجتماعية عرفتتها المجتمعات الإنسانية، وهو مرض عضال تحمله كل الدول والمجتمعات سواء كانت غنية أم فقيرة، ويعد الفساد اليوم ظاهرة عالمية شديدة الانتشار، ذات جذور عميقة تأخذ أبعاد واسعة تتدخل فيها عوامل مختلفة يصعب التمييز بينها، ويشمل الفساد أنماط سلوك شاذة أهمها الرشوة والاختلاس واستغلال النفوذ الابتزاز وهدر المال العام، التهرب الضريبي وتوظيف المال العام لحساب شخصي. ولعل الملفت للأنظار حجم الفساد المتغلغل داخل دواليب الحكم أخطبوط مالي إداري ولعل قضية القبض على رئيس الحكومة الأسبق عبد المالك سلال ومصادرة أمواله وعقاراته خير دليل على ذلك.

أثبت التطور الهائل في مجال التكنولوجيا الحديثة خاصة مع انتشار الأنترنت واقع جديد، وبدأ البحث عن طرق التواصل بين أفراد المجتمع، فظهرت مواقع التواصل الاجتماعي وأصبح الناس يتلاحمون في عالم افتراضي يحكم الواقع الإنساني والاجتماعي والثقافي. كما يلاحظ على مواقع التواصل وروادها إخفاء الهوية الحقيقية للمستخدم، وعدم التصريح بالهوية الحقيقية للأفراد خشية سرقة البيانات الشخصية ولأسباب ودوافع نفسية وسياسية.

مما تقدم يمكن القول أن أغلب الطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست يؤكدون وجود معلومات مسربة عبر الموقع المذكور كشفت قضية فساد.

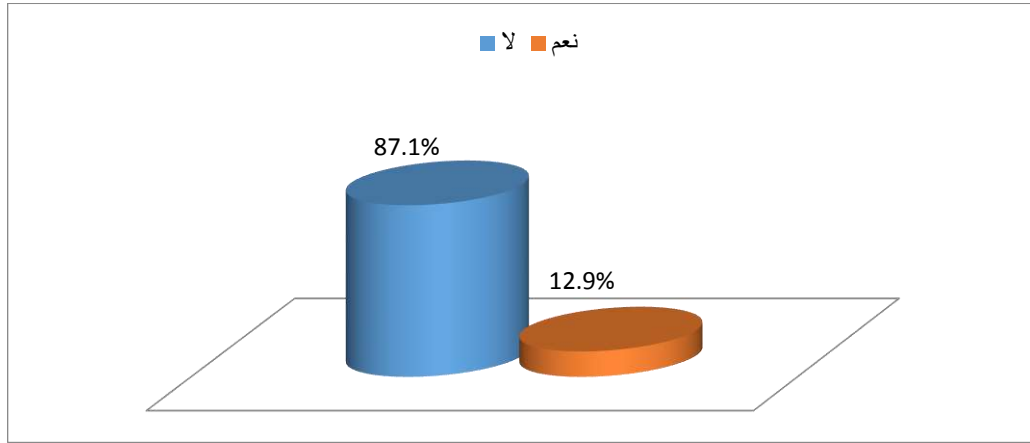
## 2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها.

محتويات الفيسبوك وتأثيرها الواضح على المضامين السياسية لدى الطالب الجامعي

جدول رقم 21: مدى الاطلاع على الرموز المتبناة من طرف الأحزاب

النسبة المئوية	التكرار	مدى الاطلاع على الرموز المتبناة من طرف الأحزاب
12.9%	9	نعم
87.1%	61	لا
100%	70	المجموع

شكل رقم 20: مدى الاطلاع على الرموز المتبناة من طرف الأحزاب



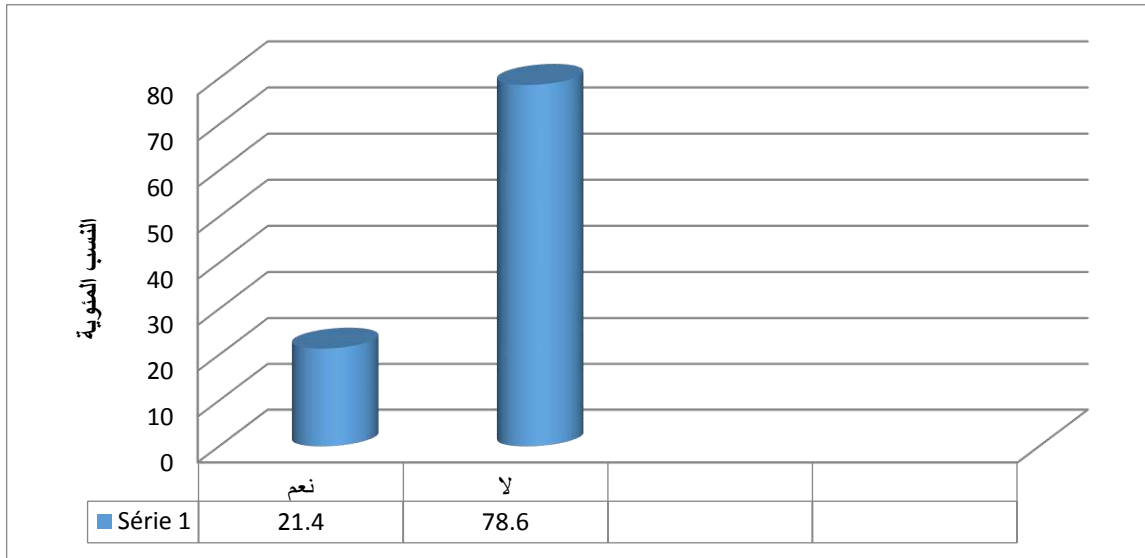
نلاحظ من خلال الجدول حول مدى الاطلاع على الرموز المتبناة من طرف الأحزاب أنّ 87.1% لم يكن لهم اطلاع على تلك الرموز، في حين ما نسبته 12.9% فقط كان لهم اطلاع عليها.

ويستنتج من هذا أن غالبية الباحثين لا يولون أهمية للرموز التي تتبناها هذه الأحزاب، وذلك يرجع إلى اهتمامات وتأثيرات أخرى، تكون الخلفية المعرفية للباحثين الذين لا يؤمنون بالعمل الحزبي أصلاً، بفعل الفشل السياسي لغالبية الأحزاب في كلية انشغالاتهم أو لعدم فهم مضمون تلك الرموز ومحتواها، أو لأنه لا يهتم أصلاً بهذا النوع من وسائل الخطاب السياسي.

## الجدول رقم 22: مدى الاطلاع على نشاطات الأحزاب

النسبة المئوية	التكرار	مدى الاطلاع على الرموز المتبناة من طرف الأحزاب
21.4%	15	نعم
78.6%	55	لا
100%	70	المجموع

## الشكل رقم 21: مدى الاطلاع على نشاطات الأحزاب

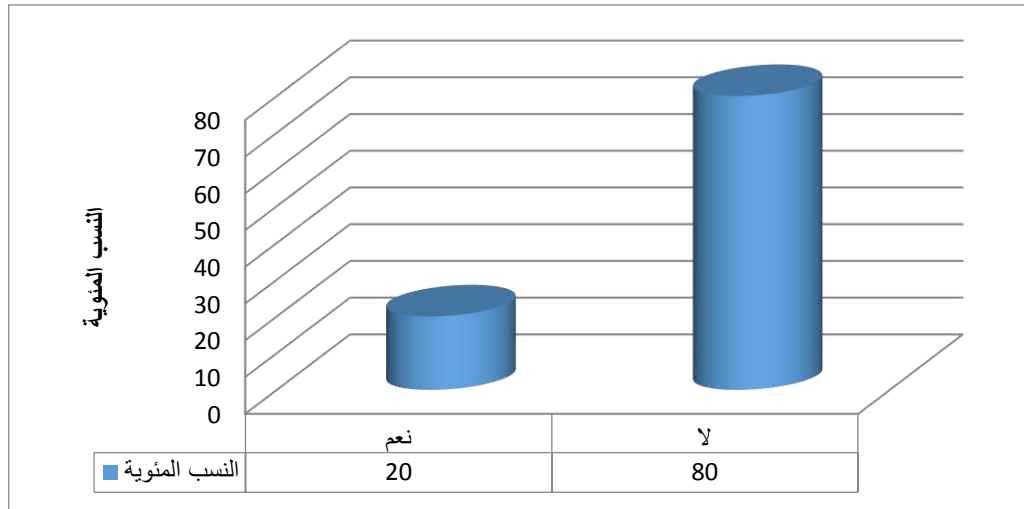


من خلال الجدول أعلاه يتضح أن ما نسبته 78.57% ليس لهم اطلاع بنشاطات الأحزاب في حين ما نسبته 21.43% من كانت إجاباتهم بعدم الاطلاع على نشاطات الأحزاب. ويمكن تفسير ذلك أن كثير من الأحزاب فقدت مصداقيتها بسبب الأوضاع الاجتماعية المتردية، وعزوف الكثير على الانتماء السياسي والنشاطات السياسية، بل فقدوا الأمل في عمل الأحزاب كتكتل هدفه تحسين الجوانب الحياتية المختلفة للمواطنين وهذا ما نجده في الجدول رقم 29.

## الجدول رقم 23: مدى تمثيل الرموز المنشورة فعلا للواقع السياسي

النسبة المئوية	التكرار	مدى تمثيل الرموز المنشورة فعلا للواقع السياسي
20%	14	نعم
80%	56	لا
100%	70	المجموع

## الشكل رقم 22: مدى تمثيل الرموز المنشورة فعلا للواقع السياسي

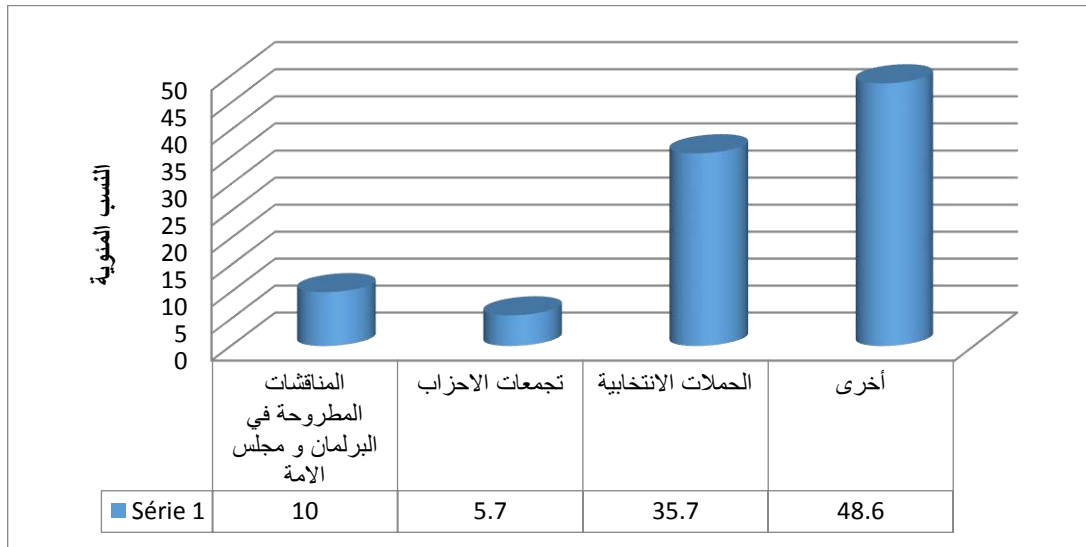


يتبين من خلال الجدول حول مدى تمثيل الرموز المنشورة تمثل فعلا الواقع السياسي للحزب وتوجهه أن ما نسبته 80% من فئة المبحوثين لا يرون أن تلك الرموز المنشورة تمثل واقع الحزب، في حين نسبة قليلة قدرت بـ 20% رأيت غير ذلك وأن لها فعالية. ويمكن أن نفسر ذلك أن غالبية المبحوثين يرون أن الأحزاب السياسية لا تؤدي دورا فعالا في الواقع، كما أن تلك الرموز المنشورة ما هي إلا مجرد واجهة للحزب لكسب التأييد والتعريف بالحزب السياسي.

الجدول رقم 24: نوع الصور والفيديوهات التي يشاهدها

النسبة المئوية	التكرار	نوع الصور والفيديوهات التي يشاهدها
10%	7	المناقشات المطروحة في البرلمان ومجلس الأمة
5.7%	4	تجمعات الأحزاب
35.7%	25	الحملات الانتخابية
48.6%	34	أخرى
100%	70	المجموع

الشكل رقم 23: نوع الصور والفيديوهات التي يشاهدها



من خلال الجدول السابق، يتابع صور وفيديوهات أخرى حوالي 48.6% من أفراد العينة، في حين يتابع 35.7% الحملات الانتخابية، وتقل النسبة إلى 10% فيما يخص المناقشات المطروحة في البرلمان ومجلس الأمة، وتعتبر ضعيفة فيما يخص تجمعات الأحزاب إلى 5.7%.

يمكن تفسير النسب الحالية هي أن متابعة الصور والفيديوهات لا تخص الحركية السياسية في البلاد، لطبيعة المرحلة التي تمر بها البلاد ومرافقته لأحداث السياسية التي ميزت المشهد كالحراك، كما أن الباحثين تابعوا باهتمام النشاط الحكومي من خلال المرحلة السابقة.

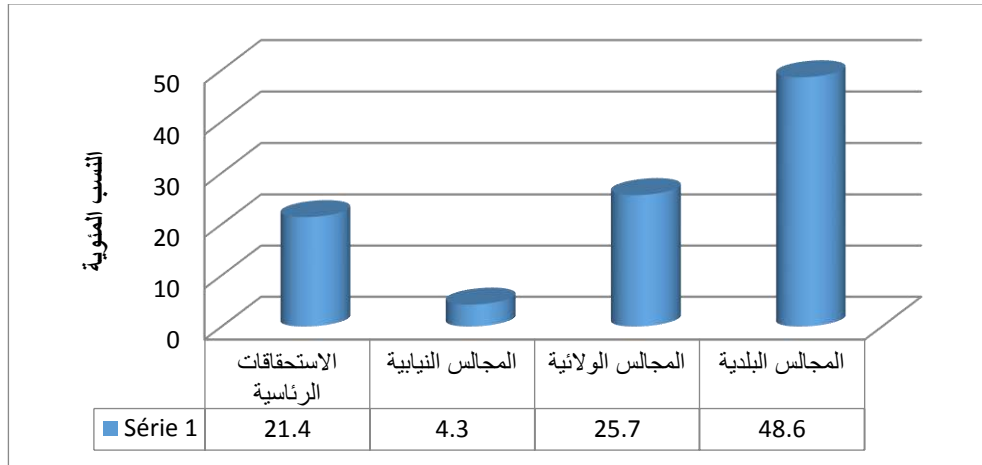
كما أن فئة متوسطة تابعت الحملات الانتخابية، لأن أفراد العينة يهتمون بها لمرافقتها الحراك، وكذلك لطبيعة القاعدة الجماهيرية التي تهتم بالتفاعل بين الأفراد، وأن الحملة السياسية قاعدتها الرابطة الجهوية

والعائلية، وتقل النسبة لكل ما يتعلق بالمناسبات في البرلمان ومجلس الأمة والأحزاب، لأن فئة كبيرة من الشباب عزفت عن العمل الحزبي ومتابعته، وعدم ثقته في الهيئات التشريعية في البلاد.

الجدول رقم 25: مدى الاهتمام بالمشاركة في إحدى الاستحقاقات الانتخابية

النسبة المئوية	التكرار	مدى الاهتمام بالمشاركة في إحدى الاستحقاقات الانتخابية
21.4%	15	الاستحقاقات الرئاسية
4.3%	3	المجالس النيابية
25.7%	18	المجالس الولائية
48.6%	34	المجالس البلدية
100%	70	المجموع

الشكل رقم 24: مدى الاهتمام بالمشاركة في إحدى الاستحقاقات الانتخابية



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ 48.6% من أفراد العينة لهم اهتمام باستحقاقات المجالس البلدية، وأنّ ما يناهز 25.7% من عينة الدراسة لهم اهتمام بالمجالس الولائية، أما الاستحقاقات الرئاسية فتصل النسبة إلى 21.4% وتقل إلى 4.3% في المجالس النيابية.

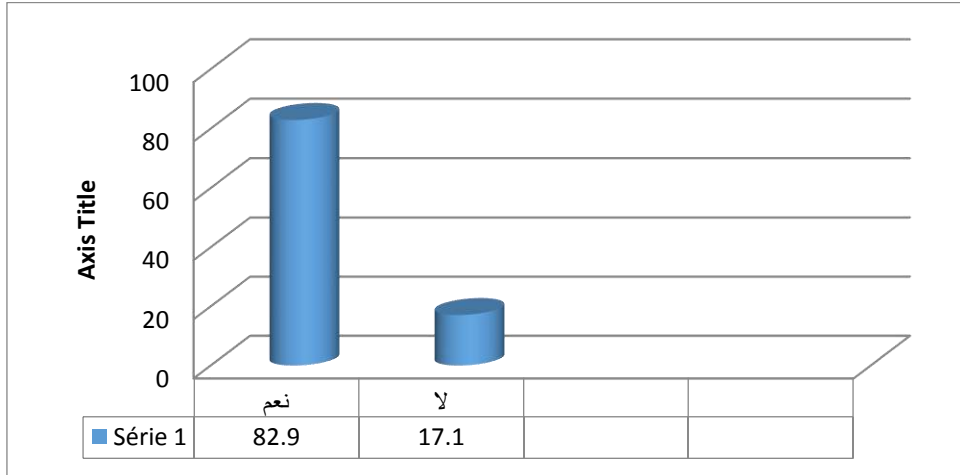
التفسير المحتمل لهذه الإحصائيات أنّ المجالس البلدية هي الأكثر أهمية في حياة المواطن، وملامسة لواقعه ورغبته في التغيير السريع والفعال في حياته خصوصا على مستوى الريف، يقابلها بنفس الفكرة المجالس الولائية لطبيعة المبحوثين الذين يعيشون في مركز الولاية، ونجد الاستحقاق الرئاسي له صدى جيّد خاصة بعد الحراك الذي أفرز انتخابات رئاسية في البلاد، كانت لها أهميّة في طبيعة المرحلة في

البلاد، وكما قلنا سابقا عن المجالس النيابية في الجدول 23، فالبرلمان بغرفتيه فقد مصداقيته لأنّ فئة كبيرة من المبحوثين لا تؤمن بالتغيير الذي يأتي منه، وعدم تطبيق التشريعات والقرارات في أرض الواقع.

الجدول 26: مدى الاهتمام بالأخبار المنشورة في صفحات الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	مدى الاهتمام بالأخبار المنشورة في صفحات الفيسبوك
82.9%	58	نعم
17.1%	12	لا
100%	70	المجموع

الشكل 25: مدى الاهتمام بالأخبار المنشورة في صفحات الفيسبوك



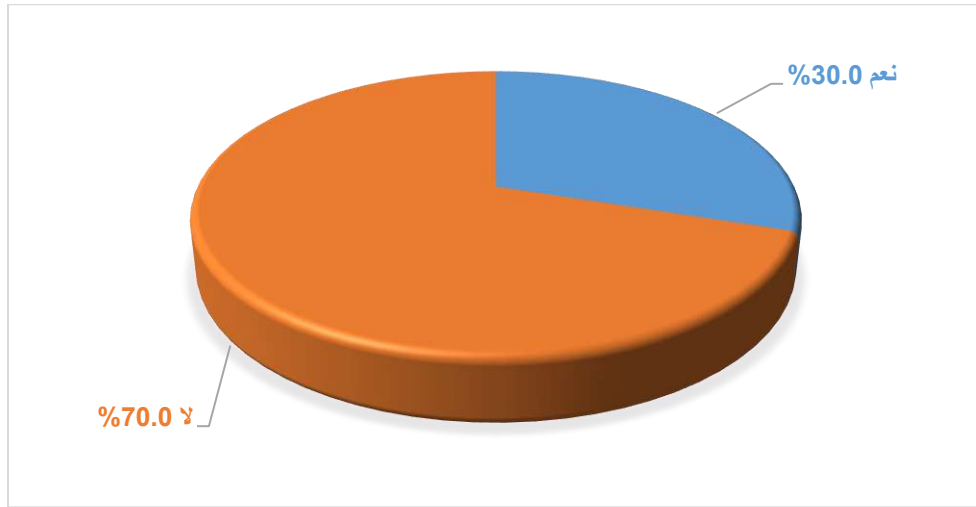
يبرز الجدول أنّ ما نسبته 82.9% من أفراد العينة لهم اهتمام بالمحتوى الإخباري لصفحات الفيسبوك، في حين 17.1% ليس لهم اهتمام بالأخبار المنشورة في صفحات الفيسبوك. يمكن تفسير ذلك بأن الفيسبوك يعتبر وسيلة اتصال إخبارية بامتياز لآنيتها وتفاعلها وسهولة استعماله، وأن أغلبية المبحوثين من فئة الشباب الذي يميل إلى الإعلام التفاعلي، في حين أن النسبة التي لا تتابع فهي لها اهتمامات بجوانب أخرى كالتسلية والألعاب والتواصل بين الأفراد.



الجدول 27: مدى تلبية الصفحات الفيسبوكية للإشباعات المعرفية حول الحملات الانتخابية

النسبة المئوية	التكرار	مدى تلبية الصفحات الفيسبوكية للإشباعات المعرفية حول الحملات الانتخابية
30%	21	نعم
70%	49	لا
100%	70	المجموع

الشكل رقم 26: مدى تلبية الصفحات الفيسبوكية للإشباعات المعرفية حول الحملات الانتخابية

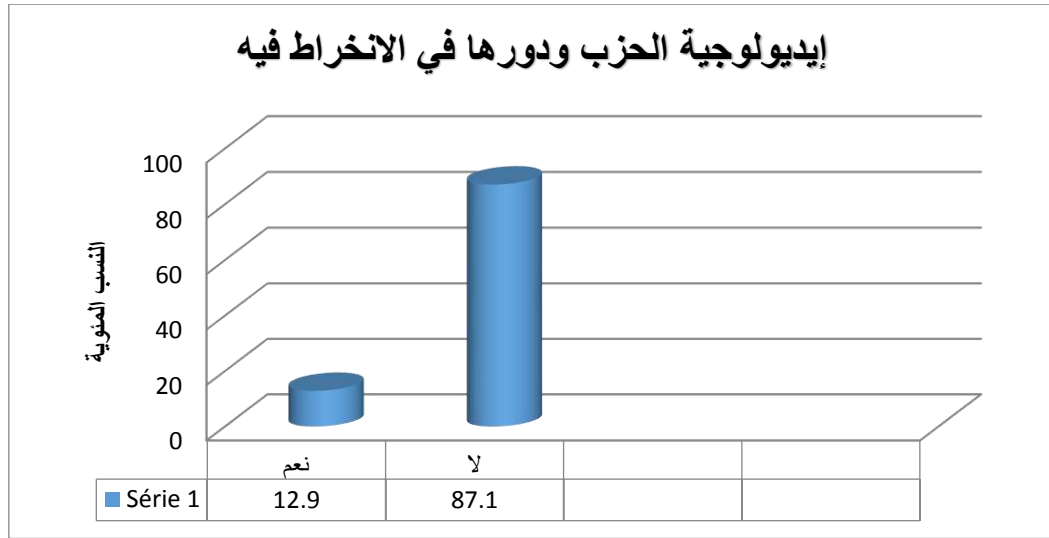


نلاحظ من الجدول أنّ ما يعادل 70% من عينة البحث أفترت بعدم تلبية الصفحات الفيسبوكية إشباعات معرفية حول الحملات الانتخابية، في حين إجابات 30% من عينة البحث صرحت أنّ صفحات الفيسبوك تحقق الإشباعات المعرفية للحملات الانتخابية. ويمكن تفسير الأرقام المذكورة بأن غالبية المبحوثين لا يعتمدون على صفحات الفيسبوك في اكتسابهم المعرفي لما يدور حول الحملات الانتخابية، بل يعتمدون على مصادر إعلامية أخرى كالتلفزيون والجرائد، أو يعتمدون على الحضور الفعلي لمختلف التجمعات والنشاطات التي يقوم بها المترشحين في مختلف المستويات المحلية أو الإقليمية، أما الفئة الأخرى من المبحوثين فأكدت على فعالية الصفحات الفيسبوكية وتحقيقها للإشباعات اللازمة، لعامل الوقت وعدم القدرة على الحضور أو أنّ الحملات الانتخابية ليس لها أهمية كبيرة في توجهها السياسي وعملية الاقتراع.

الجدول 28: إيديولوجية الحزب ودورها في الانخراط فيه

النسبة المئوية	التكرار	إيديولوجية الحزب ودورها في الانخراط فيه
12.9%	09	نعم
87.1%	61	لا
100%	70	المجموع

الشكل رقم 27: إيديولوجية الحزب ودورها في الانخراط فيه



حسب الجدول يتضح أن ما نسبته 87.1% من أفراد العينة كانت إجاباتهم "لا" حول دور الإيديولوجيا في الانخراط في الحزب السياسي، في حين أن ما نسبته 12.9% من أفراد العينة كانت إجاباتهم بـ "نعم".

ويمكن تفسير ذلك بعزوف الأفراد عن العمل الحزبي وعدم إيمانهم بالنشاط السياسي تحت غطاء النشاط الحزبي، لطبيعة النظام السياسي الجزائري الذي رغم انفتاحه على التعددية لم يستطع التخلص من النموذج السابق، وعدم إيمان أغلب المبحوثين بطرق التعبير الحزبية والانتماء الإيديولوجي الذي يتعارض في أغلبه مع التعاليم السياسية.

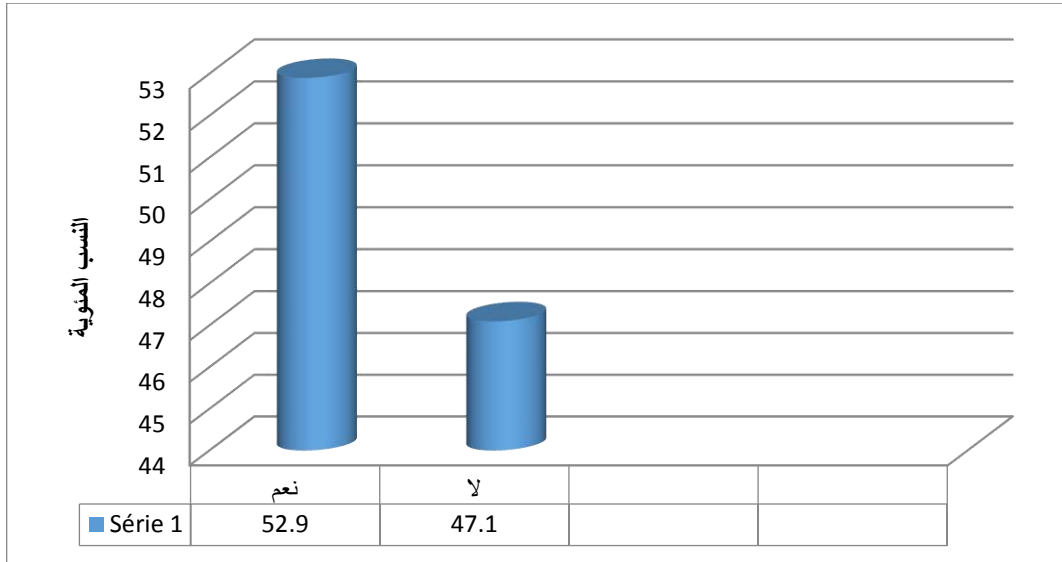
## 3- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة ومناقشتها

مدى مساهمة النقاشات السياسية على موقع الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي للطلاب الجامعي.

الجدول رقم 29: رأي أفراد العينة حول التعليق على منشور السياسيين في الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	رأي أفراد العينة حول التعليق على منشور السياسيين في الفيسبوك
52.9%	37	نعم
47.1%	33	لا
100%	70	المجموع

الشكل رقم 28: رأي أفراد العينة حول التعليق على منشور السياسيين في الفيسبوك



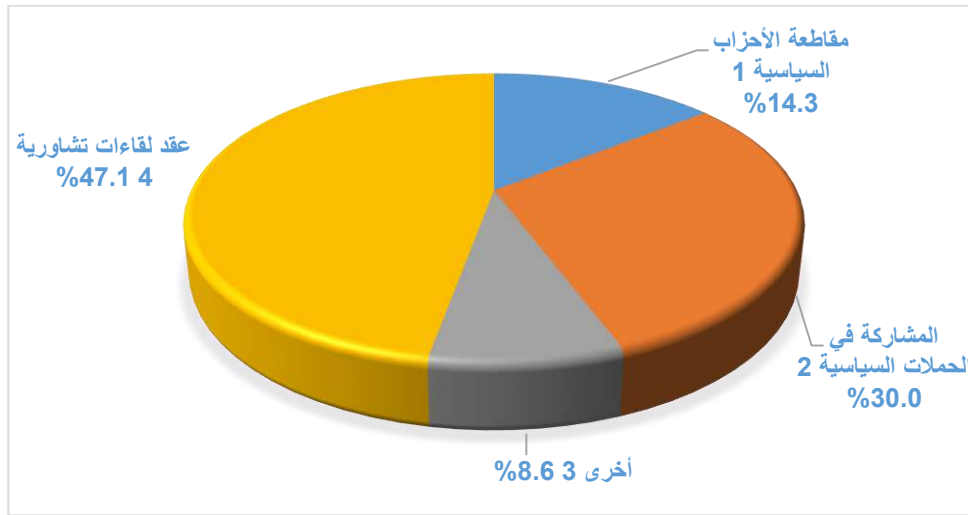
من خلال الجدول أعلاه يتضح رأي أفراد العينة حول التعليق على المنشور السياسي في الفيسبوك، حيث أجاب حوالي 52.9% من أفراد العينة بـ "نعم"، أما الأفراد الذين أجابوا بعدم التعليق على المنشور السياسي فكانت نسبتهم حوالي 47.1%.

الملاحظ هو تقارب النتائج ولو أن النسبة الغالبة هي للمجيبين بـ "نعم"، لأهمية المناشير السياسية في توعية الأفراد بالجوانب السياسية للبلاد ومختلف الأحداث السياسية، في حين أن باقي أفراد العينة كانت لهم اهتمامات أخرى، هي أولوية الإشباع التي يسعى لها المبحوثين تختلف عن الجوانب السياسية إلى جوانب أخرى اجتماعية ثقافية ومعرفية.

## الجدول 30: مضمون المنشور السياسي المعلق عليه

النسبة المئوية	التكرار	مضمون المنشور السياسي
14.3%	10	مقاطعة الأحزاب السياسية
30%	21	المشاركة في الحملات السياسية
8.6%	06	عقد لقاءات تشاورية
47.1%	33	أخرى
100%	70	المجموع

## الشكل 29: مضمون المنشور السياسي المعلق عليه



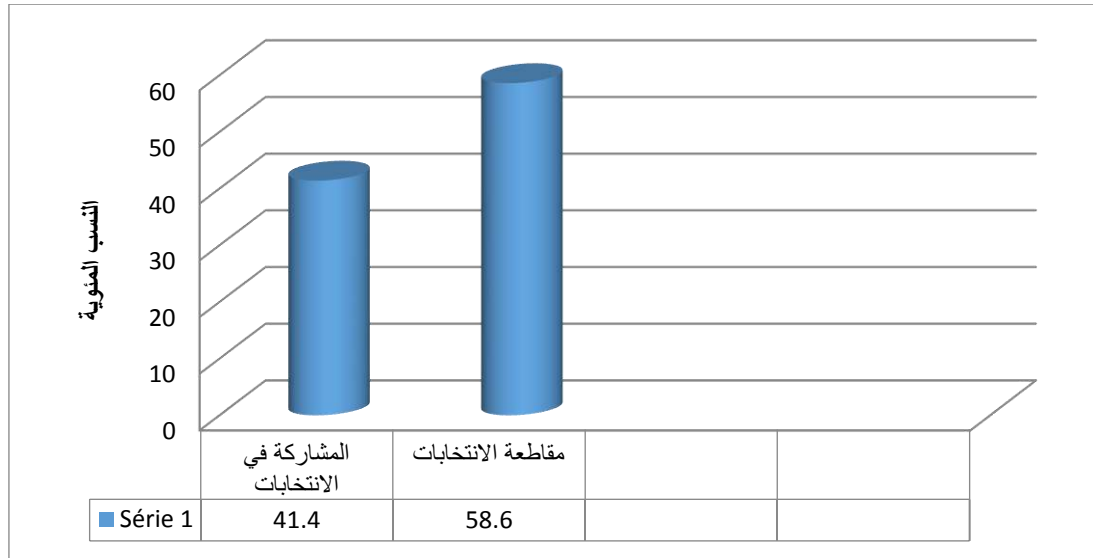
من خلال الجدول السابق يتضح رأي أفراد العينة حول مضمون المنشور السياسي المعلق، حيث كانت لأفراد العينة إجابات متنوعة بنسبة 47.1%، أما المشاركة في الحملات السياسية فوصلت النسبة إلى 30%، في حين كان مضمون المنشور السياسي المتعلق بمقاطعة الأحزاب بـ 14.3%، وكانت نسبة 8.6% متعلقة بعقد لقاءات تشاورية.

ويمكن تفسير نتائج وإجابات عينة الباحثين عن مضامين أخرى غير التي تم تحديدها لطبيعة المرحلة السياسية في الجزائر، والمتعلقة بالحراك السياسي وأحداث إقليمية رافقتها في ليبيا والجزائر، وكانت للمشاركة في الحملات السياسية، بمرافقة الباحثين للانفتاح السياسي والرغبة في التغيير الذي رافقه النشاط السياسي والانتخابات الرئاسية والبرلمانية، في حين أن أغلبية الباحثين لا يؤمنون بالعمل الحزبي، لهذا قلة التعاليق على المضامين المنشورة حول مقاطعة الأحزاب أو عقد لقاءات تشاورية.

الجدول رقم 31: انعكاس هذه التعليقات والمشاركة في الانتخابات

النسبة المئوية	التكرار	انعكاس هذه التعليقات والمشاركة في الانتخابات
41.4%	29	مشاركة
58.6%	41	مقاطعة
100%	70	المجموع

الجدول رقم 30: انعكاس هذه التعليقات والمشاركة في الانتخابات

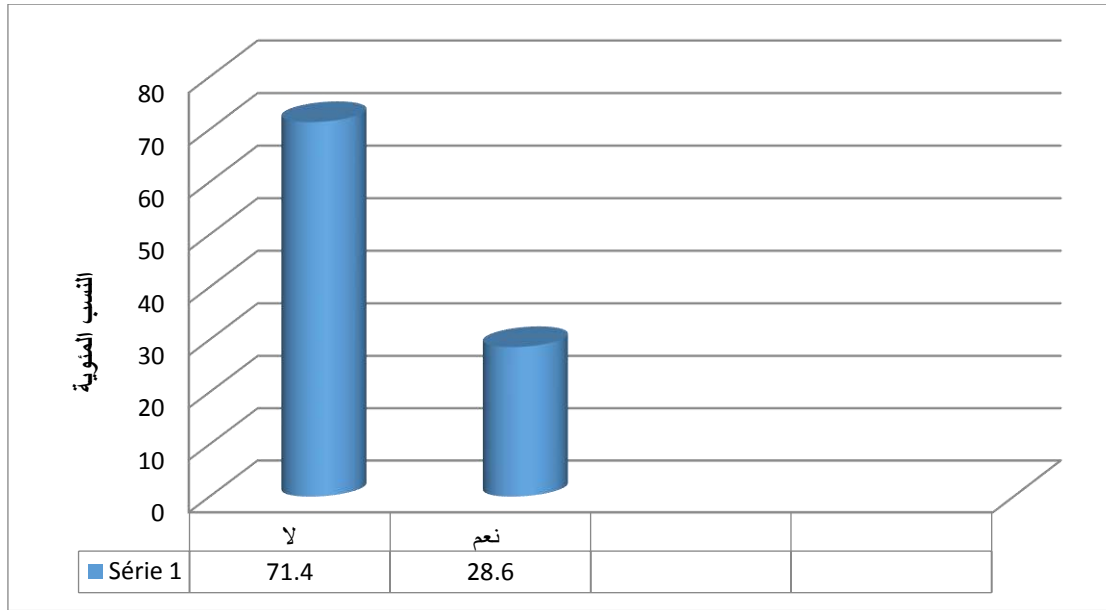


يظهر الجدول رأي أفراد العينة حول "انعكاس تعليقات على المناشير السياسية في الفايسبوك على المشاركة في الانتخابات"، فكانت ما نسبته 58.6% من المبحوثين قد كان لهم انعكاس بالمقاطعة، في حين شارك حوالي 41.4% في الانتخابات بفعل مناشير سياسية عبر الفايسبوك. ويمكن تحليل ذلك أن التعليقات لم يكن لها تأثير على عينة المبحوثين لأنها لا ترتقي للأمال المنتظرة، كما أن عينة كبيرة من المبحوثين لا يؤمنون بالتغيير الذي يكون عن طريق الانتخابات، وهذا ما يُردّ كما قلنا في السابق إلى ضعف الانتماء الحزبي للشباب وعزوفهم عليه، بينما مشاركة الطرف الآخر وعدم مقاطعة إلى كون أكثرهم له توجهات حزبية ومنخرطة في الأحزاب وهي من تدفع بأبنائها إلى الانتخاب ومتابعة ما يجري عبر الفايسبوك من تعليقات وأخبار.

الجدول 32: دعوة النشطاء السياسيين عبر الفايسبوك للانخراط في حزب سياسي معين

النسبة المئوية	التكرار	دعوة النشطاء السياسيين عبر الفايسبوك للانخراط في حزب سياسي معين
%28.6	20	نعم
%71.4	50	لا
%100	70	المجموع

الجدول 31: دعوة النشطاء السياسيين عبر الفايسبوك للانخراط في حزب سياسي معين



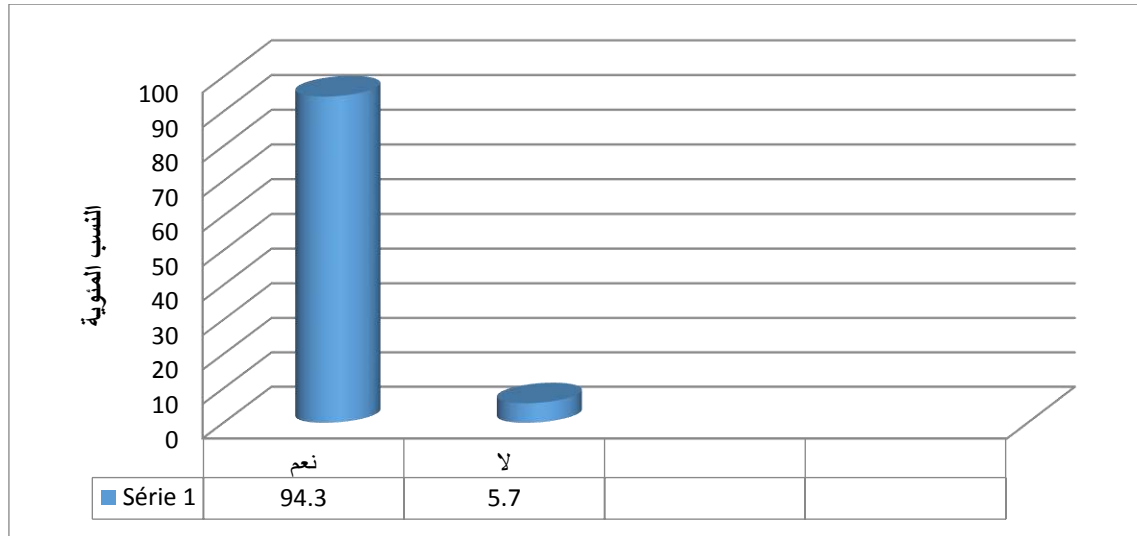
حسب الجدول السالف حول "دعوة النشطاء السياسيين عبر الفايسبوك للانخراط في الحزب السياسي"، كانت إجابة أفراد من العينة بـ "لا" بنسبة تجاوزت 71.4%، في حين كانت إجابة أفراد من العينة بـ "نعم" كانت حوالي 28.6%.

ومن خلال النتائج يُلاحظ أن النشطاء السياسيين ليس لهم فعالية في توسيع القاعدة الحزبية، بالإضافة أن أغلبية الشباب ليس لهم ميول للعمل الحزبي، إذ أنّ عديد النشطاء في الأحزاب يجدون صعوبة في توثيق الصلة بين الشباب لانعدام الثقة، ولوجود اهتمامات أخرى تخص الحياة اليومية للمواطن من طرف المبحوثين.

جدول 33: مدى التداول على رئاسة الحزب أدى بك إلى التجنيد ضمن هذا الحزب

النسبة المئوية	التكرار	مدى التداول على رئاسة الحزب أدى بك إلى التجنيد ضمن هذا الحزب
5.7%	4	نعم
94.3%	66	لا
100%	70	المجموع

الشكل رقم 32: مدى التداول على رئاسة الحزب أدى بك إلى التجنيد ضمن هذا الحزب



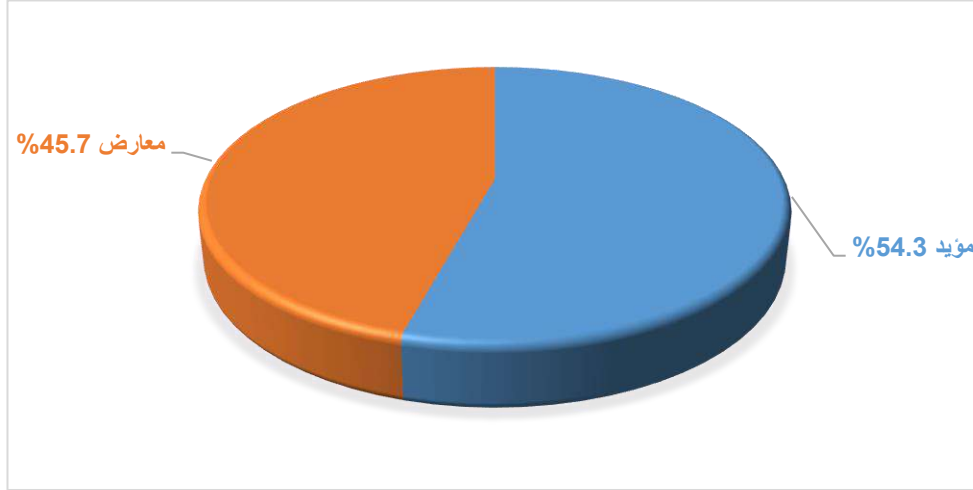
من خلال الجدول المعروض حول "التداول على رئاسة الحزب أدى إلى التجنيد ضمن

الحزب"، كانت إجاباتهم بـ "لا" حوالي 94.3%، في حين أن ما نسبته 5.7% كانت إجاباتهم بـ "نعم". يُحتمل أنه ليس للمبحوثين اهتمام بالعمل الحزبي، كما أن أغلب الأحزاب السياسية ليس لهم تداول على رئاسة الحزب، وإن كان هناك تداول فهو مبني على طرق تتميز بالبيروقراطية والرشوة وهو ما ينفّر المبحوثين إلى الانتماء السياسي فما بالك بالسعي لرئاسة الحزب.

الجدول 34: المواقف من الاحتجاجات والإضرابات الحاصلة حالياً

النسبة المئوية	التكرار	المواقف من الاحتجاجات والإضرابات الحاصلة حالياً
54.3%	38	نعم
45.7%	32	لا
100%	70	المجموع

الشكل رقم 33: المواقف من الاحتجاجات والإضرابات الحاصلة حالياً



يُظهر الجدول مواقف المبحوثين من الاحتجاج والإضرابات الحاصلة حالياً، حيث أيد ما يقارب 54.3% من عينة البحث هذه الإضرابات والاحتجاجات في حين عارض ما نسبته 45.7% هذه الاحتجاجات.

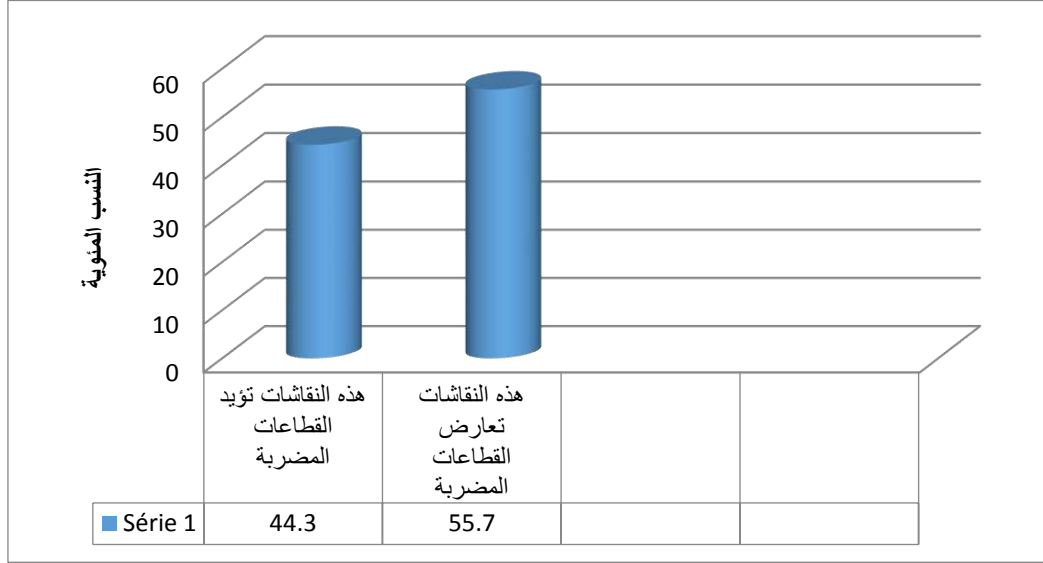
احتمال تفسير ذلك أن تقارب نتائج المبحوثين حول الاحتجاجات والإضرابات يرجع إلى انعكاس الأوضاع السياسية المتردية، والتي أدت إلى تفاقم المشاكل الاجتماعية وأدت بقطاعات حيوية كالتربية والتعليم والحماية المدنية والصحة إلى الاحتجاج، وأن لا بديل لتحسين القدرة الشرائية للمواطن. عارض فئة من المبحوثين ذلك لأنه يعطل خدمات حيوية واختبارات مصيرية للطلاب، وقطاعات حيوية كالصحة وخاصة في عز أزمة كورونا، بالإضافة إلى الأوضاع الأمنية والأوضاع الإقليمية للمنطقة الحدودية، والخوف من الانفجار الاجتماعي الذي لا يحمد عقباه.

الجدول 35: النقاشات الواقعة في الفيسبوك حول الإضرابات والاحتجاجات

النسبة المئوية	التكرار	النقاشات الواقعة في الفيسبوك حول الإضرابات والاحتجاجات
44.3%	31	تؤيد القطاعات المضربة
55.7%	39	تعارض القطاعات المضربة
100%	70	المجموع



الشكل 34: النقاشات الواقعة في الفيسبوك حول الإضرابات والاحتجاجات



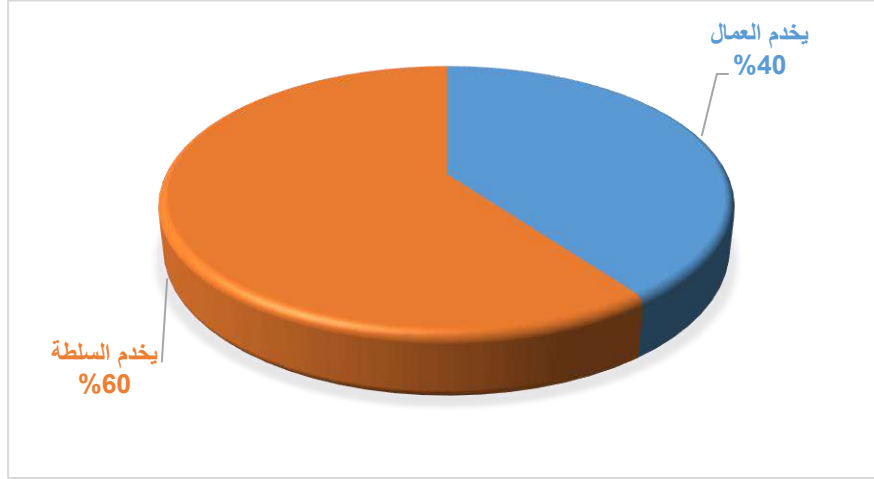
يمثل الجدول 35 النقاشات الواقعة في الفيسبوك حول الإضرابات والاحتجاجات، فكانت ما نسبته 55.7% معارض لها في حين أيدت تلك الإضرابات حوالي 44.3%.

قد يرجع ذلك أن عينة المبحوثين قد تأثرت بصفة مباشرة أو غير مباشرة من توقف نشاط القطاع الصحي واتساع رقعة مرض كورونا، وإضراب عمال التربية وامتحانات نهاية السنة، فالإتفاق كان على أن وقت هذه الإضرابات ليس مناسب، بالإضافة إلى ما رافقتها من تذبذب في تموين بالمواد الغذائية الحيوية كالسميد والزيت، أما المؤيد لها فيرى أن هذه القطاعات المضربة وما تعيشه، هي امتداد لما يعيشه المواطن من ضعف للقدرة الشرائية وانتشار للرشوة وانعدام للعدالة الاجتماعية.

الجدول 36: رأي العينة في موقف الأحزاب اتجاه ما يحدث من إضرابات

النسبة المئوية	التكرار	رأي العينة في موقف الأحزاب اتجاه ما يحدث من إضرابات
40%	28	يخدم العمال
60%	42	يخدم السلطة
100%	70	المجموع

الشكل رقم 35: رأي العينة في موقف الأحزاب اتجاه ما يحدث من إضرابات



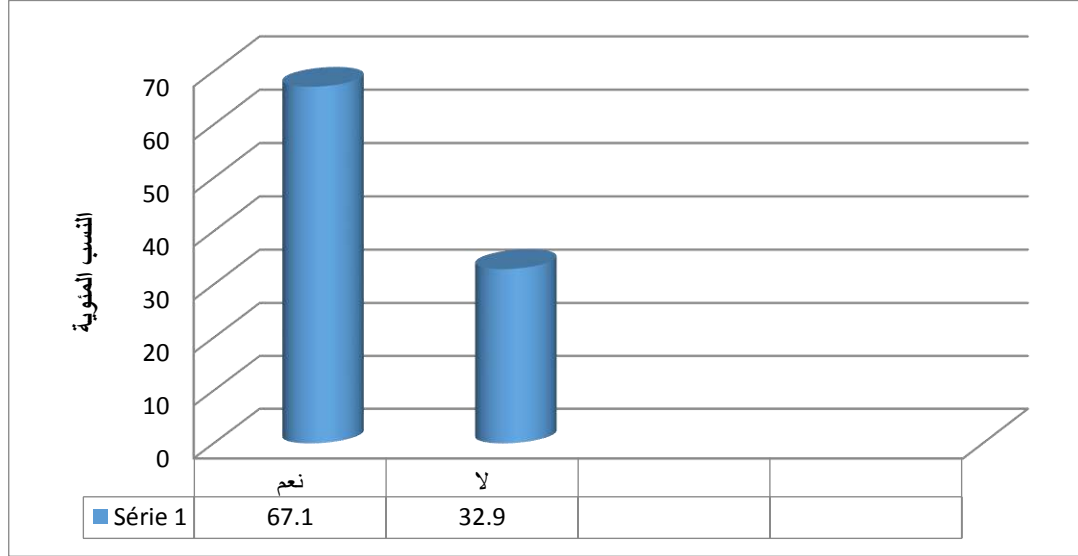
يمثل الجدول أعلاه موقف الأحزاب اتجاه ما يحدث من إضرابات، حيث أن ما نسبته 60% من العينة المبحوثة اعتبرت موقف الأحزاب مؤيد للسلطة، في حين اعتبرت ما نسبته 40% من عينة البحث أنها تخدم العمال ومطالبهم.

يمكن تفسير النتائج المحصل عليها أنّ عينة المبحوثين تعتبر نشاط الأحزاب خادماً للسلطة، لدعوة عديد الأحزاب الطبقة العمالية للتّعقل وفتح مجالات الحوار مع الحكومة، والقيام بمبادرات سياسية اعتبرها المبحوثين مجرد وسيلة لتهديئة الأوضاع، وكان واجب عليها الضغط على السلطة والحكومة من أجل تلبية المطالب عاجلاً لا آجلاً، وذلك لمنع تعفن الأوضاع وزيادة الأزمة التي تعيشها البلاد، ويتضح أيضاً أن العمل الحزبي في هذه الفترة لم يعد يلقي التجاوب ولا ينتظر منه نتائج ملموسة.

الجدول 37: جائحة كورونا وما خلفته من ندرة في المواد الأساسية وحشد للجماهير

النسبة المئوية	التكرار	جائحة كورونا وما خلفته من ندرة في المواد الأساسية وحشد للجماهير
67.1%	47	نعم
32.9%	23	لا
100%	70	المجموع

الشكل رقم 36: جائحة كورونا وما خلفته من ندرة في المواد الأساسية وحشد للجماهير



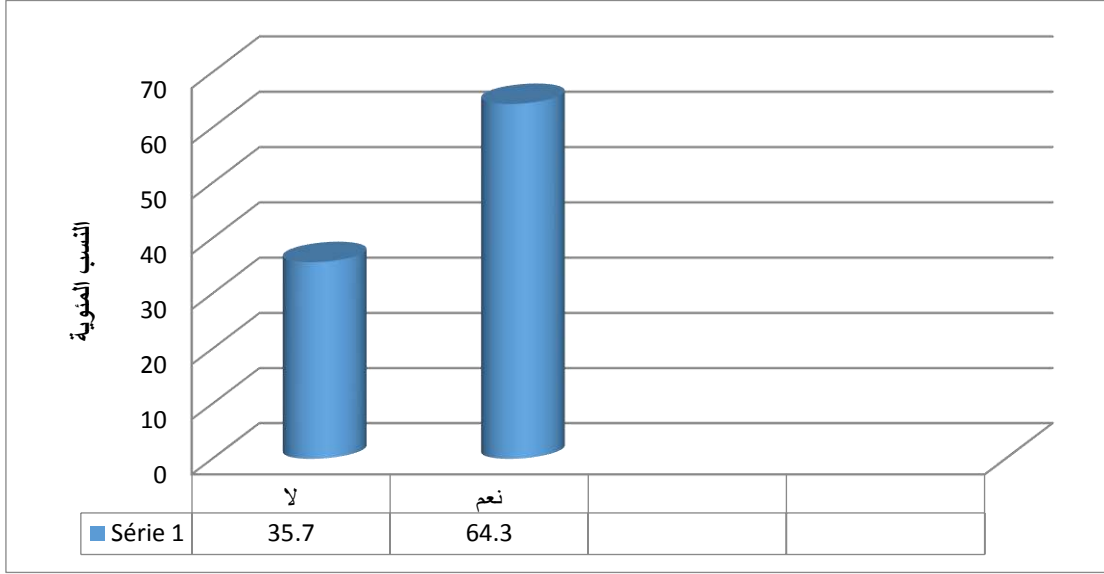
يوضح الجدول كيف أدت جائحة كورونا وما خلفته من ندرة في بعض المواد الأساسية إلى حشد الجماهير، حيث أكد حوالي 67.1% من عينة البحث على تأثيرها في حشد الجماهير، في حين كانت إجابة 32.9% بنفي ذلك.

احتمال ذلك أن عينة المبحوثين يعتبرون أن جائحة كورونا أدت إلى غلق كثير من المحلات في اغلب الأوقات، وزادها الحظر الجزئي لولايات مختلفة تسبب في البطالة للعديد من الناس وندرة في بعض المواد، نتيجة الجشع من طرف المواطنين والتجار وتخزين بعض المواد، كلها تفاعلات زادا الوضع السياسي المتعفن وسلسلة فضائح الفساد ما ساهم في حشد الجماهير والخروج إلى الشارع.

الجدول رقم 38: جائحة كورونا وما خلفته من غلاء في الأسعار والخروج إلى الشارع

النسبة المئوية	التكرار	جائحة كورونا وما خلفته من غلاء في الأسعار والخروج إلى الشارع
64.3%	45	نعم
35.7%	25	لا
100%	70	المجموع

الشكل 37: جائحة كورونا وما خلفته من غلاء في الأسعار والخروج إلى الشارع



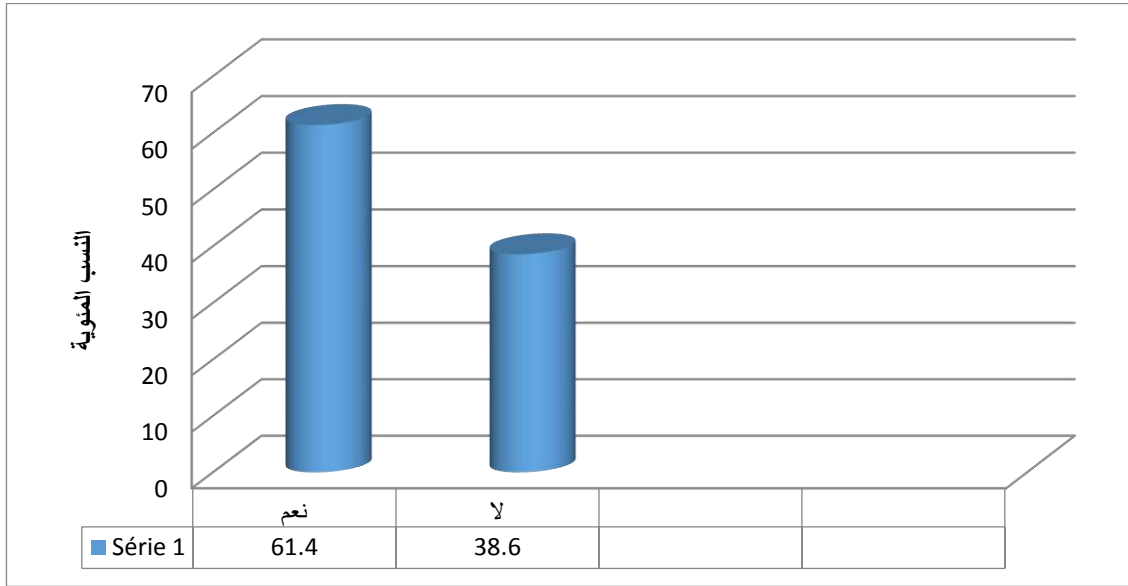
يوضح الجدول ما خلفته جائحة كورونا من غلاء الأسعار وخروج إلى الشارع، فكانت إجابة عينة من المبحوثين بـ "نعم" بنسبة 67.1% في حين فند 35.7% أن تكون لجائحة كورونا وما خلفته من غلاء في الأسعار سببا في الخروج إلى الشارع.

التفسير المحتمل لذلك هو أنه مع انتشار جائحة كورونا رافقها غلاء في أسعار مواد حيوية كالزيت والسميد وخدمات أخرى كالنقل وأسعار البنزين، بفعل عامل المضاربة وزيادة الطلب، فوجد المواطن صعوبة في التموين بالإضافة إلى تقاعس الحكومة في معالجة هذا الارتفاع وإيجاد الحلول، كلها جعلت الجبهة تعيش غليان وعدم الرضا عن الأوضاع وزيادة في حجم البطالة وطالبي الشغل أدى إلى الخروج للشارع.

الجدول 39: جائحة كورونا وما خلفته من غلق للحدود وعلاقتها بالاحتجاجات

النسبة المئوية	التكرار	جائحة كورونا وما خلفته من غلق للحدود وعلاقتها بالاحتجاجات
61.4%	43	نعم
38.6%	27	لا
100%	70	المجموع

الشكل 38: جائحة كورونا وما خلفته من غلق للحدود وعلاقتها بالاحتجاجات



يظهر الجدول ما خلفته جائحة كورونا من غلق للحدود وعلاقتها بالاحتجاجات، فنجد أن 61.4% من عينة المبحوثين قد أكدوا على علاقتها بالاحتجاجات، في حين أن ما نسبته 38.6% لا يقرّون بوجود علاقة بين كورونا والاحتجاجات.

القرارات المتخذة بفعل جائحة كورونا كغلق للحدود أدى إلى إضعاف تموين السوق بالمواد الأولية الحيوية وزيادة أسعارها، مما أدى إلى ندرتها وغلائها ما أرهق المواطن، كما أن زيادة عدد المصابين وارتفاعه وضعف الخدمة الصحية ووجود ضغط على عمال الصحة، كلها عوامل أدت إلى احتجاجات قوية في قطاعات مختلفة وعدم إيجاد الحلول من قبل السلطة، فبقي الاحتياج هو السبيل الوحيد للمطالبة بتحسين الأوضاع وإيجاد الحلول.

## خامسا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

بعد عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها ورصدها باستخدام الأدوات المعتمدة في الدراسة ( استمارة الاستبيان والملاحظة) بغية اختبار الفروض المطروحة الرئيسية منها والمتفرعة، من أجل وصف وتفسير التأثير القائم للفايسبوك على تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي وذلك من خلال عينة البحث والمتمثلة في الطلبة الجامعيين في قسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست ولاية جيجل، تبين من خلال المتابعة والتحليل مجموعة من النتائج، والتي يمكن عرضها وفق الفروض التالية:

## 1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى

- لموقع الفايسبوك تأثير على اهتمام الطالب الجامعي بالقضايا السياسية.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق وأن حللنا نتائجها يمكن القول أن الطالب الجامعي يهتم بالقضايا السياسية المطروحة عبر موقع الفايسبوك، فأغلب المبحوثين يقومون بتصفح الشعارات الخاصة بالسياسة بنسبة 52.9% وكان لهم مشاركة في الحراك بنسبة 58,6% واطلاعهم على مضمون الشعارات عبر الموقع بنسبة 54,3%، كما أن اغلب الطلبة قاموا بمشاهدة الفيديوهات الخاصة بالحراك بنسبة 78,6% ومدى تأثرهم بها بنسبة 62,9%، وهذا راجع لانخراطهم في مجموعات سياسية عبر الموقع بنسبة 84,3%، نظرا لاهتمامهم بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية بنسبة 44,3%، وقد أظهرت النتائج أن معظم الطلبة يتابعون أخبار تورط بعض الساسة والشخصيات في نهب المال العام بنسبة 60%، كما تبين أن جل المبحوثين يعتبرون الأخبار والفيديوهات المنشورة عبر الموقع ذات مصداقية بنسبة 55,7%، فأغلبهم يؤكدون وجود معلومات مسربة عبره كشفت قضايا فساد بنسبة 81,4%.

ويتحليلنا للجدول رقم 13 والذي يخص اطلاع الطلبة على مضمون اللافتات عبر الفايسبوك ومدى دفعهم للمشاركة في الحراك تبين لنا اهتمام الطلبة بمضمون اللافتات المنشورة عبر الفايسبوك والتي دفعت بهم للمشاركة في الحراك ولكن بنسب متقاربة مع زملائهم الذين عبروا بالسلب. وما قلل من هذه النسبة هو وجود يوم محدد للخروج إلى الحراك.

من خلال ما سبق وتحليلنا الجيد لمؤشرات هذين المتغيرين وربطها مع بعضها وبالرجوع إلى تحليل الجداول السابقة نستطيع القول أن الفرضية الفرعية التي تنص على: تأثير الفايسبوك على اهتمام الطالب الجامعي بالقضايا السياسية في معظمها تحققت و هذا بنسبة 63,3%، و هو ما تم التحقق منه.

## 2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية

– لمحتويات الفايسبوك تأثير واضح على وعي المضامين السياسية لدى الطالب الجامعي.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق أن حللنا نتائجها، ومن خلال المنشورات المصورة والفيديوهات المتداولة في موقع الفايسبوك حول النشاط السياسي، تبين أن أغلب المبحوثين تفاعلوا معها وتتنوع مضامينها (انظر جدول 23)، وهذا ما يؤكد أنها تشكل وعياً فكرياً سياسياً. كما أن الفايسبوك لعب دوراً في نشر الأخبار حول الحملات الانتخابية، من خلال الأخبار المنشورة والإشباع التي تحققها حول الحملات الانتخابية بما نسبته 56.4%.

ويبدو أنه للطلبة الجامعيين حساسية من العمل الحزبي، حيث لم تكن لشعارات الأحزاب عبر موقع الفايسبوك أهمية في معرفة توجه الأحزاب، ومن خلال عدم الاطلاع على الأحزاب أو التفاعل مع نشاطاتهم، والتي لا تعكس الواقع السياسي للحزب بما نسبته 81.9% الذين أجابوا بلا وهي نسبة مرتفعة تعززها عزوف الطلبة عن الانتماء الحزبي بنسبة مرتفعة قدرت 78.5%.

من خلال ما سبق وتحليلنا للمؤشرات وربطها مع بعضها وبالرجوع إلى تحليل الجداول، نستطيع القول أن لمحتويات الفايسبوك تأثير واضح على الوعي بالمضامين السياسية لدى الطلبة الجامعيين محققة نسبياً، عندما تتعلق بالوعي بتلك المحتويات وتأثرهم بها، وليست محققة بعمل الأحزاب ونشاطهم من أجل التأثير على الأفراد، وقد فاقت نسبة الذين فندوا ذلك 70%.

## 3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

تساهم النقاشات عبر الفايسبوك في تشكيل واضح في فهم الواقع السياسي.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق أن حللنا نتائجها في فهم الواقع السياسي من خلال التفاعل حول المناشير السياسية، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين تفاعلوا معها 52.9%، وكانت لهم ردود فعل سواءً بالمشاركة في الحملات الانتخابية بما نسبته 30% أو لهم ردود أفعال ذات طابع فردي بما نسبته 47,1%، كما أن أغلب المبحوثين أكدوا على أن الفايسبوك أعطى رؤية لمواقف الأحزاب الداعمة للسلطة، وهذا ما ظهر من خلال موقف الأحزاب تجاه الإضرابات في قطاعات مختلفة والذي كان خادماً للسلطة بما نسبته 60% من المبحوثين، وظهر جلياً تأثير تلك النقاشات من خلال بلورتها في فكرة الاحتجاجات وهذا ما أكدته الجدول 36. الاستثناء في هذه الفرضية أن التحليلات عبر الفايسبوك والنشاط الحزبي لم تساعد على بلورة العمل الحزبي، فقد أكد 70% من المبحوثين أنه لم يكن للتداول على رئاسة الحزب زيادة في الرغبة للتجنيد في الأحزاب.

من خلال ما سبق وبتحليلنا للمؤشرات وربطها مع بعضها، وبالرجوع إلى تحليل المؤشرات الثلاثة المثبتة، وبالرجوع إلى تحليل الجداول، نستطيع القول أن الفرضية الفرعية التي تنص على مساهمة النقاشات عبر الفايسبوك بشكل واضح في فهم الواقع السياسي محققة بما نسبته 67.4%.



## سادسا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

لقد أشرنا في مقدمة هذه الدراسة إلى أن ميدان الاتصال يعرف تطورات سريعة انعكست على العالم الواقعي، حيث أصبح من غير الممكن وضع تصور كامل لحدود هذا النمو المتسارع ومن جهة أخرى فقد مكن " الفايسبوك " مستخدميه من التعرض لكم هائل من المعلومات والبيانات في وقت قياسي لمختلف المجالات، نظرا للأهمية التي يتمتع بها اليوم في أوساط المجتمع بمختل شرائحه خاصة شريحة الطلاب التي تعد بمثابة العجلة الدافعة إلى الأمام لبناء أي أمة.

ومن خلال كل ما سبق فقد توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن حصرها فيما يلي:

1- يتم تشكل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي من خلال ما يوفره الفايسبوك من إشعارات توجهه إلى المشاركة في الانتخابات.

2- وضع منشورات عبر موقع الفايسبوك لطالب الجامعي تنمي لديه حب المشاركة في الحراك.

3- إنشاء المجموعات الشخصية عبر موقع الفايسبوك له دور في تعبئة الطالب الجامعي حول القضايا السياسية.

4- طرح المعلومات حول الفساد عبر موقع الفايسبوك تسهل على الدولة ملاحقة المتورطين وكشف خيوط الجريمة.

5- للشعارات السياسية المنشورة عبر موقع الفايسبوك دور في معرفة توجه الأحزاب السياسية.

6- يساهم الفايسبوك عبر تقنية الفيديو والصورة في تشكيل الوعي السياسي للطالب الجامعي.

7- للصفحات الفايسبوكية دور في نشر الأخبار حول الحملات الانتخابية.

8- الأفكار المتناولة عبر الفايسبوك توجه الطلبة نحو الانتماءات السياسية.

9- المناقشات المطروحة حول الواقع السياسي عبر الفايسبوك تساهم في فهم الواقع.

10- للآراء المطروحة عبر موقع الفايسبوك تأثير في توجيه الطالب نحو الفعل الانتخابي.

11- البدائل المطروحة عبر الفايسبوك تساهم في التعبئة الحزبية.

12- القضايا الراهنة المطروحة عبر الفايسبوك في المجال السياسي تساهم في فهم مواقف الأحزاب تجاه قرارات السلطة.

13- الواقع المعاش والمعبر عنه عبر صفحات الفايسبوك من استياء ورفض يؤدي إلى الخروج إلى الشارع والقيام بالاحتجاجات.

من خلال كل ما سبق يمكن القول بأن الفرضية العامة التي تنص على يساهم الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي قد تحققت.

سابعاً: مناقشة النتائج في ضوء النظريات

### 1- نظرية الاستخدامات والإشباع

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية يتبين أن الفايسبوك كوسيلة إعلامية أخذ حيزاً إيجابياً من اهتمام الطالب الجامعي، وأصبح منبراً فعالاً في تكوينه السياسي من خلال استعماله لهذه الوسيلة لإشباع رغباته المختلفة، وتجديد متابعة محتوياتها السياسية وتفاعله معها.

كما توصلت الدراسة إلى جملة التأثيرات التي أحدثتها على الأفراد من ناحية اكتساب المعارف حول الحياة السياسية، وانعكاس ذلك على سلوكيات الأفراد وتفاعلهم مع القضايا السياسية، خاصة مع الأحداث والأوضاع السياسية التي رافقتها كالعلاقات الانتخابية.

كما أن النقاشات عبر الفايسبوك ساهمت في رفع الغموض والالتباس حول الواقع السياسي والقضايا السياسية التي رافقتها في البلاد مع جائزه كورونا وما خلفتها من ارتفاع في الأسعار، وهذا ما يتوافق مع نظرية الاستخدامات والإشباع حسب "كانت ويلمار"، حول الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام، وتنوع المحتوى المعرفي والسلوكي لمحتوى الفايسبوك كوسيلة إعلامية ووسيط للاتصال منتشر بين الطلاب والشباب عموماً.

### 2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية والذي ظهر جلياً الاعتماد المتبادل بين الأفراد والفايسبوك، وأن أغلبية الطلبة الجامعيين يستعملون الفايسبوك في التزويد بالمعلومات المختلفة، حيث يوفر الفايسبوك جملة معارف حول الحملات الانتخابية ونشاطات الأحزاب والأحداث السياسية، وهذا يظهر في تأثير السلوك العام للأفراد وردة فعلهم حول الأحداث التي تدور حوله، فقد ساهم الفايسبوك بصورة واضحة في بلورة الرأي العام حول نشاط الأحزاب أثناء موجة الإضرابات وموقف الرأي العام منها، كما برز ذلك في شكل احتجاجات رافقته الفايسبوك في تعزيز رؤية واضحة حول التهديدات التي تحيط بالمجتمع، كما ساهم الفايسبوك في التفسير الصحيح للأحداث الواقعة في البلاد خلال الفترة السابقة، وهذا ما يتوافق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، من خلال ما ذكرناه سابقاً فهي نظرية شمولية تؤكد على أن الحياة منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة، وهذه العناصر في الحياة السياسية هي وسيلة الإعلام، الفايسبوك، والرأي العام، وتفاعل الأحداث في اتساق منتظم.

ثامنا: النتائج المتوصل إليها في ضوء الدراسات السابقة

من خلال النتائج التي توصلت إليها دراستنا، وجدنا أنها تشترك مع نتائج الدراسات المشابهة لدراستنا والتي تم ذكرها فيما سبق-في العناصر التالية:

بالنسبة لدراسة "الدكتور عبد الرزاق الدليمي": "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي 'دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق'."، نجد أن من بين النتائج التي توصلت إليها هي إن مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر تساهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت. وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراستنا وهو أن الفايسبوك يساهم عبر تقنية الصور والفيديوهات في بلورة الفكر السياسي لدى الطلبة، كما أنه من بين النتائج التي توصلت إليها دراسة "الدكتور عبد الرزاق الدليمي" تساهم مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر ويوتيوب في التأثير على السلوكات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي.

أما نتائج دراستنا فخلصت إلى أن الطالب الجامعي يهتم بالقضايا السياسية المطروحة عبر موقع الفايسبوك، نظرا لاهتمامهم بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية.

أما دراسة "الدكتور شدان يعقوب خليل أبو يعقوب" بعنوان: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، فنجد أن من أهم النتائج التي خلصت إليها أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مصدرا أوليا بالنسبة لطلبة جامعة النجاح الوطنية للحصول على المعلومات.

ونجد أن دراستنا قد توصلت إلى أن معظم الطلبة يتابعون أخبار تورط بعض الساسة والشخصيات في نهب المال العام، كما توصلت دراسة "رمضان بلعمري" إلى أن وفرت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا رحبا لكافة المستخدمين بممارسة حرية التعبير والرأي في كافة القضايا المجتمعية، بعيدا عن احتكار المعلومات.

أما دراستنا فقد توصلت إلى أن الاستطلاع أظهر أن الاحتجاجات وخروج الشعب لم يكن للأفراد تأطير لها، بل ساهمت الصفحات الفايسبوكية في نشر الأخبار وحشد الجماهير في المطالبة بالتغيير وحل المشاكل، وهذا ما يدل على إدراك الأفراد للواقع السياسي برؤية حقيقية عبر الفايسبوك.

كذلك نجد دراسة "الدكتور مالك شعباني بعنوان: "وسائل الإعلام والوعي السياسي في المجتمع الجزائري"، أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة هو أنه توجد علاقة ارتباط بين حجم الثقة بوسائل الإعلام الجزائرية ومستوى الوعي السياسي للمبحوثين، أما ما توصلت إليه دراستنا فهو فأغلب المبحوثين يقومون بتصفح الشعارات الخاصة بالسياسة وكان لهم مشاركة في الحراك واطلاعهم على مضمون الشعارات عبر الموقع، كما أن أغلب الطلبة قاموا بمشاهدة الفيديوهات الخاصة بالحراك والتي تأثروا بها. كما توصلت هذه الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أسباب ودوافع ومتابعة وسائل الإعلام ومستوى الوعي السياسي للمواطن الجزائري، أما ما توصلت إليه دراستنا فالنقاشات عبر الفيسبوك انعكاس واضح في الواقع السياسي حالياً، من خلال فكر المقاطعة الانتخابية لدى فئة كبيرة من الطلاب.

كما جاءت دراسة الدكتور عيسى عبيدي نورية جامعة مستغانم 2015 وعنوانها "الأحزاب السياسية والإعلام الجديد"، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن أغلب الطلبة يترددون على صفحات الأحزاب، كما أنهم يعتبرون أن الأحزاب السياسية تعزز الوعي السياسي من خلال مؤشر الانتماء عبر المشاركة السياسية والهوية. أما دراستنا فقد توصلت إلى أن للصفحات الفيسبوكية دور في نشر الأخبار حول الحملات الانتخابية، كما أن الأفكار المتناولة عبر الفيسبوك توجه الطلبة نحو الانتماءات الساسية.

أما دراسة مجموعه أساتذة من جامعة واشنطن 2011 وعنوانها فتح الأنظمة الحاكمة المغلقة وما هو دور وسائل الاتصال الاجتماعي أثناء الربيع العربي 2011، فقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها: لعبت وسائل الإعلام الاجتماعية دوراً مركزياً في تشكيل المناقشات السياسية في عالم الربيع العربي، حيث تبين الأدلة لدينا أن وسائل الإعلام الاجتماعية كانت تستخدم بشكل كبير لإجراء محادثات سياسية من قبل مجموعة سكانية رئيسية في الثورة، وهم من فئات متعددة كالشباب في المناطق الحضرية والأفراد الذين يمتلكون تعليماً جيداً، وقد استخدم هؤلاء الأفراد الفيسبوك وتويتر للضغط على حكوماتهم. أما ما توصلت إليه دراستنا فيظهر جلياً من خلال الاعتماد المتبادل بين الأفراد والفيسبوك، وأن أغلبية الطلبة الجامعيين يستعملون الفيسبوك في التزويد بالمعلومات المختلفة، حيث يوفر الفيسبوك جملة معارف حول الحملات الانتخابية ونشاطات الأحزاب والأحداث السياسية، وهذا يظهر في تأثير السلوك العام للأفراد وردة فعلهم حول الأحداث التي تدور حوله.

كما توصلت الدراسة إلى إن الفيسبوك وتويتر ويوتيوب لديها عدة أنواع من التأثير على الأنظمة المحلية، حيث أن وسائل الإعلام الاجتماعية توفر فرصاً جديدة وأدوات جديدة للحركات الاجتماعية للرد

على الأوضاع في بلدانهم. أما دراستنا فقد توصلت إلى مساهمة الفايسبوك بصورة واضحة في بلورة الرأي العام حول نشاط الأحزاب أثناء موجة الإضرابات وموقف الرأي العام منها، كما برز ذلك في شكل احتجاجات رافقته الفايسبوك في تعزيز رؤية واضحة حول التهديدات التي تحيط بالمجتمع، كما ساهم الفايسبوك في التفسير الصحيح للأحداث الواقعة في البلاد خلال الفترة السابقة.

أما دراسة "ريتا سافرانيك" "Rita Safrenek" "وسائل الإعلام الاجتماعي ودورها في الاضطرابات السياسية التي حدثت في الفلبين وإيران وتونس ومصر ومنتقدي ثورة تويتر"، فقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن وسائل الإعلام الاجتماعي ليست العصا السحرية عندما يتعلق الأمر بالتغيير السياسي وإطاحة الحكومات القائمة، وليس لاستخدام أدوات الإعلام الاجتماعي (الرسائل النصية، والرسائل الإلكترونية وتبادل الصور ومواقع التواصل الاجتماعي... إلخ) أي نتيجة حتمية، ولذلك فإن محاولات إبراز تأثيراتها في العمل السياسي كثيرا ما تتحول إلى مغالطات في الواقع. تكمن القدرة الحقيقية لوسائل الإعلام الاجتماعي في دعمها للمجتمع المدني والعمل الاجتماعي العام، الذي سيحدث تغييرات تستغرق سنوات وعقودا وليس أسابيع أو شهورا. وهي الدراسة الوحيدة التي جاءت نتائجها مخالفة لنتائج دراستنا.

من خلال ما سبق عرضه يمكن القول إن جل الدراسات جاءت نتائجها مشتركة مع نتائج دراستنا.

## النتائج العامة

توصلت الدراسة محل البحث إلى عدد من النتائج التي استطاع الباحث من خلالها الإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها، وكانت الدراسة قد انطلقت من ثلاث فرضيات وعدد من الأسئلة المرتبطة بها، التي تمثلت في مجملها أن للفايسبوك تأثير على اهتمام الطالب الجامعي بالقضايا السياسية، كما أن لمحتويات الفاييسبوك تأثير واضح على وعي المضامين السياسية، ومساهمة النقاشات المثارة عبره بشكل واضح في فهم الواقع السياسي للطالب الجامعي، وفقا لاختلافهم من حيث النوع والعمر ومحل الإقامة والمستوى التعليمي، ومن خلال كل ما سبق قمنا بتلخيص النتائج الإجمالية للدراسة بالربط بين الجانب التطبيقي والنظري:

- 1- يتم تشكل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي من خلال ما يوفره الفاييسبوك من إشعارات توجهه إلى المشاركة في الانتخابات.
- 2- وضع منشورات عبر موقع الفاييسبوك لطالب الجامعي تنمي لديه حب المشاركة في الحراك.
- 3- إنشاء المجموعات الشخصية عبر موقع الفاييسبوك له دور في تعبئة الطالب الجامعي حول القضايا السياسية.
- 4- طرح المعلومات حول الفساد عبر موقع الفاييسبوك تسهل على الدولة ملاحقة المتورطين وكشف خيوط الجريمة.
- 5- للشعارات السياسية المنشورة عبر موقع الفاييسبوك دور في معرفة توجه الأحزاب السياسية.
- 6- يساهم الفاييسبوك عبر تقنية الفيديو والصورة في تشكيل الوعي السياسي للطالب الجامعي.
- 7- للصفحات الفاييسبوكية دور في نشر الأخبار حول الحملات الانتخابية.
- 8- الأفكار المتناولة عبر الفاييسبوك توجه الطلبة نحو الانتماءات السياسية.
- 9- المناقشات المطروحة حول الواقع السياسي عبر الفاييسبوك تساهم في فهم الواقع.
- 10- للآراء المطروحة عبر موقع الفاييسبوك تأثير في توجيه الطالب نحو الفعل الانتخابي.
- 11- البدائل المطروحة عبر الفاييسبوك تساهم في التعبئة الحزبية.
- 12- القضايا الراهنة المطروحة عبر الفاييسبوك في المجال السياسي تساهم في فهم مواقف الأحزاب تجاه قرارات السلطة.
- 13- الواقع المعاش والمعبر عنه عبر صفحات الفاييسبوك من استياء ورفض يؤدي إلى الخروج إلى الشارع والقيام بالاحتجاجات.

---

المختصة

---



## خاتمة

لقد حاولت هذه الدراسة إبراز مدى مساهمة موقع الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي في قسم علم الاجتماع بجامعة تاسوست ولاية جيجل. وقد تبين أن موقع الفايسبوك له تأثير في تشكيل الوعي السياسي لهذه الفئة، بداية بالحصول على المعلومة السياسية التي تمكنه من معرفة وفهم وإدراك واقعه السياسي، وتجعله عضوا فاعلا في صناعة القرار السياسي من خلال المضامين والمحتوى السياسي الذي يقدمه الفايسبوك، كما تبين أن للموقع دور في تحفيز اهتمام الطالب الجامعي بالقضايا السياسية المثارة على الساحة الافتراضية الخاصة بهذا الموقع، وذلك من خلال الشعارات والمنشورات والصور والفيديوهات التي يقوم الجمهور بنشرها وتداولها عبر هذا الموقع، كما أن للفايسبوك تأثير واضح على وعي المضامين السياسية من خلال الصفحات الفايسبوكية المنتشرة والأفكار المتداولة عبره، كما ساهمت النقاشات في فهم الواقع السياسي للطالب الجامعي.

---

اللاحق

---

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - تاسوست -  
قسم علم الاجتماع  
تخصص علم اجتماع الاتصال



استمارة الاستبيان بعنوان

أثر الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين  
- دراسة ميدانية على عينة من طلبة تاسوست كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نموذجا -

استمارة استبيان في إطار التحضير لمذكرة الماستر في علم الاجتماع الاتصال

الأستاذ المشرف

د. ميمون سفيان

إعداد الطالبين:

خدروش عبد الرؤوف

بولعاط عبد السلام

ملاحظة: بيانات هذه الاستمارة سرية والغرض منها علمي

السنة الجامعية  
2021-2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - تاسوست -  
قسم علم الاجتماع  
تخصص علم اجتماع الاتصال

## استمارة البحث

أخي الطالب، أختي الطالبة  
تحية طيبة:

هذه الاستبانة خاصة لبحث علمي بعنوان أثر الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي للطلاب الجامعي بجامعة تاسوست كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.  
وبهدف التوصل إلى نتائج دقيقة وهي جزء من متطلبات البحث للحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال من جامعة تاسوست جيجل.  
وأني إذ أتطلع إلى تعاونكم الكريم في الإجابة الواقعية على أسئلة الاستبانة، أغدو ممتناً جداً لو تفضلتم بأن تكون الإجابات تعكس اتجاهاتكم الحقيقية، كما هي وبموضوعية وشفافية تامة، علماً أن البيانات ستستخدم للبحث العلمي فقط، راجياً التفضل بتعبئة الحقول، بوضع الإشارة (X) في المكان المناسب لإجاباتكم والإجابة على الأسئلة في مكانها المناسب.  
وتقبلوا وافر الشكر والتقدير

السنة الجامعية 2021-2020

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين.

1.الجنس:

ذكر  أنثى

2.السن: - أقل من 20  : - من 20 الى أقل 25  : - فوق 25

3.المستوى الجامعي:  سنة ثانية  سنة ثالثة

ماستر 1  ماستر 2

4.التخصص:- علم الاجتماع  علم اجتماع الاتصال  علم اجتماع التنظيم و

العمل

علم اجتماع التربية

5. تعمل.

نعم  لا

6.الحالة المادية

حالة معوزة  مقبولة  ميسورة  غنية

7.محل الإقامة

المدينة  الريف  شبه حضري

المحور الثاني: موقع الفايسبوك وتشكل الوعي السياسي.

8. تقوم بتصفح الإشعارات الخاصة بالسياسة الواردة في موقع الفايسبوك.

نعم  لا

9.سبق لك وأن شاركت في عملية الانتخاب

نعم  لا

10. شاركت من قبل في الحراك.

نعم  لا

11. من أسباب المشاركة في الحراك اطلاقك على مضمون الشعارات عبر موقع الفايسبوك.

نعم  لا

12. تقوم بمشاهدة الفيديوهات الخاصة بالحراك.

نعم  لا

13. من أسباب المشاركة في الحراك اطلاقك على مضمون اللافتات عبر موقع الفايسبوك.

نعم  لا

14. أثارك مشهد لأحد الفيديوهات أو الصور على الفايسبوك ودفع بك للمشاركة في الحراك.

نعم  لا

في حال الإجابة، بنعم: تتمثل هذه الإثارة في.

- التعداد الكبير للمشاركين

- سلمية الحراك

- المطالب المرفوعة

- أخرى

15. منخرط في مجموعات سياسية عبر موقع الفايسبوك.

نعم  لا

16. تهتم بالقضايا السياسية؟

(أ)- الأحداث السياسية المحلية

(ب)- الأحداث السياسية الإقليمية

(ج)- الأحداث السياسية الدولية

..... (د)- أخرى

17. تتابع الأخبار التي تقدم معلومات حول تورط بعض الساسة والشخصيات في نهب المال العام على موقع

الفايسبوك.

أتابع  لا أتابع

18. حسب رأيك هذه الفيديوهات والأخبار لها مصداقية.

نعم  لا

19. توجد معلومات سرّبت عبر موقع الفاييبوك وكشفت قضية فساد.

نعم  لا

20. قمت من قبل بالاطلاع على الرموز المتبناة من طرف الأحزاب.

نعم  لا

21. اطلعت سابقا على نشاطات الأحزاب السياسية

نعم  لا

22. هل الرموز المنشورة تمثل فعلا الواقع السياسي للحزب وتوجهه.

نعم  لا

23. تشاهد الصور والفيديوهات من نوع:

- المناقشات المطروحة في البرلمان ومجلس الأمة

- تجمعات الأحزاب

- الحملات الانتخابية

- أخرى:

24. ترغب في المشاركة في إحدى الاستحقاقات التالية:

-الاستحقاقات الرئاسية

-المجالس النيابية

-المجالس الولائية

-المجالس البلدية

لا تشارك

25. تهتم بالأخبار المنشورة على صفحات الفايسبوك.

نعم  لا

26. تلمبي الصفحات الفايسبوكية إشباعك المعرفية حول الحملات الانتخابية

نعم  لا

27. أيديولوجية الحزب اذت بك إلى الانخراط فيه.

نعم  لا

28. علقت من قبل على منشور سياسي.

نعم  لا

29. ما مضمون المنشور السياسي:

- مقاطعة الأحزاب السياسية
- المشاركة في الحملات الانتخابية
- عقد لقاءات تشاورية
- أخرى

30. هذه التعليقات على موقع الفايسبوك أدت بك إلى:

المشاركة في الانتخابات  مقاطعة الانتخابات

31. تم دعوتك من أحد الناشطين عبر الفايسبوك للانخراط في حزب سياسي معين.

نعم  لا

32. التداول على رئاسة الحزب أدى بك إلى التجنيد ضمن هذا الحزب

نعم  لا

33. موقفك من الاحتجاجات والإضرابات الحاصلة حالياً.

مؤيد  معارض



34. النقاشات الواقعة في الفاسبوك حول الإضرابات والاحتجاجات.

- هذه النقاشات تؤيد القطاعات المضربة

- هذه النقاشات تعرض القطاعات المضربة

35. موقف الأحزاب تجاه ما يحدث من إضرابات.

- يخدم العمال

- يخدم السلطة

36. جائحة كورونا و ما خلفته من (ندرة بعض المواد الأساسية)، في نظرك هي السبب في حشد الجماهير.

نعم  لا

37. جائحة كورونا وما خلفته من غلاء الأسعار، في نظرك هي السبب في الخروج الى الشارع.

نعم  لا

38. جائحة كورونا وما خلفته من غلق للحدود، في نظرك هي السبب في الاحتجاج.

نعم  لا

---

# قائمة المراجع

---

## المراجع باللغة العربية

## 1. الكتب

1. أبراش إبراهيم، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين، ط1، 1998.
2. إبراهيم بيومي أسامة محمد القفاش، السيد عمر، أشرف علي جمعه محمد وسيف عبد الفتاح إسماعيل، بناء المفاهيم دراسة معرفية ونماذج تطبيقية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الجزء الأول، 1998.
3. أحسن محمد شفيق العاني، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، مطبوعه جامعة بغداد، 1986.
4. أحمد مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2015.
5. أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، جامعة السلطان قابوس، السعودية، 2014.
6. أمينة السيد، هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، دار شوقي، مصر، 2009.
7. الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار البارودي، الأردن، ط1، 2007.
8. الدبيسي عبد الكريم وآخرون، وسائل الإعلام أدوات وتعبير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.
9. الزيات السيد، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي البنية والأهداف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
10. السريدي جمال سيد، وسائل الاتصال الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، دار المعارف، الإمارات، ط1، 2013.
11. الفردي عبد الله، الوعي السياسي في الإعلام الرياضي، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، 2010.
12. برهان غليان العقل، محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية، مكتبة مديوني، القاهرة، ط2، 1987.
13. بشيري الدادي، دور التواصل الاجتماعي في التغيير، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العراق، 2012.

14. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.
15. حسان احمد قميحة، الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، مصر، ط1، 2017.
16. حسن عماد مكاوي، الشريف سامي، نظريات الإعلام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2000.
17. حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2004.
18. ريتشارد داوسن وآخرون، التنشئة السياسية دراسة تحليلية، ترجمة مصطفى عبد قاسم، جامعة قار يونس، بن غازي، ط1، 1990.
19. زيرفان سليمان البيراوي، الوعي السياسي وتطبيقاته، مطبعه خالي، الدهوك، العراق، ط1، 2006.
20. سعد ابن المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، جداول النشر والتوزيع، لبنان، 2011.
21. شفرة علي خليل، الإعلام الحديث وشبكات التواصل الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
22. صاحب سلطان محمد، وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.
23. عبد الرزاق الديلمي، نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
24. عبد العزيز بركات، مناهج البحث الإعلامي، الأصول ونظريات ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، مصر، ط1، 2015.
25. عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح، السياسات الإعلامية في مصر والعالم العربي، هبة النيل للتوزيع، مصر، 2011.
26. عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، سوريا، 2000.
27. عبد الله بن علي الفرد، الوعي السياسي في الإسلام، دار طريق للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
28. عبد الوهاب الكيالي، كمال رهيري، الموسوعة السياسية، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974.
29. علاء محمد مطر، مبادئ العلوم السياسية، جامعة الإسرائ، فلسطين، ط2، 2018.

30. علي ليلي، تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2019.
31. ف. س نرسيبيان، الفكر السياسي في اليونان القديمة، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1999.
32. محمد أزهر، سعيد السماك وآخرون، أصول البحث العلمي، مطبعة جامعة صلاح الدين، بغداد، ط2، 1996.
33. محمد بن يحيى زكرياء وحناش فضيلة، بناء المفاهيم (المقاربة المفاهيمية)، وزارة التربية الوطنية، 2008.
34. محمد شرف، وسائل الإعلام في المنادي إلى الأنترنت، دار الفكر، مصر، 2019.
35. محمد يوسف، موسوعة التخطيط الاستراتيجي في الإعلام الجماهيري، دار الكتاب الحديث، مصر، ط1، 2013.
36. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، دار الكتب، القاهرة 1997.
37. محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
38. محمد نصر مهنا، الفكر السياسي في تاريخ الأفكار السياسية وتنظير السلطة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
39. محمود حسن، حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003.
40. ملفين دفلر سندرابول روكسيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمه كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية، القاهرة، 2012.
41. منير ممدوح الشامي، محمد عبد الحميد، الإعلام السياسي، مؤسسه طباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001.
42. نضال حميد الموسوي، ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية.
43. نعيم إبراهيم الظاهر، مدخل إلى العلوم السياسية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، الفيلم 2015.

44. هادي نعمان الهيتي، إشكالية المستقبل في الوعي السياسي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 2008.
45. هشام جعيط، أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة، ط1، 2000.
46. هشام رشدي خير الله، محاضرات في نظريات الإعلام، كلية التربية، مصر، 2010.
47. هيثم الهيثي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
48. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، السودان، ط1، 2011.
49. يوسف محمد، النظريات النفسية والاجتماعية ووسائل الاتصال المعاصرة الإلكترونية، دار الكتب الحديث، القاهرة، 2010.

## II. رسائل الماجستير

1. إمام شكري إبراهيم، أحمد القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهق، مذكرة ماجستير منشورة، الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2009.
2. الحورش محمد عبد الله، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، دراسة ميدانية (دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2002.
3. شريف حربي، جميل الضاني، دور التنظيمات السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة في قطاع غزة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في دراسة دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر، غزة، 2010.
4. قنيطرة أحمد أحمد بكر، الآثار السلبية لاستخدام الأنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.
5. وسام طابطة التشابشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها، رسالة ماجستير، جامعة البتراء، الأردن، 2012-2013.
6. يحيوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مباح، ورقلة، الجزائر، 2010-2011.

## III. المجالات

مجلة الجامعة الأمريكية، المجلد (3)، العدد (1)، 2017.

## IV. المواقع الإلكترونية

1. العقيل عقيل، أخطر ما في النت غرفة الدردشة، مجلة الفرقان، 2011/03/04،  
www.forqan.net

2. عبد المجيد بيص سالم، الإعلام الجديد، 2016/06/12، تم تصفح الموقع يوم :  
2021/04/16 على الساعة: 15:30.

## V. القواميس والمعاجم

1. ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، الجزء الأول، دار المعارف، دون سنة.
2. أبي احمد الحسن بن فارس، معجم مقاييس اللغة، الجزء الأول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 1979.
3. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبه لبنان، 1982.
4. أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ج، أ، ج، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط2،  
2001.
5. الفراهيدي الخليل بن احمد، العين، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003 .
6. الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1987، ص 18
7. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للتوزيع والنشر، القاهرة، 2008.
8. جميل صليبا، القاموس الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982.
9. علي الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، دون سنة.
10. مجموعة من العلماء، مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،  
ط4، 2008.

11. Claude Augé, **le Petit Larousse**, illustré édition librairie Larousse, Paris, 2008.